



وزارة التعليم العلمي والبحث العلمي
جامعة غرداية



كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير

الميدان: علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية

قسم علوم التسيير

أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم التسيير

تخصص: إدارة مالية

بعنوان

أثر التكاليف اللزجة على جودة أرباح الشركات المدرجة في البورصة:
دراسة تطبيقية للشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020 – 2024).

الطالب: عبد الحميد نفاق

نوقشت وأجيزت عليها بتاريخ: 14 جوان 2026 أمام أعضاء لجنة المناقشة المكونة من السادة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	جامعة الانتماء	الصفة
عبد الله سايج	أستاذ محاضر (أ)	جامعة غرداية	رئيسا
إيمان بوقرة	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
خيرة زقيب	أستاذ محاضر (أ)	جامعة غرداية	مشرفا مساعدا
مريم فيها خير	أستاذ محاضر (أ)	جامعة غرداية	مناقشا
حمزة بن الزين	أستاذ محاضر (أ)	جامعة غرداية	مناقشا
محمد الهادي ضيف الله	أستاذ التعليم العالي	جامعة الوادي	مناقشا
يونس زين	أستاذ التعليم العالي	جامعة الوادي	مناقشا

الموسم الجامعي: 2025 – 2026



وزارة التعليم العلمي والبحث العلمي
جامعة غرداية



كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير

الميدان: علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية

قسم علوم التسيير

أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم التسيير

تخصص: إدارة مالية

بعنوان

أثر التكاليف اللزجة على جودة أرباح الشركات المدرجة في البورصة:
دراسة تطبيقية للشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020 – 2024).

الطالب: عبد الحميد نفاق

نوقشت وأجيزت عليها بتاريخ: 14 جوان 2026 أمام أعضاء لجنة المناقشة المكونة من السادة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	جامعة الانتماء	الصفة
عبد الله سايج	أستاذ محاضر (أ)	جامعة غرداية	رئيسا
إيمان بوقرة	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
خيرة زقيب	أستاذ محاضر (أ)	جامعة غرداية	مشرفا مساعدا
مريم فيها خير	أستاذ محاضر (أ)	جامعة غرداية	مناقشا
حمزة بن الزين	أستاذ محاضر (أ)	جامعة غرداية	مناقشا
محمد الهادي ضيف الله	أستاذ التعليم العالي	جامعة الوادي	مناقشا
يونس زين	أستاذ التعليم العالي	جامعة الوادي	مناقشا

الموسم الجامعي: 2025 – 2026

الاهداء

اهدي ثمرة عملي هذا إلى والديّ الكريمين، نبع الحنان والعطاء، وسندي في مسيرة حياتي،

إلى زوجتي العزيزة، رفيقة دربي، وشريكة صبري وجهدي،

إلى أبنائي الأحبة، زهور عمري، وبهجة أيامي،

إلى إخوتي الأعزاء، عضدي وملاذي في كل حين،

إلى كل من علّمني حرفاً، ومن كان له أثر في تكويني العلمي والإنساني،

إلى تلاميذي الأعزاء، مصدر تعلمي المستمر

أهدي هذه الأطروحة، عربون وفاء وامتنان وتقدير.

شكر وعرفان

أولا الحمد لله والشكر لله العلي القدير الذي وفقني ومنحني القوة والعزيمة لإتمام هذه الدراسة.

كما أتوجه بجزيل الشكر والامتنان للأستاذة الدكتورة بوقرة إيمان على دورها الجوهري في الإشراف على هذا العمل وعلى صبرها معي، وعلى التوجيهات والارشادات القيمة التي قدمتها لي طوال هذا المشوار، وجزيل الشكر أيضا إلى المشرفة المساعدة الدكتورة زقيب خيرة على نصائحها وارشاداتها القيمة.

إلى أعضاء اللجنة المناقشة على تفضلهم لمناقشة هذا العمل وتكلفتهم عنا تقويمه ومساهماتهم في اثرائه

كما أعرب إلى عائلتي الكريمة عن شكري وامتناني العميقين على دعمهم اللامحدود وصبرهم وتفهمهم الدائم أثناء مسيرتي العلمية.

شكرا لكم جميعا من القلب

الملخص:

اهتمت هذه الدراسة بالكشف عن تأثير التكاليف اللزجة على جودة الأرباح في ظل تكلفة الوكالة للشركات التكنولوجية المكونة لمؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024). ولتحقيق هذه الغاية اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي لعينة قصدية حجمها 41 شركة تكنولوجية مكونة لمؤشر NDX100، كما تم إتباع نموذج (Anderson Banker and Janakireman)، لفحص السلوك اللزج للتكاليف، وقد توصلت الدراسة إلى أن كل من: تكلفة البضاعة المباعة، والتكاليف البيعية العمومية والإدارية للشركات المدروسة تتبع اللزوجة في سلوكها. كما توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للزوجة تكلفة البضاعة المباعة وللزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية على إدارة الأرباح في ظل تكلفة الوكالة، وعدم وجود أثر للزوجة تكلفة البضاعة المباعة وللزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية على استمرارية الأرباح وعلى القدرة التنبؤية للأرباح في ظل تكلفة الوكالة.

وبناءً على النتائج أوصت الدراسة أنه على الإدارة المالية والمحاسبة في الشركات تعزيز نظم الرقابة الداخلية وتبني سياسات محاسبية أكثر شفافية للحد من توظيف سلوك التكاليف اللزجة في ممارسات إدارة الأرباح، بما يساهم في تحسين جودة التقارير المالية ورفع ثقة المستثمرين وعلى إدارة الشركات ومجالسها التركيز على عوامل أخرى غير سلوك التكاليف عند السعي لتعزيز استمرارية الأرباح والقدرة التنبؤية لها، مثل التحفظ المحاسبي، وتحسين كفاءة الاستثمار، وتطوير نظم الحوكمة والرقابة، بما يرفع من جودة الأرباح على المدى الطويل.

الكلمات المفتاحية: تكاليف لزجة؛ جودة أرباح؛ تكاليف وكالة؛ شركات تكنولوجية؛ مؤشر NDX100؛ ناسداك.

Abstract:

This study aimed to investigate the impact of cost stickiness on earnings quality under agency costs among technology companies included in the NDX100 Index and listed on the Nasdaq Stock Exchange during the period 2020–2024. To achieve this objective, the study adopted both the inductive and descriptive approaches. A purposive sample consisting of 41 technology companies included in the NDX100 Index was selected.

Furthermore, the study employed the Anderson, Banker, and Janakiraman (ABJ) model to examine the sticky behavior of costs. The findings revealed that both the Cost of Goods Sold (COGS) and Selling, General, and Administrative (SG&A) expenses exhibited sticky cost behavior. The results also indicated a statistically significant effect of COGS stickiness and SG&A cost stickiness on earnings management under agency costs. However, no significant effect was found for COGS stickiness or SG&A cost stickiness on earnings persistence or earnings predictability under agency costs.

Based on these findings, the study recommends that financial and accounting management in companies strengthen internal control systems and adopt more transparent accounting policies to limit the exploitation of sticky cost behavior in earnings management practices. Such measures would contribute to improving the quality of financial reporting and enhancing investors' confidence. The study also recommends that corporate management and boards of directors focus on factors other than cost behavior when seeking to enhance earnings persistence and earnings predictability, such as accounting conservatism, improving investment efficiency, and developing governance and control systems, thereby contributing to the long-term improvement of earnings quality.

Keywords: Sticky Costs, Earnings Quality, Agency Costs, Technology Companies, NDX100, NASDAQ.

رقم الصفحة	المحتوى
III	إهداء
IV	شكر
V	الملخص
VII	قائمة المحتويات
IX	قائمة الجداول
XI	قائمة الأشكال
XII	قائمة المختصرات
XIV	قائمة الملاحق
أ - ل	المقدمة
الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة	
2	تمهيد
3	المبحث الأول: جودة أرباح الشركات
14	المبحث الثاني: التكاليف اللزجة
35	المبحث الثالث: تكاليف الوكالة والعلاقات البينية
42	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: مرجعة الأدبيات التطبيقية للدراسة الحالية	
44	تمهيد
45	المبحث الأول: الدراسات التي درست العلاقة بين بالمتغيرين المستقل والتابع
49	المبحث الثاني: الدراسات المتعلقة بأحد متغيرات الدراسة
59	المبحث الثالث: التعقيب على الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية
84	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: منهجية الدراسة	

86	تمهيد
87	المبحث الأول: الإطار العام لبورصة ناسداك
91	المبحث الثاني: أسلوب الدراسة ومصادر جمع بيانات الدراسة
92	المبحث الثالث: مؤشرات قياس متغيرات الدراسة
997	المبحث الرابع: مجتمع وعينة الدراسة والأساليب الإحصائية
99	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية	
101	تمهيد
101	المبحث الأول: الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة
107	المبحث الثاني: الاختبارات الإحصائية لبيانات الدراسة
114	المبحث الثالث: اختبار الفرضيات ومناقشة نتائجها
133	خلاصة الفصل
135	الخاتمة
139	قائمة المراجع
151	الملاحق
156	الفهرس

الرقم	العنوان	الصفحة
(1-1)	الفرق بين نموذج (ABJ 2003) ونموذج دان وايس لسلوك التكاليف	33
(1-2)	تلخيص الدراسات السابقة	60
(1-4)	المقاييس الوصفية لمؤشرات قياس جودة أرباح الشركات	102
(2-4)	المقاييس الوصفية للتكاليف اللزجة	104
(3-4)	الوصف الاحصائي للمتغير المعدل والمتغيرات الرقابية.	105
(4-4)	معاملات ارتباط بيرسون للمتغيرات التابعة مع المتغيرات المفسرة	107
(5-4)	مصفوفة الارتباط بيرسون بين المتغيرات: المستقلة والمعدل والرقابية	108
(6-4)	اختبار معامل تضخم التباين VIF لمتغيرات نموذج التكاليف اللزجة لتكلفة البضاعة المباعة	109
(7-4)	اختبار معامل تضخم التباين VIF لمتغيرات نموذج التكاليف اللزجة البيعية العمومية، والإدارية	109
(8-4)	اختبار Fisher-type Phillips-Perron	111
(9-4)	اختبار Breusch-Pagan LM لاختبار عدم التجانس	112
(10-4)	اختبار Hausman test	113
(11-4)	اختبار سلوك تكلفة البضاعة المباعة	114
(12-4)	اختبار سلوك التكاليف البيعية العمومية، والإدارية	116
(13-4)	نموذج التأثيرات الثابتة لاختبار أثر لزوجة تكلفة البضاعة المباعة على إدارة الأرباح	119
(14-4)	نموذج التأثيرات العشوائية لاختبار أثر لزوجة تكلفة البضاعة المباعة على استمرارية الأرباح	122

124	نموذج التأثيرات العشوائية لاختبار أثر لزوجة تكلفة البضاعة المباعة على القدرة التنبؤية للأرباح	(15-4)
126	نموذج التأثيرات الثابتة لاختبار أثر لزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية على إدارة الأرباح	(16-4)
129	نموذج التأثيرات العشوائية لاختبار أثر لزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية على استمرارية الأرباح	(17-4)
131	نموذج التأثيرات العشوائية لاختبار أثر لزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية على القدرة التنبؤية للأرباح	(18-4)

الرقم	العنوان	رقم الصفحة
01	نموذج الدراسة المقترح	ط
(1-1)	مقاييس جودة الأرباح	13
(2-1)	التمثيل البياني لأنواع التكاليف	17
(3-1)	الأنواع المختلفة للتكاليف تبعا للتغير في حجم النشاط واتجاهه	21
(1-3)	الأساليب والاختبارات الإحصائية المستخدمة	98

الدلالة باللغة العربية	الرمز	الدلالة باللغة الانجليزية
التكاليف اللزجة	STCK	Sticky Costs
تكلفة البضاعة المباعة	COGSS	Cost of Goods Sold
التكاليف البيعية العمومية، والإدارية	SG&A	Selling, General, and Administrative Expenses
جودة الأرباح	EQ	Earnings Quality
إدارة الأرباح	EM	Earnings Management
استمرارية الأرباح	EP	Earnings Persistence
القدرة التنبؤية للأرباح	PRED	Earnings Predictability
تكاليف الوكالة	RWRD	Agency Costs
الرافعة المالية	LEV	Financial Leverage
معدل العائد على الأصول	ROA	Return on Assets
نموذج اندرسون وبانكر وجانكيرمان	ABJ 2003	Anderson, Banker, and Janakiraman Model
الاستحقاقات الكلية	TA	Total Accruals
صافي الأرباح قبل البنود الاستثنائية	IBX	Net Income before Extraordinary Items
التدفق النقدي التشغيلي	OCF	Operating Cash Flow
اجمالي الأصول	A	Total Assets
الاستحقاقات الاجبارية	TA	Non-Discretionary Accruals
الإيرادات	REV	Revenues

قائمة الاختصارات

Accounts Receivable	REC	الحسابات المستحقة القبض
Tangible Fixed Assets	PPE	الأصول الثابتة الملموسة
Discretionary Accruals	NDA	الاستحقاقات الاختيارية
Net Income before Extraordinary Items per Average Outstanding Shares	Earn	صافي الأرباح قبل البنود الاستثنائية على المتوسط الحسابي الأسهم القائمة

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
1	قائمة شركات التكنولوجيا المدرجة في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك	151

المقدمة

أ. توطئة

في السنوات الأخيرة اكتسب مفهوم التكاليف اللزجة التي لا تنخفض بنفس سرعة ارتفاعها عند تراجع النشاط اهتمامًا خاصًا نظرًا لسلوكها الفريد، والتي يوليها الكثير من الباحثين اهتمامًا بالغًا في إطار دراسة الهيكل المالي للشركات، لاسيما تلك المدرجة في الأسواق المالية الكبرى. يشير مفهوم التكاليف اللزجة هي تلك التي لا تتغير بشكل متناسب مع التغيرات في حجم النشاط، وغالبًا ما تظل مرتفعة خلال فترات انخفاض الطلب. والتي كشفت عليها العديد من الدراسات على أنها تكاليف تتميز بعدم مرونتها، أي ان الشركات تجد صعوبة في تعديلها، وتقليصها بشكل سريع في ظل تقلبات السوق، من أبرزها دراسة (Anderson et al 2003) التي تعبر أول دراسة كشفت عن هذا السلوك والتي توصلت إلى أن التكاليف البيعية العمومية، والإدارية ترتفع بنسبة 0.55% عن ارتفاع مستوى النشاط بنسبة 1%، وتنخفض بنسبة 0.35% عند انخفاض النشاط بنسبة 1%، وهذا ما يسمى بالسلوك اللزج للتكاليف، وكذا دراسة (Weiss 2010) الذي طور مقياسًا كمياً لقياس لزوجة التكاليف على مستوى الشركة، والذي اعتبرها هي تلك التكاليف التي إذا زادت أكبر عند ارتفاع النشاط، مقارنة بنقصانها عند انخفاضه بنفس المقدار.

ويُعزى السلوك غير المتماثل للزج للتكاليف إلى عدة عوامل مثل: العقود طويلة الأجل، وهيكل المنظمة، التوقعات الإدارية فيما يتعلق بحجم الطلب المستقبلي وما مدى الاستمرارية في الانخفاض على الطلب الحالي وما يترتب عن ذلك من قرارات تتعلق وتؤثر بشكل جوهري على تخصيص الموارد بالشركة. إن فهم التكاليف اللزجة يُعد أمرًا بالغ الأهمية لأنها تؤثر على قدرة الشركة على التكيف مع التغيرات والتقلبات الاقتصادية، وبالتالي تؤثر على الاستقرار المالي والأداء. تقدم دراسة التكاليف اللزجة رؤى قيمة حول كيفية إدارة المؤسسات لمواردها خلال تقلبات النشاط التجاري، مما يبرز دور القرارات الإدارية في التحكم في التكاليف التي تسلك السلوك اللزج.

وفي سياق آخر نجد أن مفهوم جودة الأرباح الذي يشير إلى مدى قدرة الأرباح المعلنة على عكس الأداء الاقتصادي الحقيقي للشركة، والذي أضحى محور اهتمام في الدراسات المالية، وتشير جودة الأرباح على أنها دليل موثوقة فيما يتعلق بدقة الأرباح المعلنة، وإمكانية التنبؤ بالأرباح المتوقعة، وأن هذه الأرباح يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الاقتصادية (السيد، البسطويسى، و بصبوس، 2023). تشير الأرباح ذات الجودة العالية إلى أداء متسق وتقديم تقارير مالية شفافة، مما يجعلها مؤشرًا مهمًا للمستثمرين والمحللين والمنظمين. يتيح التركيز على جودة الأرباح لأصحاب المصلحة تقييم القيمة الاقتصادية الحقيقية للشركة بعيدًا عن الربحية

البسيطة. وقد نما هذا التركيز على جودة الأرباح بشكل ملحوظ حيث يسعى أصحاب المصلحة إلى ضمان أن تعكس البيانات المالية الأداء الفعلي، مما يقلل من خطر المعلومات المضللة، ونتيجة لذلك أصبحت جودة الأرباح تؤدي دورا مهما في تقييم السلامة المالية للشركة ومع ذلك ما يتجاهلها كثير من المستثمرين والدائنين بسبب تركيزهم عن الأرقام الظاهرة على مستوى الربح المعلن دون التحقق من مصادرها وضعف الخلفية الفنية التي تجعلهم لا يفرقون بين الأرباح الناتجة عن التشغيل الحقيقي وتلك الناتجة عن المعالجات المحاسبية.

ولقد أشار (المجالي، 2022) في دراسته إلى الدور المعدل لتكاليف في العلاقة بين التكاليف اللزجة وجودة الأرباح. حيث تنشأ تكاليف الوكالة نتيجة تضارب المصالح بين المساهمين والإدارة، ففي بعض الأحيان يسعى المديرون إلى تحقيق مصالح شخصية على حساب تعظيم قيمة المساهمين، حيث أن هذه التكاليف تؤثر على كل من التكاليف اللزجة وجودة الأرباح، وقد يؤدي سوء إدارة الموارد بسبب مشاكل الوكالة إلى زيادة التكاليف وتقويض شفافية الأرباح. من خلال دراسة التفاعل بين تكاليف الوكالة، والتكاليف اللزجة، وجودة الأرباح. يمكن للباحثين الماليين فهم التحديات التي تواجهها الشركات بشكل أفضل في الحفاظ على كفاءة وشفافية العمليات، مع توجيه مصالح الإدارة لتتوافق مع توقعات المساهمين.

ب. إشكالية الدراسة:

تعتبر بورصة ناسداك Nasdaq واحدة من أكبر أسواق الأسهم في الولايات المتحدة الأمريكية والعالم، وهي بورصة إلكترونية معروفة بتخصصها في الشركات التقنية والصناعات المتطورة والشركات ذات العلاقة بالتكنولوجيا أكثر، والتي سمحت للمستثمرين التداول في الأسهم من خلال سوق إلكترونية شفافة، ومع التقلبات الاقتصادية التي يشهدها العالم وكذا الولايات المتحدة الأمريكية في الآونة الأخيرة و بالتحديد خلال الفترة الممتدة بين(2020-2024) و التي أثرت على الشركات للتكيف مع التغيرات الاقتصادية ودراسة سلوك التكاليف غير المتماثل اللزج، منها التي تؤثر على قدرة الشركات في التكيف مع هذه التقلبات، الأمر الذي يقلل من مرونتها في الاستجابة للتغيرات في الطلب أو الظروف السوقية، ما قد يؤثر سلبا على جودة الأرباح، الأمر الذي يصعب على الشركات تحسين أو تعديل عملياتها بشكل فوري لتوليد أرباح مستدامة وذات جودة عالية. وبما أن تكاليف الوكالة تعتبر أحد الأطراف المسببة للتكاليف اللزجة أي أن بعض المدربين يخفضون هذه التكاليف بما يحقق أهدافهم ومصالحهم الشخصية أحيانا مما يرفع من لزوجة التكاليف إلى نسب أعلى.

بناء على ما تقدم ذكره، يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

إلى أي مدى تؤثر التكاليف اللزجة على جودة أرباح الشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 المدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيسي السابق الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل تتبع كل من: تكاليف البضاعة المباعة والتكاليف البيعية العمومية، والإدارية للشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) السلوك اللزج؟ ما هي درجة لزوجتهما إن وجدتا؟
2. ما هو تأثير لزوجة تكلفة البضاعة المباعة على إدارة أرباح الشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة؟
3. ما هو تأثير لزوجة تكلفة البضاعة المباعة على استمرارية أرباح الشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة؟
4. ما هو تأثير لزوجة تكلفة البضاعة المباعة على القدرة التنبؤية لأرباح الشركات التكنولوجية المدرجة في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة؟
5. ما هو تأثير لزوجة التكاليف البيعية العمومية والإدارية على إدارة أرباح الشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة؟
6. ما هو تأثير لزوجة التكاليف البيعية العمومية والإدارية على استمرارية أرباح الشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة؟
7. ما هو تأثير لزوجة التكاليف البيعية العمومية والإدارية على القدرة التنبؤية لأرباح الشركات التكنولوجية المدرجة في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة؟

ج. فرضيات الدراسة:

تختبر الدراسة الحالية الفرضيات الرئيسية التالية:

الفرضية الرئيسية الأولى:

لا تتبع كل من: تكاليف البضاعة المباعة، والتكاليف البيعية العمومية والإدارية للشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) السلوك اللزج.

الفرضية الرئيسية الثانية:

لا يوجد تأثير للزوجة تكاليف البضاعة المباعة على جودة أرباح الشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة.

وتتفرع هذه الفرضية إلى ما يلي:

1. لا يوجد تأثير للزوجة تكاليف البضاعة المباعة على إدارة أرباح الشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة.

2. لا يوجد تأثير للزوجة تكاليف البضاعة المباعة على استمرارية أرباح الشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة.

3. لا يوجد تأثير للزوجة تكاليف البضاعة المباعة على القدرة التنبؤية لأرباح الشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة.

الفرضية الرئيسية الثالثة:

لا يوجد تأثير للزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية على جودة أرباح الشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة.

وتتفرع هذه الفرضية إلى ما يلي:

1. لا يوجد تأثير للزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية على إدارة أرباح الشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة.

2. لا يوجد تأثير للزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية على استمرارية أرباح الشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة.

3. لا يوجد تأثير للزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية على القدرة التنبؤية لأرباح الشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة.

د. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على:

1. فيما إذا كانت كل من: تكاليف البضاعة المباعة والتكاليف البيعية العمومية والإدارية للشركات المدرجة في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) تتبعان السلوك اللزج، وتحديد درجة لزوجتهما في حال وجودها.
2. تأثير لزوجة تكلفة البضاعة المباعة على إدارة أرباح الشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة.
3. تأثير لزوجة تكلفة البضاعة المباعة على استثمارية أرباح الشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة.
4. تأثير لزوجة تكلفة البضاعة المباعة على القدرة التنبؤية لأرباح الشركات التكنولوجية المدرجة في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة.
5. تأثير لزوجة التكاليف البيعية العمومية والإدارية على إدارة أرباح الشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة.
6. تأثير لزوجة التكاليف البيعية العمومية والإدارية التكلفة للزجة البيعية العمومية والإدارية على استثمارية أرباح الشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة.
7. تأثير لزوجة التكاليف البيعية العمومية والإدارية التكاليف البيعية العمومية والإدارية على القدرة التنبؤية لأرباح الشركات التكنولوجية المدرجة في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة.

هـ. أهمية الدراسة:

سيتم توضيح أهمية هذه الدراسة من الوجهتين العلمية والعملية، كما يلي:

➤ الأهمية العلمية:

تبرز الأهمية العلمية لهذه الدراسة من منظور التداخل الدقيق بين متغيراتها التكاليف اللزجة، جودة الأرباح، تكلفة الوكالة من خلال تسبب سلوك التكاليف اللزجة في قلب الأرباح ما يزيد من الأخطاء في التنبؤ بها، وهذا ما يحفز المديرين على إدارة تلك الأرباح بهدف تخفيض الأخطاء. كما تنبع أهميتها أيضاً من خلال سد فجوة

في معرفة قائمة الأدبيات المحاسبية من خلال الربط بين التكاليف اللزجة وجودة التقارير المالية خاصة في بيئة مليئة بعلاقات الوكالة والتي تتمثل في الشركات المدرجة في بورصة ناسداك. كما توفر إطارا نظريا لفهم كيفية تأثير سلوك المديرين اتجاه التحكم بالتكاليف، والأدبيات المتعلقة بقياس جودة الأرباح من خلال إدماج متغير التكاليف اللزجة، والاستجابة لمتطلبات الأكاديميين من خلال إدماج السلوكيات المحاسبية، والإدارية عبر تحليل جودة التقارير المالية بدلا من الاقتصار على المؤشرات المالية الكلاسيكية.

➤ الأهمية العملية

أما بالنسبة للأهمية العملية فإن فكون هذه الدراسة موجهة لأصحاب القرار المالي ومجالس الإدارة في الشركات المدروسة لتعزيز مصداقية التقارير المالية من خلال تحسين جودة الأرباح المعلنة، مما يزيد ثقة المستثمرين في السوق بالإدارة ويجنبهم من اتخاذ قرارات استثمارية مبنية على معلومات مضللة، كما تمكن هذه الأهمية أيضا في تقديم إضافة لمراقبة سلوك المديرين التنفيذيين عند اتخاذ قرارات التكاليف، خاصة خلال فترة تراجع المبيعات. وتساعد المستثمرين على التمييز بين الأرباح الحقيقية والأرباح الناتجة عن إدارة التكاليف غير النزهة مما يدعم قراراتهم الاستثمارية. كما توفر للمراقبين الماليين والهيئات التنظيمية مؤشرات إنذار مبكر حول جودة الأرباح المعلنة في ظل وجود سلوك تحجيم التكاليف بغرض تحسين صورة الأداء، وتساعد في تصميم نظم رقابة وتدقيق أكثر كفاءة خاصة مع التقلبات الاقتصادية في ظل ديناميكيات السوق الحديثة. كما توفر إطارا تحليلي لاستراتيجيات لشركات التكنولوجيا محل الدراسة من خلال إدراك ومراقبة سلوك التكاليف وتقييم مدى تأثيره على جودة الأرباح المعلنة، وتجنب الممارسات المحاسبية المخادعة، وتقليل السلوك الانتهازي الناتج عن تكلفة الوكالة، وتحقيق ميزة تنافسية في سوق شديد الحساسية اتجاه الشفافية والمصداقية.

و. مبررات موضوع الدراسة:

تم اختيار البحث في موضوع الدراسة الحالية بناء على عدة مبررات هي:

1. تقديم بحث أكاديمي يتناسب مع تخصص الطالب.
2. كون الموضوع من المواضيع التي يعالج التعقيدات الخاصة بسلوك التكاليف وما تسببه في جودة الأرباح المعلنة.
3. افتقار الدراسات المتعلقة بموضوع التكاليف اللزجة وجودة الأرباح على المستوى الوطني.
4. القناعة الشخصية بما يسببه سلوك التكاليف في جودة الأرباح في ظل تكلفة الوكالة في الشركات عينة الدراسة.

غ. حدود الدراسة

- **الحدود المكانية:** تمت هذه الدراسة على مستوى الشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك والمكونة من 42 شركة مدرجة في هذا المؤشر التابعة لهذا القطاع.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء هذه الدراسة بجانبها النظري والميداني بجانبها في المدة الزمنية والتي كانت ما بين سنة 2020 وسنة 2024.
- **الحدود الموضوعية:** تمثلت الحدود الموضوعية لهذه الدراسة في بحث أثر التكاليف اللزجة على جودة الأرباح، حيث تم قياس المتغير المستقل التكاليف اللزجة من خلال كل من لزوجة تكلفة البضاعة المباعة ولزوجة التكاليف البيعية والعمومية والإدارية، في حين مثلت جودة الأرباح المتغير التابع، وتكلفة الوكالة المتغير المعدل للعلاقة بين التكاليف اللزجة وجودة الأرباح. كما شملت الدراسة مجموعة من المتغيرات الرقابية المتمثلة في حجم الشركة، والرفع المالي، والعائد على الأصول. ولم يتم إدراج تكاليف البحث والتطوير ضمن أبعاد التكاليف اللزجة محل الدراسة، لعدم ثبوت اتصافها بالسلوك اللزج وفقاً لنتائج تطبيق نموذج (ABJ, 2003).

ظ. المنهج المتبع في الدراسة:

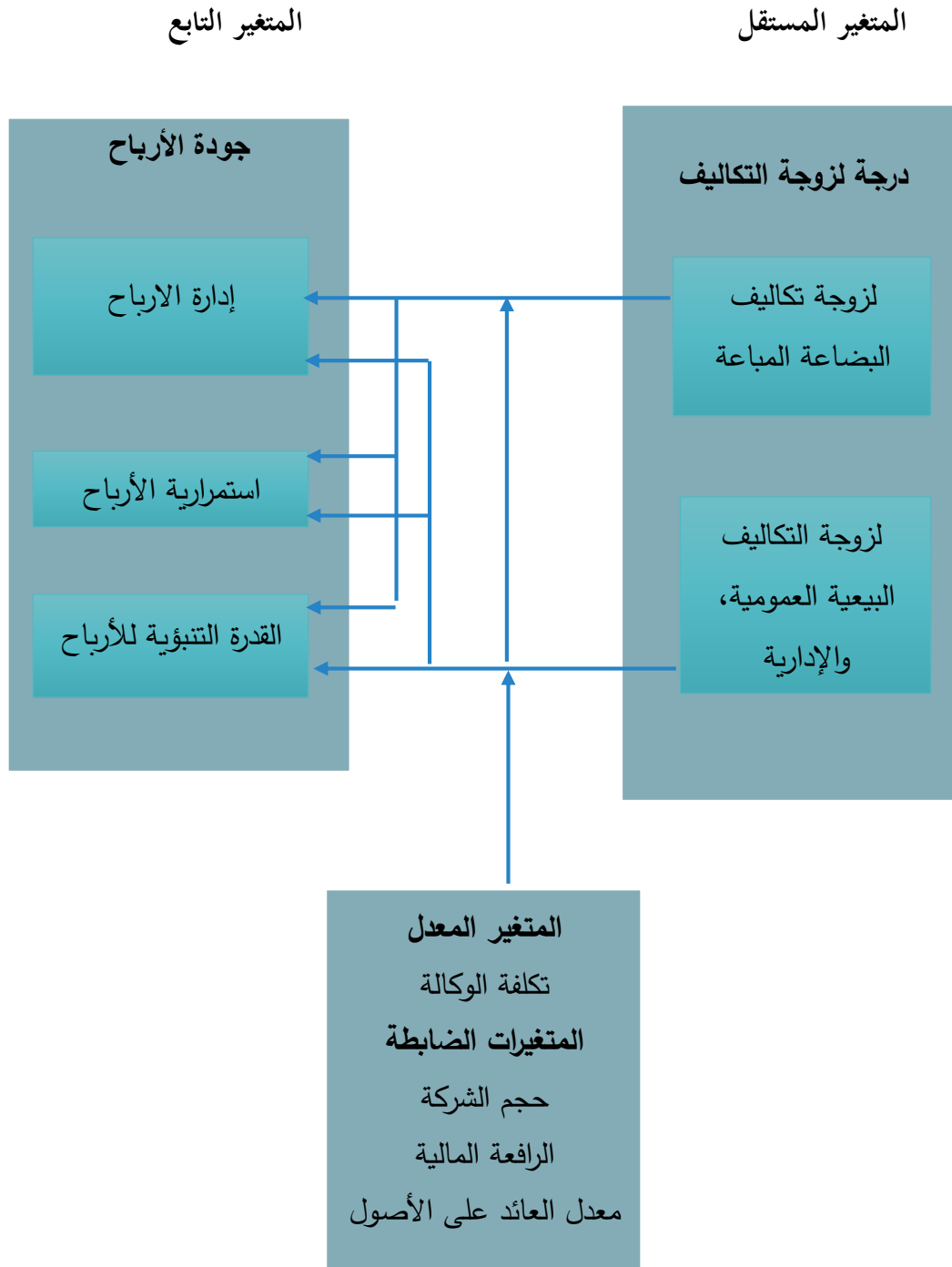
للإجابة على أسئلة الدراسة الرئيسية والفرعية، واختبار مدى صحة الفرضيات الخاصة بهذه الدراية تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي والوصفي واللدان يعتبران من أكثر الأساليب شيوعاً في بحوث الإدارة، والمحاسبة، سواء كانت ميدانية أو تطبيقية أو استقصائية، واستخدم الأسلوب الاستقرائي في تحليل الدراسات السابقة، والمقالات، والبحوث الواردة في الدوريات العلمية، وذلك لبناء الإطار النظري للدراسة. أما الأسلوب الوصفي الذي يعتمد على الأساليب الإحصائية والقياسية المختلفة لتحليل البيانات واستخراج النتائج بما يمكن إجراء الدراسة التطبيقية واختبار الفرضيات والإجابة على أسئلة الدراسة.

ز. أنموذج الدراسة ومتغيراتها:

1. الأنموذج المقترح للدراسة:

وهو مبين وفق الشكل رقم (1):

الشكل رقم (1) الأنموذج المقترح للدراسة



المصدر: من إعداد الطالب بناء على الدراسات السابقة

2. التعريفات الاصطلاحية لمتغيرات الدراسة:

- **جودة الأرباح:** هي الأرباح التي تكون فيها الاستحقاقات ذات جودة عالية، وخالية من ممارسات إدارة الأرباح، ولها القدرة على الاستمرارية في الفترات المستقبلية، وأن تكون الأرباح التي تعلنها الشركة تعبر بصدق وواقعية عن الأرباح الحقيقية والفعلية لها. (بريك، 2020)
- **إدارة الأرباح (خلو الأرباح من ممارسات إدارة الأرباح):** هي سلوك تقوم به الإدارة ويؤثر على الدخل الذي تظهره القوائم المالية ولا يحقق مزايا اقتصادية حقيقية وقد يؤدي في الواقع إلى إضرار في الأجل الطويل. (أوبيرة، موساوي، و كسكس، 2021)
- **استمرارية الأرباح:** هي مدى قدرة عناصر الأرباح الحالية على الاستمرار لفترات مستقبلية. (بلال، سمرة، و مرقص، 2024)
- **القدرة التنبؤية للأرباح:** هي القدرة التنبؤية للأرباح المعلنة للتنبؤ بالأرباح في المستقبل. (السندي و السعد، 2022)
- **التكاليف اللزجة:** هي التكاليف التي يتحقق معدل زيادتها عند زيادة حجم النشاط أكبر من معدل انخفاضها عند التغيرات المكافئة لحجم النشاط ومن الأمثلة على بعض هذه التكاليف: التكاليف البيعية العمومية، والإدارية وتكاليف البضاعة المباعة. (عثمان و حاتم، 2023)
- **لزوجة تكلفة البضاعة المباعة:** هي تكاليف البضاعة المباعة التي ترتفع بنسبة أكبر من نسبة انخفاضها عند ارتفاع وانخفاض مستوى النشاط بنفس النسبة.
- **لزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية:** هي التكاليف البيعية العمومية، والإدارية التي تنخفض بنسبة أقل من نسبة زيادتها عند ارتفاع وانخفاض المبيعات بنفس النسبة.
- **تكلفة الوكالة:** هي تضارب المصالح بين المديرين والمساهمين بسبب عدم تماثل المعلومات إضافة لعدم كفاءة الإدارة وتجنب المخاطر.
- **حجم الشركة:** يقصد بها مدى كبر المؤسسة. (Saraswati & Bernawati, 2020)
- **الرافعة المالية:** هي نسبة الديون المستخدمة في تمويل أصول الشركة. (Mirlohi & Nikoukar, 2024)
- **معدل العائد على الأصول:** هو استخدام الشركة لأصولها في توليد الأرباح من عملياتها الكاملة. (Hosomi & Ge, 2025)

ح . صعوبات الدراسة:

أثناء انجاز الدراسة الحالية تم رصد ومواجهة الصعوبات التالية:

- صعوبة في فهم وتطبيق نموذج ABJ (2003)، نظراً لعدم تناول آلية احتسابه ومراحله التطبيقية بالتفصيل في معظم الدراسات السابقة، حيث اكتفت هذه الدراسات بالإشارة إليه دون شرح منهجي كافٍ، الأمر الذي استدعى الرجوع إلى الدراسة الأصلية لفهم النموذج وإجراءات تطبيقه بصورة دقيقة.
- أن مؤشرات الدراسة لا تتوافر بصورة مباشرة في قواعد البيانات المالية، وإنما تتطلب إجراء مجموعة من المعالجات الإحصائية لحسابها واستخراج قيمها أولاً، ثم إدراجها ضمن قاعدة بيانات الدراسة لاستخدامها في التحليل القياسي، وهو ما استلزم جهداً إضافياً لضمان دقة القياس وسلامة النتائج.

ط. هيكل الدراسة:

سعيًا منا للإجابة على إشكالية الدراسة وتحقيق أهدافها، ومن أجل اختبار صحة الفرضيات، تم تقسيم الدراسة إلى أربع فصول رئيسية كما يلي:

- الفصل الأول تضمن الأطر النظرية لمتغيرات الدراسة وقد احتوى على ثلاث مباحث، في المبحث الأول تناولنا الإطار النظري للمتغير التابع (جودة الأرباح) ، وفي المبحث الثاني تطرقنا إلى الإطار المفاهيمي للمتغير المستقل (للتكاليف اللزجة) ، أما المبحث الثالث تطرقنا إلى تكاليف الوكالة وعلاقتها البينية مع التكاليف اللزجة وجودة الأرباح.
- الفصل الثاني عرضنا من خلاله الدراسات السابقة حول موضوع دراستنا، وقسم إلى ثلاث مباحث، في المبحث الأول تناولنا الدراسات التي ربطت العلاقة بين متغيرات الدراسة، والمبحث الثاني تناولنا فيه الدراسات التي تناولت أحد متغيرات الدراسة، أما في المبحث الثالث قمنا فيه بالتعقيب على الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية.
- الفصل الثالث تم فيه تقديم منهجية الدراسة من خلال تقديم إطار عام لبورصة ناسداك، وعرض الطرق والأدوات التي استعملناها لإتمام الدراسة الميدانية.
- الفصل الرابع متعلق بالدراسة التطبيقية وتم من خلاله تجسيد الجانب النظري على الجانب التطبيقي المتمثل في شركات التكنولوجيا في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك، إضافة إلى عرض للبيانات التي

تحصلنا عليها والقيام بتحليل وتفسير النتائج المتحصل عليها في ضوء الدراسات السابقة، وكذا الإجابة على تساؤلات الدراسة.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

تمهيد:

تعد دراسة السلوك غير المتماثل للتكاليف وما يُعرف بالتكاليف اللزجة من الموضوعات الحديثة في مجال المحاسبة والإدارة المالية، حيث تسعى إلى تفسير كيفية استجابة التكاليف لتغيرات حجم النشاط وأثر ذلك على القرارات الإدارية والأداء المالي للشركات. كما تمثل جودة الأرباح أحد المحاور الرئيسة في تقييم المعلومات المحاسبية، إذ تعكس مدى صدقها في تمثيل الأداء الاقتصادي الحقيقي للشركة، وقدرتها على التنبؤ بالأداء المستقبلي. أما تكاليف الوكالة، فتترتب بجمهور العلاقة بين الملاك والمديرين، حيث تنشأ عن تضارب المصالح واختلاف الأهداف، مما ينعكس على أنماط السلوك الإداري مثل إدارة الأرباح أو الاحتفاظ بالموارد الزائدة.

وانطلاقاً من هذه المفاهيم سوف يتم عرض في هذا الفصل أهم المفاهيم حول التكاليف اللزجة، وجودة الأرباح، وتكاليف الوكالة وعلاقتها بالتكاليف اللزجة وجودة الأرباح، وقد تم تقسيم الفصل إلى ثلاث مباحث كما يلي:

➔ المبحث الأول: جودة أرباح الشركات

➔ المبحث الثاني: التكاليف اللزجة

➔ المبحث الثالث: تكاليف الوكالة والعلاقات البينية

المبحث الأول: جودة أرباح الشركات (Earnings Quality of Companies)

تعد الأرباح المحاسبية من أهم المؤشرات التي يعتمد عليها مستخدمو القوائم المالية (المحللون والمستثمرون) في الحكم على أداء الشركات واتخاذ القرارات الاستثمارية، غير أن الأرباح المعلنة لا تعكس دائما الصورة الحقيقية للأداء الاقتصادي للمنشأة، إذ قد تتأثر بالسياسات الاقتصادية المتبعة بالممارسات الإدارية المرتبطة بإدارة الأرباح. ومن هنا يبرز مفهوم جودة الأرباح باعتباره معيارا يهدف إلى التمييز بين الأرباح التي تعكس أداءا مستداما وقابلا للتنبؤ وبين تلك التي تحمل سمات مضللة أو قصيرة الأجل. وبما أن قدرة الأرباح المحاسبية على التعبير بصدق عن الأداء الفعلي للمؤسسة واستمراره تعزز من ثقة المستثمرين والأسواق المالية، وتدعم القرارات الاقتصادية الرشيدة. فإن تناول موضوع جودة الأرباح يفتح مجال أعمق لفهم الأداء المالي للشركات، ويساهم في كفاءة الأنظمة المحاسبية والرقابية.

وسنحاول من خلال هذا المبحث تقديم مفهوم جودة الأرباح، والعوامل المؤثرة فيها، وطرق قياسها كما يلي:

المطلب الأول: تعريف وأهمية جودة الأرباح

سنطرق في هذا المطلب إبراز تعريف جودة الأرباح، وأهمية جودة الأرباح كما يلي:

الفرع الأول: تعريف جودة الأرباح

تناول الباحثون مصطلح جودة الأرباح بعدة معاني فهناك من يعرفها من وجهة نظر المدققين وواضعي المعايير الذين يربطونها بالأداء الاقتصادي وهناك من يعرفها من وجهة نظر المحللين والمستثمرين الذين ينظرون لها من وجهة نظر الاستثمارية والقدرة على التنبؤ. وقد عرفها (سعادة، 2021) حيث تعد جودة الأرباح مفهوما واسعا وفقا لعدة وجهات نظر. وقد عرفها أن الأرباح الجيدة هي تلك الأرباح الناتجة عن منظومة محاسبية تبني مبادئ أو قواعد محاسبية تتسم بالملائمة والقبول العام، وتنتج أرباح محاسبية يتوافر بها سلامة البناء وصدق التمثيل بما يعكس جودة المحتوى، وذلك من خلال ممارسات محاسبية رشيدة، وبالشكل الذي يسمح وبصورة موضوعية من التنبؤ بالقيمة المستقبلية للوحدة.

واعتبر (حميد و الدباس، 2021) أن الأرباح ذات الجودة العالية تتمثل في الأرباح التي تحتوي على مؤشر جيد فيما يتعلق بالأرباح المستقبلية كلما ابتعدت أو خلت عن ممارسات إدارة الأرباح، وتعتبر الأرباح ذات جودة عالية

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

إذا عكست الأداء التشغيلي الحالي للشركة وبذلك يعكس الأداء التشغيلي المستقبلي ويقدم مقياسا جيدا عن أداء الشركة.

وعرفها (السعايدة، 2022) جودة الأرباح على أنها مدى قدرة الأرباح المفصح عنها في التعبير عن الأداء الحقيقي للوحدات الاقتصادية، والتنبؤ بالأرباح المستقبلية، حيث أن جودة الأرباح تتمثل في استمرارية الأرباح وعدم تذبذبها، بحيث يتمكن المستخدمون للمعلومات من خلال الأرباح الحالية المفصح عنها من التحقق من استمرارية الوحدة الاقتصادية مستقبلا.

كما عرف (الداود م.، 2022) جودة الأرباح على أنها مستوى توافر المعلومات المناسبة والدقيقة لتقييم الأداء التشغيلي الحالي والمستقبلي.

ومما سبق (تعتبر جودة الأرباح أنها درجة صدق وموثوقية الأرباح المعلنة من طرف الشركة في القوائم المالية، ومدى قدرتها على تحقيق أرباح مستدامة وصحيحة في المستقبل وتعكس الأداء الفعلي للشركة، وتتأثر هذه الجودة بجودة المعلومات المحاسبية والسلوكيات الإدارية، والسياسات المحاسبية المطبقة).

الفرع الثاني: أهمية جودة الأرباح

ترجع أهمية جودة الأرباح إلى عدة اعتبارات أهمها:

- الإفصاح عن أرباح ذات جودة عالية ومصدقية تدعم ثقة المتعاملين مع الشركة، مما يكون له مردود إيجابي على تحسين سمعة وأداء الشركة لدى الأطراف الخارجية وسمعة الإدارة لدى المحللين الماليين والمستثمرين. (حسن، 2024)
- استمرار التدفقات النقدية أكثر من استمرارية المستحقات، وقد زاد اهتمام المستثمرون بجودة الأرباح بسبب التعرض، كما تعتبر جودة الأرباح أحد المدخلات الهامة في اتخاذ القرارات المالية وتقييم الأداء، بالإضافة إلى ذلك يعد تقييم الوضع المالي للشركة من قبل المستخدمين والطراف ذات العلاقة أمرا مهما ويتعلق ذلك بجودة الأرباح. (الفوزان، 2024)
- قدرة الأرباح المفصح عنها في التعبير عن الأرباح الحقيقية للشركة ومنفعتهم للتنبؤ بالأرباح المستقبلية، فإن جودة الأرباح تمثل جانبا هاما في تقييم الوضع المالي للشركات من قبل العديد من الأطراف، كما قد يتم

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

استخدامها كمؤشر على توزيعات الأرباح وذلك لأهميتها في اتخاذ القرارات الاستثمارية. (عباس وآخرون، 2018)

- تقليل المخاطر من خلال مساعدة المستثمرين على التمييز بين الاستثمارات الجيدة والسيئة، وبالتالي تخفيض تكلفة رأس المال وحقوق الملكية، والتمييز بين المديرين الجدين والسيئين والذي يؤدي إلى تخفيض تكاليف الوكالة. (صديقي و بوكار، 2020)

- مقياس لمدى كفاءة الإدارة في توظيف واستخدام الموارد المتاحة لها، كما أنها تعود بالنفع على الشركة من خلال زيادة أسهمها السوقية وبالتالي زيادة قيمة الشركة في السوق، كما يتم التخطيط للحوافز والمكافآت على أساس الأرباح. (قريشي وآخرون، 2023)

- تقييم كفاءة الأسواق المالية وتشجيع الاستثمار وجلب رؤوس الأموال من خلال تشجيع المستثمرين وزيادة ثقتهم في التقارير المالية الأمر الذي يسهم في زيادة عجلة النمو الاقتصادي. (عبد الزهرة، 2016)

يتضح مما سبق أن جودة الأرباح تمثل ركيزة أساسية في الحكم على مصداقية المعلومات المحاسبية وكفاءة الإدارة المالية إذ تعزز الثقة في التقارير المالية، وتدعم قرارات الاستثمار، وتساهم في خفض المخاطر وتكلفة رأس المال. كما أن لها دور محوري في التنبؤ بالأداء المستقبلي للشركات وتعزيز كفاءة الأسواق المالية. ومن ثم فإن الاهتمام بجودة الأرباح لا يعد مطلباً محاسبياً فحسب بل هو ضرورة استراتيجية لضمان استدامة النمو، وتحقيق قيمة مضافة للمساهمين وجميع الأطراف ذات العلاقة.

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في جودة الأرباح

سنعرض في هذا المطلب العوامل المحاسبية والعوامل الاقتصادية المؤثرة في جودة الأرباح كما يلي:

الفرع الأول: العوامل المحاسبية المؤثرة في جودة الأرباح

أولاً: مستوى الإفصاح الاختياري

وهو إدراج معلومات وتحليلات مالية وغير مالية إضافية بالتقرير المالي، وتتميز هذه المعلومات والتحليلات بكونها غير إلزامية وفقاً للمتطلبات القانونية للمعايير المحاسبية المطبقة، وإنما يتم الإفصاح عنها من قبل الشركة بصورة تطوعية بغرض دعم شفافية التقرير المالي، ومقابلته متطلبات أصحاب المصالح. (الباز، 2017) ويعد الإفصاح الاختياري عاملاً مهماً في التأثير على جودة الأرباح فإذا كان الإفصاح عن المعلومات الاختيارية المفصّل عنها ذو

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

شفافية فإنه يعزز من مصداقية الأرباح المعلن عنها ويدعم تصورها، أما إذا كان الإفصاح انتقائي أو مضلل فإنه يصبح أداة لتلميع الصورة وإخفاء ضعف الجودة الأساسية للأرباح، وهذا ما أكدته دراسة (عبدو و الرشدي، 2023).

ثانيا: الإفصاح عن محاسبة التنمية المستدامة

هو عبارة عن نشر كافة الحقائق والمعلومات من خلال تقارير تسمى بتقارير الاستدامة وتكون متعلقة بأنشطة الشركات سواء أكانت مالية أو غير مالية، بهدف الوصول إلى التكامل في أداء هذه الشركات وضمان انعكاسها الإيجابي على المجتمع. وما يعكس العلاقة إيجابية بين الإفصاح عن محاسبة التنمية المستدامة وجودة الأرباح إذا كان وعي الشركة بأن منافع الإفصاح عن محاسبة التنمية المستدامة أكبر من تكاليفها، أما إذا كانت الشركة تقوم بتخفيض تكاليف محاسبة التنمية المستدامة لتحسين أدائها المالي على المدى القصير، وعدم اهتمامها بمنافع الإفصاح عن محاسبة التنمية المستدامة فإن هذه التصرفات تؤثر سلبا على جودة الأرباح (سلامة، 2022)

ثالثا: التحفظ المحاسبي

هو الوسائل والإجراءات التي تتخذها إدارة الشركة للتعامل مع حالات عدم التأكد، بحيث تقوم بالاعتراف بالمصاريف بمجرد وجود مؤشرات وإن كانت غير مؤكدة على تحقيق تلك المصاريف، وعدم الاعتراف بالإيرادات إلا في حال وجود مؤشرات مؤكدة للاعتراف بتلك الإيرادات. (الحياوي، 2022، صفحة 15)

يؤثر التحفظ المحاسبي إيجابا على جودة الأرباح عند استخدام إدارة الشركة التحفظ غير المشروط دون التحفظ المشروط بما يحقق أهدافها. (السيد أ.، 2018) بينما يؤثر التحفظ المحاسبي سلبا على جودة الأرباح عند استخدام الشركة سياسة التحفظ المحاسبي لتحقيق مصالحها الشخصية بالتأثير المتعمد على الأرباح عن طريق اتباع السياسات المحاسبية المتحفظة حتى يتم تقليل الأرباح. (طاحون وآخرون، 2017)

رابعا: محاسبة القيمة العادلة

هي المبالغ التي يتم الاتفاق عليها لتبادل أصل، أو سداد التزام بين أطراف، على علم وبرغبة في عملية الشراء والبيع، ولا توجد مصالح مشتركة بينهم (Al-Ajlouni, 2023). وتظهر العلاقة الإيجابية بين محاسبة القيمة العادلة وجودة الأرباح عند تقديم تفسيرات ومعلومات إضافية حول كيفية تقدير القيمة العادلة والأسس المستخدمة لذلك، مما يؤدي إلى زيادة مستوى الشفافية والمسألة. (معطي، 2024) وتحدد العلاقة العكسية بين

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

محاسبة القيمة العادلة وجودة الأرباح عند غياب سوق نشطة للأصول مما يؤدي إلى التقييم الذاتي الذي يمكن استخدامه للتلاعب بالأرباح. (يوسف و دريد، 2021)

خامسا: جودة المراجعة

هي القيام بعملية المراجعة بكفاءة وفعالية من خلال الالتزام بمعايير المراجعة ومتطلبات السلوك المهني، والحد من خطر المراجعة إلى أدنى مستوى مقبول، بحيث يصدر المراجع رأيا مهنيا أكثر تعبيرا عن حقيقة المعلومات الخاضعة للمراجعة، وبما يعزز ثقة المستخدمين بها. (الصعيد، 2023) وتظهر العلاقة الإيجابية بين جودة المراجعة وجودة الأرباح عند استخدام مكاتب المراجعة التكنولوجية المتقدمة أو امتلاكهم لمراجعين ذوي خبرة وكفاءة عالية، بينما تظهر العلاقة السلبية بين جودة المراجعة وجودة الأرباح عند استقلالية المراجعين لدى مكاتب Big 4 بسبب الاتعاب الكبيرة التي تتقاضاها من عملائها (Mesbah & Ramadan, 2022)

الفرع الثاني: العوامل الاقتصادية المؤثرة في جودة الأرباح

أولا: هيكل رأس المال

يشير مصطلح رأس المال إلى الأموال المتاحة للمؤسسة بغرض استثمارها. ويشمل التمويل بجميع أنواعه وأشكاله: التملك، والاقتراض، والتملك الدائم المؤقت، وطويل الأجل، وقصير الأجل. (الداود، 2022، صفحة 14) يؤثر هيكل رأس المال إيجابا على جودة الأرباح عندما تكون مستويات الرافعة المالية معتدلة وتكلفة الديون منخفضة. الشيء الذي يعكس انضباطا ماليا ويعزز من مصداقية التقارير المالية. ويظهر الأثر السلبي لهيكل رأس المال على جودة الأرباح عند ميول المديرون إلى إدارة الأرباح الحقيقية بدلا من إدارة الأرباح المعتمدة على الاستحقاقات مع تزايد الرافعة المالية. (Kimouche & Cherroun, 2020)

ثانيا: المخاطر المالية

هي تلك المخاطر التي يتعرض لها حملة الأصول وتظهر في الشركة عند اعتمادها على مصادر التمويل المختلفة (كالقروض، الأسهم ... إلخ) تنشأ عن متغيرات لا تتوافر لدى الشركة ميزة تنافسية، فتتبع استراتيجيات جيدة لإدارة هذه المخاطر لأجل تغطيتها أو تجنبها أو السيطرة عليها ومن أمثلة ذلك مخاطر الائتمان ومخاطر الإعسار. (عزام والمليح، 2022) ويظهر الأثر الإيجابي للمخاطر المالي على جودة الأرباح ارتفاع مخاطر الائتمان الناتجة عن ارتفاع القروض التي يمنحها البنوك للشركات، أما الأثر السلبي للمخاطر المالية على جودة الأرباح يظهر عند ارتفاع مخاطر السيولة. (الخريسات، 2021)

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

ثالثاً: كفاءة الأصول غير الملموسة

الأصول غير الملموسة لقد عرفها المعيار الدولي رقم (38) والصادر عن مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) International Accounting Standards Board في الفقرة رقم (8) أنها الأصول ذات الطبيعة غير النقدية ويمكن تحديدها وليس لها وجود مادي. ومن أمثلة الأصول غير الملموسة البرمجيات، وبراءات الاختراع، والعلامات التجارية، والعلاقات مع العملاء، أما كفاءتها هي قدرة الشركة في استغلالها في خلق قيمة اقتصادية وتحقيق عوائد مالية أو ميزة تنافسية.

أكدت دراسة (بني عطية و بني أحمد، 2022) أن الإفصاح عن الأصول غير الملموسة له أثر إيجابي على جودة التقارير المالية لأنه يعزز من الشفافية والملائمة، وبالتالي يحسن من جودة الأرباح، وهذا ما يعكس أنه عند التضليل في الإفصاح عن الأصول غير الملموسة أو التلاعب بالتقارير المالية من خلالها يضعف من جودة الأرباح.

المطلب الثالث: مقاييس جودة الأرباح

سنناقش في هذا المطلب طرق قياس جودة الأرباح القائمة على المؤشرات المحاسبية، والقائمة على مؤشرات السوق كما يلي:

الفرع الأول: مقاييس جودة الأرباح القائمة على المؤشرات المحاسبية

أولاً: إدارة الأرباح (جودة المستحقات)

بين (فداوي، 2013) بعد اكتشاف العلاقة بين إدارة الاستحقاقات والتلاعب بالبيانات المالية عن طريق إدارة الأرباح، اتجهت انظار الباحثين نحو قائمة التدفقات النقدية عليهم يجدون ما يقودهم لكشف تلك الممارسات، واعتمدت في ذلك على مفهوم المستحقات، وتعتبر المستحقات عن مجموع الإيرادات والأعباء المسجلة في قائمة الدخل ولم ينتج عنها تدفقات نقدية خلال فترة النشاط، وتنشأ عندما يكون هناك تباين بين توقيت حدوث التدفقات النقدية وتوقيت الاعتراف المحاسبي بالعمليات والأحداث التي تقوم بها المنشأة خلال فترة معينة، وتتكون المستحقات الكلية من نوعين المستحقات الاجبارية والمستحقات الاختيارية بحيث أن:

$$\text{المستحقات الكلية} = \text{المستحقات الاجبارية} + \text{المستحقات الاختيارية}$$

ويتم تحديد المستحقات الكلية بطريقتين:

الطريقة الأولى: منهج قائمة التدفقات النقدية

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

وتمثل المستحقات الكلية وفق هذا المنهج الفرق بين الأرباح قبل البنود العادية والاستثنائية، والتدفقات النقدية التشغيلية

$$TA_{i,t} = (IBX_{i,t} - OCF_{i,t}) \quad (1)$$

حيث:

$TA_{i,t}$: الاستحقاقات الإجمالية للشركة (i) في الفترة (t).

$IBX_{i,t}$: صافي الدخل قبل البنود العادية، والاستثنائية للشركة (i) في الفترة (t).

$OCF_{i,t}$: التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للشركة (i) في الفترة (t).

الطريقة الثانية: منهج الميزانية العامة

ويتم حساب المستحقات الكلية حسب هذا المنهج وفق المعادلة التالية

$$TA_{i,t} = \Delta CA_{i,t} + \Delta Cash_{i,t} + \Delta CL_{i,t} + \Delta DCL_{i,t} + DEP_{i,t} \quad (1)$$

حيث:

$\Delta CA_{i,t}$: التغير في الأصول المتداول للشركة (i) في الفترة (t).

$\Delta Cash_{i,t}$: التغير في القيم الجاهزة للشركة (i) في الفترة (t).

$\Delta CL_{i,t}$: التغير في الالتزامات المتداولة للشركة (i) في الفترة (t).

$\Delta DCL_{i,t}$: التغير في الأصول طويلة الأجل المدرجة ضمن الالتزامات المتداولة للشركة (i) في الفترة (t).

$DEP_{i,t}$: إجمالي مخصصات الاهتلاك والمؤنات للشركة (i) في الفترة (t).

ثانيا: استمرارية الأرباح

ينظر (السنيدي و السعد، 2022) إلى الأرباح أنها ذات جودة عالية عندما تمتاز بالاستمرارية وبمستوى ثابت، إذ يعد ذلك دليل على ديمومتها لمدة طويلة، وأن التزايد في نمو الأرباح بمستوى ثابت هو مؤشر على استدامة الأرباح، وأن جودة الأرباح العالية تعكس الأرباح التي يمكن ديمومتها لمدة طويلة، ومن ثم يعدها المحللون أنها أداة مفضلة لقرارات الاستثمار، لأن التزايد بمستوى ثابت في الأرباح يسهم في التنبؤ بشكل جيد بالأنشطة الاستثمارية المستقبلية، ولقياس جودة الأرباح وفق هذا المنظور يعتمد معامل الانحدار B1 المستخرج من نموذج انحدار الأرباح الحالية إلى أرباح السنة السابقة كما في المعادلة التالية:

$$Earn_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 Earn_{i,t-1} + \varepsilon_{i,t} \quad (1)$$

$Earn_{i,t}$: صافي الأرباح قبل البنود الاستثنائية للشركة i في السنة t مقسوم على متوسط عدد الأسهم القائمة

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

β_0 و β_1 : معاملات الانحدار

$\varepsilon_{i,t}$: الخطأ العشوائي (خطأ التقدير)

ومن خلال هذه المعادلة إذا كان معامل (B1) قريب من الواحد فهذا يشير إلى استمرارية أرباح الشركة وجودتها، أما إذا كان قريب من الصفر فهذا يدل على انخفاض جودة الأرباح وضعف استمراريته

ثالثاً: القدرة التنبؤية للأرباح

يرتبط هذا المقياس باستمرارية الأرباح ويمكن عده نموذجاً مطوراً لمقياس الاستمرارية، حيث تلقى القدرة التنبؤية للأرباح اهتماماً بالغاً عند المحللين الماليين والمؤسسات باعتبارها من الخصائص الهامة لجودة الأرباح، كما تعتبر القدرة التنبؤية إحدى الخصائص الفرعية لخاصية ملائمة المعلومات الحالية على التنبؤ بالأرباح المستقبلية. (السعيدة، 2022) وقد تم اشتقاق هذا المقياس من مقياس استمرارية الأرباح المذكورة آنفاً والذي يمثل الجذر التربيعي لتباين خطأ التقدير في معادلة الانحدار السابقة المستعملة لمقياس استمرارية الأرباح، وكلما كانت قيمة الجذر التربيعي لتباين خطأ التقدير مرتفع فهذا يعني انخفاض قدرة التنبؤ بالأرباح، ومن ثم انخفاض جودة الربح. (السندي و السعد، 2022)

رابعاً: تمهيد الدخل

يُقاس تمهيد الدخل غالباً من خلال التدفقات النقدية، باعتبارها غير قابلة للتلاعب وتشكل مرجعاً للأرباح غير الممهدة ومؤشراً على جودة الأرباح. ويعكس التمهيد استخدام الإدارة لتقديراتها لتقليل التقلبات المؤقتة وتقديم أرباح أكثر استقراراً وتمثيلاً للمستقبل، بحيث تشير الأرباح الأكثر تمهيداً إلى جودة أعلى. ويُقاس التمهيد بنسبة الانحراف المعياري لصافي الدخل قبل البنود غير العادية إلى الانحراف المعياري للتدفق النقدي التشغيلي، فإذا كانت النسبة أقل من واحد دل ذلك على زيادة التباين واستخدام المستحقات في التمهيد. وتُعد قابلية التباين مرتبطة بجودة الأرباح، إذ أن انخفاضها يعكس درجة أعلى من التمهيد. وقد اقترحت الدراسات مقياسين رئيسيين: (حميد و الدباس، 2021)

- المقياس الأول: نسبة الانحراف المعياري لأرباح التشغيل إلى الانحراف المعياري للتدفقات النقدية التشغيلية (كلما كانت النسبة صغيرة تعني تمهيداً أكبر).
- المقياس الثاني: العلاقة بين تغيرات المستحقات وتغيرات التدفقات النقدية (ارتباط سلبي يمثل دليلاً على التمهيد).

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

الفرع الثاني: مقياس جودة الأرباح القائمة على مؤشرات السوق

أولاً: مقياس ملائمة القيمة

يرى (Burlacu et al., 2024) أن ملائمة القيمة تعد من أهم المقاييس المستخدمة في تقييم جودة الأرباح، حيث تركز على مدى قدرة المعلومات المحاسبية على تفسير أسعار الأسهم وقيمتها السوقية. وقد قدم (Olson 1995) نموذجاً رياضياً شائعاً لاختبار ملائمة القيمة من خلال العلاقة بين سعر السهم وبعض المؤشرات المحاسبية، وذلك وفق المعادلة:

$$P_{i,t} = \alpha_0 + \alpha_1 Earn_{i,t} + \alpha_2 BVS_{i,t} + \alpha_3 CFS_{i,t} + \varepsilon_{i,t} \quad (1)$$

حيث:

$P_{i,t}$: سعر سهم الشركة i في نهاية الشهر الثالث من السنة $t+1$
 $Earn_{i,t}$: صافي الأرباح قبل البنود الاستثنائية للشركة i في السنة t مقسوم على متوسط عدد الأسهم القائمة.
 $BVS_{i,t}$: القيمة الدفترية للسهم، وتُحسب من خلال قسمة إجمالي حقوق الملكية على عدد الأسهم القائمة للشركة (i) في نهاية السنة (t)، وتُستخدم كبديل عن القيمة الدفترية لحقوق الملكية.
 $CFS_{i,t}$: التدفقات النقدية الكلية مقسومة على عدد الأسهم القائمة للشركة (i) في نهاية السنة (t)، وتُستخدم كبديل عن التدفقات النقدية.
 $\varepsilon_{i,t}$: الخطأ العشوائي (خطأ التقدير)

تمثل كل من ربحية السهم (EPS) والقيمة الدفترية للسهم (BVS) والتدفقات النقدية التشغيلية (CFS) مؤشرات أساسية على جودة المعلومات المحاسبية، إذ تعكس قدرتها على تفسير أسعار الأسهم. فكلما كانت العلاقة أقوى بين هذه المؤشرات والقيمة السوقية، دل ذلك على جودة أعلى للأرباح وشفافية أكبر في التقارير المالية.

ثانياً: التحفظ المحاسبي:

التحفظ المحاسبي يعزز جودة الأرباح لأنه يجعل القوائم المالية أكثر إفادة في حوكمة الشركات واتفاقيات القروض. من خلال الاعتراف بالخسائر في الوقت المناسب، يقلل التحفظ المحاسبي من مشاكل الوكالة الناتجة عن قرارات الاستثمار السلبية للعوائد الصافية (NPV السلبية)، حيث يدرك المديرون أن الخسائر ستُسجل خلال فترة إدارتهم. هذا يحفز المديرين على الحد سريعاً من الخسائر الاقتصادية ويزيد من كفاءة العقود بين الشركات والمديرين. وكما يحسن التحفظ المحاسبي كفاءة اتفاقيات الديون، إذ يوفر معلومات جديدة للمقرضين ويسرع في كشف

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

خروقات العهود المالية، مما يمكن المقرضين من فرض قيود تعاقدية بسرعة. بالمقابل، الاعتراف بالمكاسب غير مهم بنفس القدر، نظرًا لأن المديرين لديهم حافز أكبر للإفصاح عن المكاسب غير المحققة، ولأن العقود عادة لا تنقل حقوق القرار عند تجاوز المكاسب، بل عند حدوث الخسائر. وتؤكد المعايير والممارسات المحاسبية هذا التمييز، حيث تُسجل الخسائر غير المحققة، بينما لا تُسجل المكاسب غير المحققة، كما في قواعد انخفاض قيمة المخزون والمعايير الخاصة بانخفاض قيمة الأصول. تشير الأدلة إلى أن الاعتراف المبكر بالخسائر هو المصدر الرئيسي للموثوقية الزمنية للأرباح، وهو ما يعكس التوجه التحفظي كأداة لقياس جودة الأرباح. (ball & Shivakumar , 2005)

ثالثًا: مقياس التوقيت المناسب

حسب (الطيب، 2022) التوقيت المناسب هو خاصية مهمة لجودة الأرباح لأن المعلومات في الوقت المناسب مفيدة لمستخدمي القوائم المالية مثل المدراء، المستثمرين الدائنين، وبالتالي فإن الاعتراف بالأرباح في الوقت المناسب يشير إلى أهمية تعكس الأرباح الحالية معلومات ذات قيمة ملائمة، وتشير الدراسات السابقة إلى أن التوقيت المناسب للأرباح مرتبط بمفهوم التحفظ، وبالتالي فإن توقيت الاعتراف بالأرباح والخسائر يعد مقياساً لتحديد جودة الأرباح. وقد (Francis et al., 2003) اعتمد لقياس التوقيت المناسب على الانحدار العكسي على عوائد الأسهم الموجبة والسالبة، وكلما زادت درجة الارتباط بين المتغيرين زاد الاعتراف بالأرباح كما في النموذج التالي:

$$RET_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 Earn_{i,t} + \beta_2 \Delta Earn_{i,t} + \varepsilon_{i,t} \quad (1)$$

حيث:

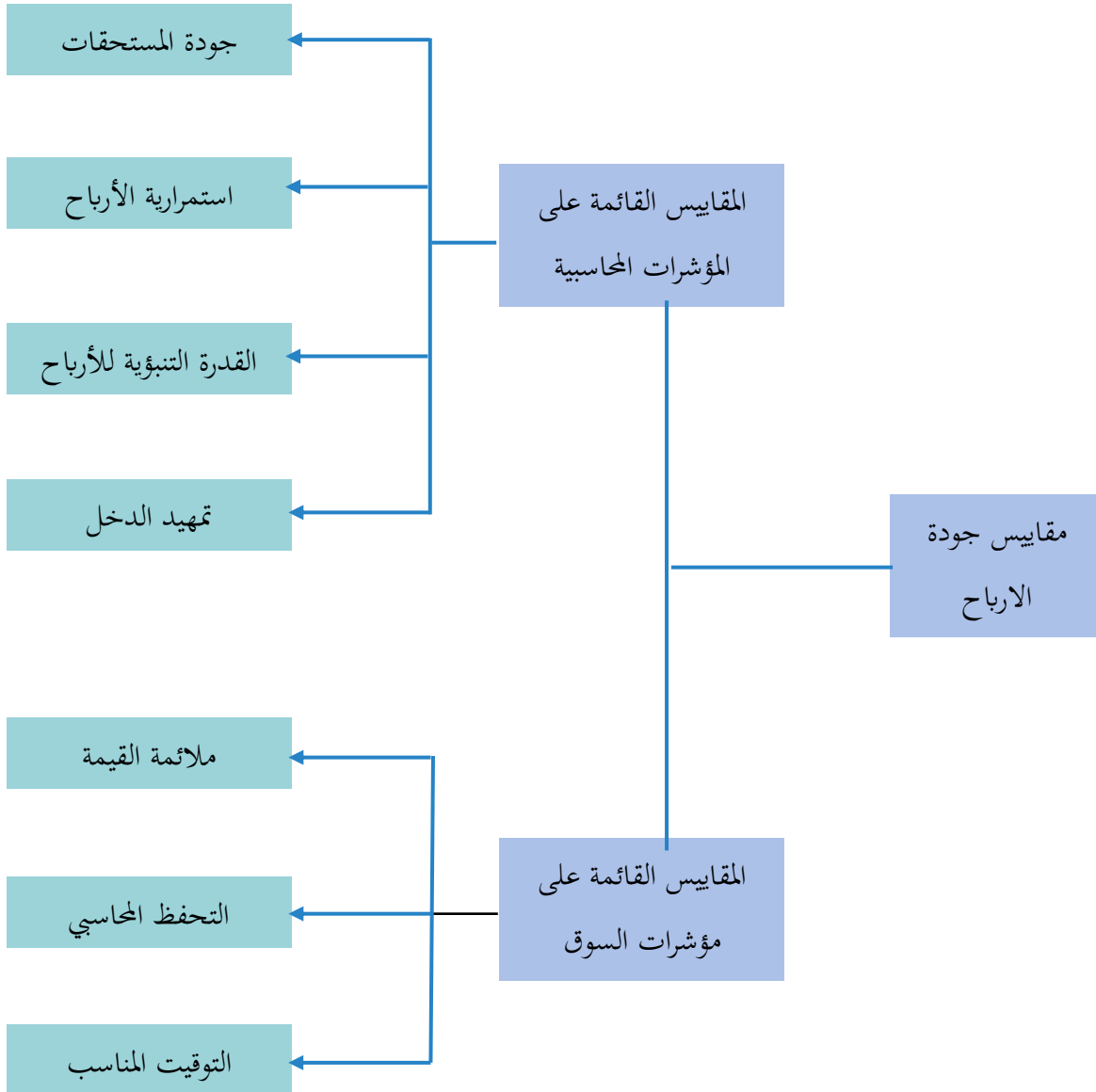
$RET_{i,t}$: العائد للشركة (i) خلال فترة 15 شهرًا المنتهية بعد ثلاثة أشهر من نهاية السنة المالية (t).

$Earn_{i,t}$: أرباح الشركة (i) قبل البنود غير العادية في السنة t، مقاسة بالقيمة السوقية في نهاية السنة (t-1).

$\Delta Earn_{i,t}$: التغير في أرباح الشركة (i) قبل البنود غير العادية في السنة (t)، مقاس بالقيمة السوقية في نهاية السنة (t-1).

والشكل رقم (3-1) يوضح مقاييس جودة الأرباح

الشكل رقم (1-1) مقاييس جودة الأرباح



المصدر: إعداد الطالب بناء على الدراسات السابقة

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

المبحث الثاني: التكاليف اللزجة (Sticky Costs)

في هذا المبحث سيتم مناقشة المفاهيم الأساسية للتكاليف اللزجة من خلال تقديم إطار مفاهيمي يشمل المفاهيم الأساسية لسلوك التكاليف، والمفاهيم الأساسية للتكاليف اللزجة كما يلي:

المطلب الأول: المفاهيم الأساسية لتطور لسلوك التكاليف

سيتم عرض في هذا المطلب تعريف التكاليف وأنواعها، ونقد السلوك التقليدي للتكاليف، والتمهيد لظهور السلوك غير المتماثل للتكاليف.

الفرع الأول: تعريف التكاليف وأنواعها

أولا تعريف التكلفة:

تعتبر التكلفة من أهم الحسابات التي تعمل الشركة في السيطرة عليها فهي العامل الرئيسي التي يجعل الشركات تجني أرباحا مرتفعة من خلال التحكم في تخفيضها مع بقاء الجودة المطلوبة. وقد عرفها (ولد عباد، 2011) هي مجموعة من الأعباء المتعلقة بمرحلة معينة أو منتج مادي معين، أو مجموعة منتجات، أو خدمة أو مجموعة خدمات، مقدمة في مرحلة معينة قبل المرحلة النهائية أي قبل وصولها للبيع.

كما أعتبر أن التكلفة يحكمها عاملان أساسيان هما التضحية والمنفعة، فتعتبر المنفعة مقدار ما تحصل عليه المؤسسة من موارد اقتصادية سواء كانت مادية أو معنوية، وقد تستفيد منها في الحاضر والمستقبل، من أجل تحقيق أهداف الشركة، أما التضحية فهي التنازل عن شيء أو فقدته أو اضعافه ويجب أن يكون الشيء المضحي به ذا قيمة اقتصادية من وجهة نظر القائم بالتضحية والمستفيد منها في نفس الوقت. (حاي، 2011)

من التعريفين السابقين (تعرف التكلفة على أنها القيمة الاقتصادية التي يضحي بها أو استهلاكها أو هي المبالغ المدفوعة للحصول على احتياجات الشركة للأنشطة الاقتصادية بهدف تحقيق منفعة أو تحقيق إيراد أو فائدة مستقبلية).

ثانيا: تعريف وتصنيف سلوك التكاليف

1. تعريف سلوك التكاليف

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

ان فهم سلوك التكاليف ليس ضروريا لإعداد التقارير المالية التي تنشر أو تقدم إلى الجهات الخارجية في إطار المعايير المحاسبية المقبولة، ومع ذلك فإن فهم سلوك التكاليف مهم جدا للإدارة في مجالات التخطيط والرقابة على التكاليف، وهو ضروري لحساب نقطة التعادل، وتحليل التكاليف ذات العلاقة بالأرباح. (مغيص، تحليل سلوك التكاليف غير المتماثلة: دراسة استقصائية على الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي، 2015) وبينت (العنيزات، 2016) أن سلوك التكاليف هو عبارة عن الطريقة التي تستجيب فيها التكاليف إلى التغير في النشاط والقرارات، ولذا ومن أجل فهم سلوك التكاليف هذا امر حاسم للإدارة والمحاسبين لتزويد واستخدام المعلومات لصنع قرارات فعالة. ويشير تعريف سلوك التكاليف إلى طريقة استجابة التكاليف لأي تغيرات تحدث في حجم النشاط وما يترتب على ذلك من معلومات تساعد الإدارة على اتخاذ القرارات (أحمد، اثر خصائص مجلس الإدارة في التكاليف اللزجة للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان: الدور المعدل لجودة التدقيق الخارجي، 2023).

ومما سبق إن سلوك التكاليف هو مستوى العلاقة بين مستوى التكاليف من جهة ومستوى النشاط من جهة أخرى، أي مدى قدرة التكاليف للتغير مع تغير حجم النشاط مع بقاء مجموعة العوامل الأخرى ثابتة.

2. تصنيف السلوك التقليدي للتكاليف:

ان الفكر المحاسبي التقليدي للتكاليف استقر على تبويب التكاليف حسب سلوكها إلى ثلاثة أنواع رئيسية: وكما يلي:

أ. التكاليف المتغيرة

هي التكاليف التي تتغير بمجموعها مع تغير النشاط، بينما تبقى تكلفة الوحدة ثابتة، أي أنها تتغير بشكل متناسب مع التغيرات في محرك التكلفة (أحمد، 2023) وبعبارة أخرى هي التكاليف التي تزيد وتنقص متناسبة مع التغير في حجم النشاط، أي أنها مرتبطة بالنشاط، مثل هذه التكاليف تكاليف الإنتاج أو التشغيل، وتكاليف البيع والتوزيع.

ب. التكاليف الثابتة

هي تلك التكاليف التي لا تتأثر بالتغيرات في احجام الإنتاج (معامل ارتباطها الاحصائي صفر) خلال مدى انتاجي معين في الآجال القصيرة، وأن مجموعها الكلي يظل ثابتا بينما نصيب وحدة المنتج منها يكون

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

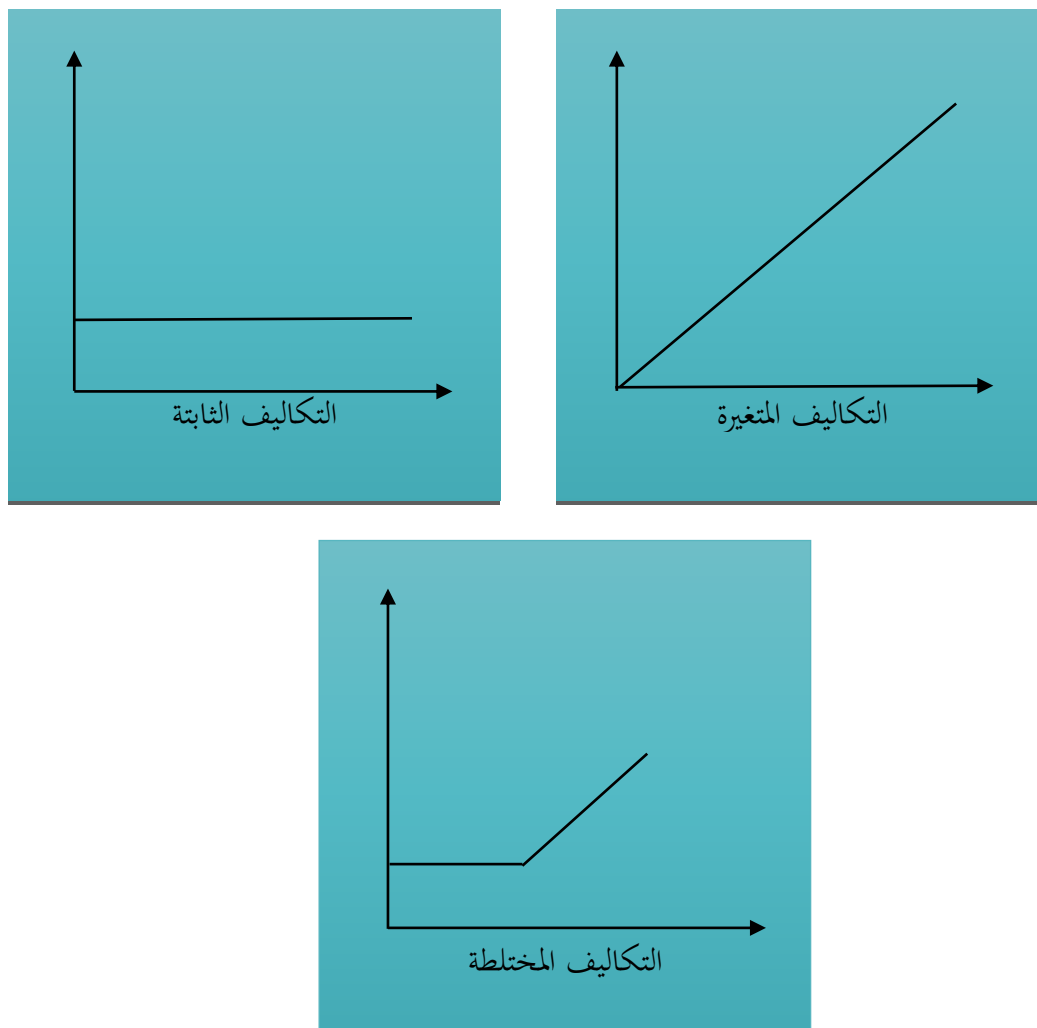
متغير وله علاقة عكسية مع التغير في حجم الإنتاج، مثلاً إذا كانت تكلفة إيجار المصنع 1000 وحدة نقدية خلال الفترة، وتم انتاج 2000 وحدة سيكون نصيب الوحدة نصف وحدة نقدية، بينما إذا تم انتاج 4000 وحدة لا تتغير تكلفة إيجار المصنع تبقى 1000 وحدة نقدية، ويصبح نصيب الوحدة ربع وحدة نقدية. (نورالدين، 2019)

ت. التكاليف المختلطة

هذا النوع من التكاليف يجمع بين التكاليف الثابتة والتكاليف المتغيرة أي هناك عنصر ثابت لا يتغير مع تغيرات حجم النشاط ولا يتأثر بها بل يظل ثابتاً، وهو يمثل الحد الأدنى أو أقل مستوى من التكلفة يلزم تحمله والتضحية به لتوفير الخدمة أو الطاقة للشركة، وعنصر متغير يتغير مع تغيرات حجم النشاط وزيادة ونقصان. (عمير وآخرون، 2016) ويظهر هذا النوع من التكاليف في كثير من الأنشطة التشغيلية مثل فاتورة الكهرباء التي تحتوي على جزء ثابت كرسوم اشتراكية ثابتة وجزء متغير كرسوم اشتراكية تتغير مع تغير حجم الطاقة المستهلك

والشكل رقم (1-1) يوضح التمثيل البياني لأنواع سلوك التكاليف

شكل رقم (1-2) التمثيل البياني لأنواع سلوك التكاليف



المصدر: (مغيص، 2015)

الفرع الثاني: نقد السلوك التقليدي للتكاليف

تقوم أنظمة محاسبة التكاليف التقليدية تقوم على تبويب التكاليف حسب سلوكها (تبعاً للتغير في حجم النشاط) فيفترض أن إجمالي التكاليف الثابتة لا تتغير مع التغير في حجم النشاط داخل المدى الملائم للقدرة المتاحة، وفي الأجل القصير بينما يتغير إجمالي التكاليف المتغيرة بصورة خطية تناسبية مع التغير في حجم النشاط، وذلك بغض النظر عن اتجاه التغير بالزيادة أو النقصان مقارنة بحجم النشاط في الفترة السابقة، مما يعني تماثل سلوك التكلفة بالنسبة للتغيرات في حجم النشاط. (عثمان و حاتم، 2023) لكن هذا النموذج يفترض الخطية والتناظر في العلاقة بين التكاليف والنشاط باعتباره أن التكاليف ترتفع وتنخفض بنفس الدرجة عند ارتفاع وانخفاض حجم النشاط بنفس المستوى. وهذا ما يعاب عليه وقد برهنت الدراسات السابقة عكس ذلك وتعتبر

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

دراسة (Anderson et al., 2003) التي أظهرت أن نسبة زيادة التكاليف أكبر من نسبة انخفاضها عند ارتفاع وانخفاض حجم النشاط بنفس المستوى وهذا ما يعرف بعدم التماثل في سلوك التكاليف.

أن الفرضية التقليدية للتكاليف تعتبر ثبات التكاليف الثابتة وبين (Noreen, 1997) أنها ترتفع وتنخفض فجأة عند تجاوز مستويات معينة من النشاط واعتبرها تكاليف متدرجة، مما يجعلها أقل صلابة مما افترضه النموذج التقليدي للتكاليف.

كما أوضح (خيري، 2022) أن السلوك التقليدي للتكاليف يتجاهل دور القرارات الإدارية في تنظيم سلوك التكاليف وأوضح أن المديرين يعتمدون الإبقاء على الموارد استجابة للتغيرات في مستويات حجم الطلب يجد المديرين انفسهم امام بديلين للمفاضلة بينهما هما: الاحتفاظ بالموارد الزائدة عن الحاجة وتحمل تكاليف التسوية بها أو تخفيض الموارد الزائدة عن الحاجة وتحمل تكاليف التسوية المرتبطة بتقليص الموارد مثل تكاليف إعادة التوظيف، وإذا اتجه مستوى الطلب إلى الارتفاع توقعوا استمراره مما يؤدي إلى زيادة إيرادات المبيعات يدفعهم إلى استغلال الموارد المتاحة غير المستغلة وربما زيادتها استجابة للارتفاع في مستوى الطلب، وبالتبعية زيادة التكلفة، ومن المرجح أن يزيد المديرين بعض التكاليف مثل رواتب وعمولات مندوبي المبيعات، رواتب ومكافآت وحوافز موظفي المكاتب الإدارية، ونفقات السفر والتنقلات والترفيه.

إن النموذج التقليدي للتكاليف لا يأخذ في الحسبان العوامل السياقية والاقتصادية التي تؤثر على التكاليف مثل ظروف السوق، وحجم الشركة، ودورة حياة الشركة، وضغوط الأزمات وأوضح (بوشياخي و سالمي ، 2021) أن تقليص حجم المشاريع التنموية مقارنة بالمخصصات المالية المرصودة من عائدات البترول لمجابهة أزمة فيروس كورونا زادت حدة تراجع أسعار النفط وهو ما أثر سلبا على التنمية الاقتصادية الجزائرية. وبين (عيد و امين، 2024) أن مخاطر انهيار أسعار الأسهم ترتبط ارتباط طردي ومعنوي بحجم الشركة واعتبره عاملا اقتصاديا مؤثرا. هذا ما يثبت أن تجاهل هذه العوامل كما يفعل النموذج التقليدي للتكاليف، ما يضعف من قدرته التفسيرية والتنبؤية.

ان النموذج التقليدي للتكاليف قاصر عن التفسير السلوكي للتكاليف في بيئة الأعمال وبين أنه يستوجب إعادة النظر في إعادة تبويب وتفسير سلوك التكاليف الذي بني الفكر المحاسبي ركائزه على وفقه من خلال اعتبار حجم النشاط ليس هو المحدد الرئيس لسلوك التكلفة واعتبار طروحاته تقليدية ولا تتلاءم مع الطروحات المعاصرة بخصوص التكاليف غير المتماثلة (نسبة ارتفاع التكاليف وانخفاضها غير متساوي عند ارتفاع وانخفاض حجم النشاط بنفس المستوى) بحكم أنه لم يعد اطارا شموليا وبالتالي سينعكس ذلك على قياس التكلفة بأكثر دقة وأن الأمر يستوجب إعادة هيكلة سلوكية التكاليف.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

الفرع الثالث: التمهيد لظهور سلوك عدم تماثل التكاليف

ان ما تم تأطيره في الفكر المحاسبي قد تعرض للانتقاد في نهاية الألفية الثانية وبداية الألفية الثالثة لتتوصل بعض الدراسات التي تم اختبارها على أرض الواقع على أن تلك العلاقة ليست بالخطية، واتضح أن هناك بعض عناصر التكاليف لا يتأثر سلوكه بحجم النشاط وتغيره، نتيجة للسلوك غير المتماثل للتكلفة، ويقوم هذا المدخل على ربط العلاقة الخطية بين سلوك التكاليف وحجم النشاط إلى أن جاءت دراسة (Noreen, 1997) أوضحت أن هذا المدخل يعاني من قصور جوهري في تفسير سلوك التكاليف. إذ يتجاهل محددات أخرى تؤثر في هذا السلوك، وأن الفهم الدقيق له لأي نبغي أن يحتزل في حجم النشاط لوحده، فيجب أن نأخذ بالحسبان اتجاه التغير في النشاط عند تحليل سلوك التكاليف سواء بالزيادة أو النقصان، ذلك لأن بعض بنود التكاليف لا تستجيب بشكل مماثل للتغيرات إذ قد تظل ملتصقة بمستوى النشاط عند انخفاضه فلا يمكن تجاهلها، وقد تكون قيمتها مؤثرة ومن ثم فإن التغير في التكاليف عند الزيادة يختلف عن أثره عند النقصان، وهذا ما يبرز الطبيعة غير المتماثلة لهذا السلوك.

وأجرى Anderson وbanker وjanakiraman في عام 2003 دراسة عرضت سلوك التكاليف اللزج واضح بشكل مباشر أن التكاليف تسلك سلوكاً غير متماثلاً، حيث برهن أن التكاليف البيعية العمومية، والإدارية (Selling, General and Administrative Expenses) لا ترتفع وتنخفض بنفس النسبة عند ارتفاع وانخفاض حجم النشاط بمستوى واحد حيث فحص ذلك على 7629 مؤسسة أمريكية على فترة 20 سنة ووجد أن التكاليف البيعية العمومية، والإدارية (SG&A) ترتفع بنسبة 0.55% عند زيادة المبيعات بنسبة 1% وتنخفض بنسبة 0.35% عند انخفاض المبيعات بنسبة 1% وتعد هذه الدراسة فاتحة لكثير من الأبحاث والدراسات اللاحقة، واعتمد أيضاً النموذج المستخدم فيها في الأبحاث والدراسات اللاحقة.

ووسع (Weiss, 2010) مفهوم عدم تماثل التكاليف وبين أنها ظاهرة إدارية نتيجة قرارات المديرين في الاحتفاظ بالموارد حيث أنهم يجمعون عن خفض الموارد بسرعة عند انخفاض الطلب خوفاً منهم من تكاليف إعادة التوظيف أن له أثر على التنبؤات المالية والأرباح، وأن تجاهله يؤدي إلى أخطاء في قرارات التسعير والتخطيط.

أما (مغيص، 2015) وضح أن الأرقام والمعطيات التي توصلت لها الدراسات التجريبية السابقة تشير أن التكاليف لا تتغير بالتناسب مع التغير في المبيعات، وذلك استجابة للزيادة في المبيعات، ولا تنخفض بشكل

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

متناسب مع الانخفاض في المبيعات، وسمى هذا السلوك بسلوك التكاليف غير المتماثلة واضح بمثال أنه نسب ارتفاع التكاليف هو $(x\%)$ عند ارتفاع حجم النشاط بنسبة $(y\%)$ ، وان نسبة انخفاض التكاليف هو $(z\%)$ إذا انخفض حجم النشاط بنسبة $(y\%)$ ، حيث أن مقدار $(x\%)$ إما أكبر من $(z\%)$ أو أصغر منها، وهذا ما يحدد مفهوم عدم التماثل في الارتفاع والانخفاض للتكاليف عند ارتفاع وانخفاض حجم النشاط بنفس المستوى $(y\%)$ وبناء على قيمة التغير تقسم التكاليف غير المتماثلة إلى نوعين:

- تكاليف لزجة إذا كانت قيمة $(x\%)$ أكبر من قيمة $(y\%)$ أي نسبة ارتفاع التكاليف أكبر من نسبة انخفاضها عند ارتفاع وانخفاض حجم النشاط بنفس النسبة.
 - تكاليف منزلقة (مضادة للزوجة) إذا كانت قيمة $(x\%)$ أقل من قيمة $(y\%)$ أي نسبة ارتفاع التكاليف أصغر من نسبة انخفاضها عند ارتفاع وانخفاض حجم النشاط بنفس النسبة.
- وانطلاقاً من هذه المفاهيم تصنف التكاليف حسب السلوك التقليدي والحديث إلى:

1. التكاليف الثابتة: وهي التكاليف التي لا تتأثر عند التغير في مقدار النشاط وتنقسم إلى نوعان:
أ. تكاليف ملتزم بها: هي تكاليف تلتزم بها الشركة على المدى القصير أو المتوسط حتى في حالة انخفاض مستوى النشاط مثل استهلاكات الأصول الثابتة.

ب. تكاليف تقديرية: هي تكاليف غير ضرورية يمكن الاستغناء عنها دون التأثير عن مستوى النشاط (الطاقة الإنتاجية) تنشأ عن طريق قرارات الإدارة مثل تكاليف الإعلان والدعاية.

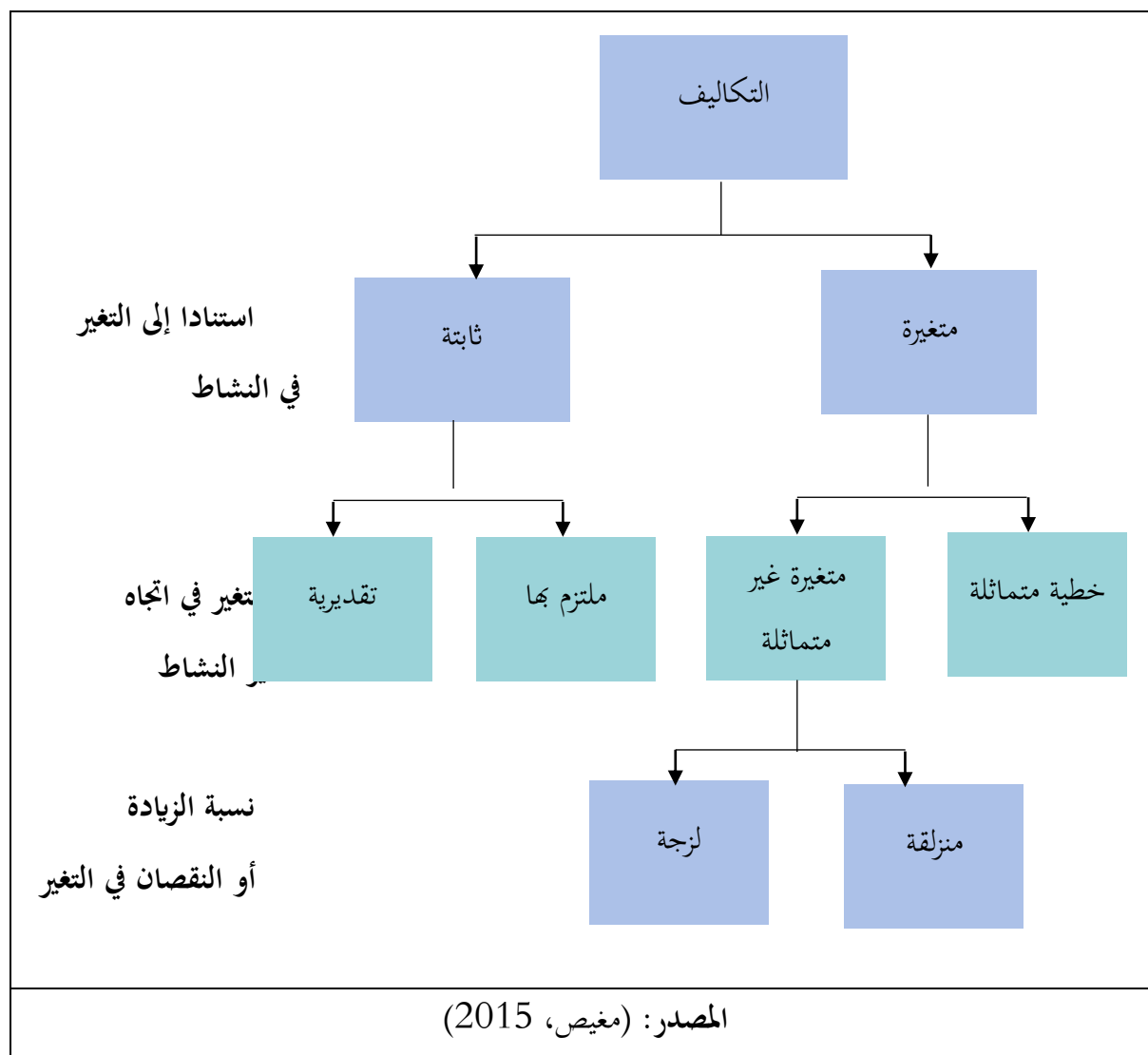
2. التكاليف المتغيرة: التكاليف التي تتأثر عند التغير في مقدار حجم النشاط وتنقسم إلى نوعان:
أ. تكاليف خطية متماثلة: هي التكاليف التي تزيد وتنقص بنفس النسبة عند ارتفاع وانخفاض حجم النشاط بنفس القيمة.

ب. تكاليف غير متماثلة: ويقصد بها أن استجابة التكاليف عند زيادة حجم النشاط تختلف عن استجابتها عند انخفاضه، فعندما تكون استجابة التكاليف للزيادة عند زيادة حجم النشاط أكبر من استجابتها عند انخفاضه تسمى تكاليف لزجة، وعندما تكون استجابة التكاليف للزيادة أقل من استجابتها عند انخفاض حجم النشاط تسمى منزلقة.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

والشكل رقم (1-2) يلخص تصنيف التكاليف حسب السلوك التقليدي والحديث بناء على مقدار التغير في حجم النشاط واتجاه هذا التغير، ومقدار التغير في التكاليف نتيجة التغير في حجم النشاط واتجاهه.

الشكل (1 - 3) تصنيف سلوك التكاليف تبعاً للتغير في حجم النشاط واتجاهه



المطلب الثاني المفاهيم الأساسية للتكاليف اللزجة

سنتناول في هذا المطلب تعريف التكاليف اللزجة وخصائصها، وأنماط التكاليف اللزجة والنظريات المفسرة لها، وآليات سلوك التكاليف اللزجة.

الفرع الأول: مفهوم التكاليف اللزجة

أولاً: تعريف التكاليف اللزجة

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

في سياق المحاسبة الإدارية، يفترض تقليديا وجود علاقة متناظرة بين التكاليف وحجم النشاط، حيث ترتفع التكاليف وتنخفض بنفس النسبة مع تغير حجم النشاط غير أن (Anderson et al., 2003) غير هذا المفهوم، وأوضح أن التكاليف اللزجة على مستوى الشركة والذي اعتبرها هي تلك التكاليف التي إذا زادت أكبر عند ارتفاع النشاط، مقارنة بنقصاتها عند انخفاضه بنفس المقدار.

كما تعتبر التكاليف اللزجة هي التكاليف التي تحدث نتيجة لزيادة عدد الوحدات المباعة لفترات سابقة ومن ثم فإن زيادة في الفترة الحالية يدفع الإدارة بالتوسع في الموارد. أما في حالة الانخفاض في الفترة الحالية لعدد الوحدات المباعة يدفع الإدارة إلى تخفيض الموارد بنسبة ضئيلة مما يؤدي إلى الاحتفاظ بموارد غير مستغلة وإظهار التكاليف اللزجة وهذا يؤثر على المعلومات المقدمة من طرف النظام التكاليفي للشركة. (طالب، 2021)

كما تم تعريف ظاهرة لزوجة التكاليف عندما يكون معدل الزيادة في التكاليف عند زيادة حجم النشاط أقل من معدل انخفاض التكاليف عند انخفاض حجم النشاط بنفس النسبة. (محمد، 2022، صفحة 523)

كما عرفت أن تلك التكاليف التي نفت الاعتقاد السائد بأن التكاليف تتبع النموذج التقليدي في سلوكها الذي يدل على أن نسبة ارتفاع التكاليف وانخفاضها متساوي، ومع ارتفاع وانخفاض النشاط بنفس النسبة. (حاج عثمان وآخرون، اثر ممارسة ادارة الأرباح في التكاليف اللزجة، 2023)

ويعبر سلوك مصطلح التكاليف اللزجة عن السلوك الذي يتبعه زيادة في التكلفة نتيجة لزيادة في حجم النشاط بمعدل لزوج في انخفاضها استجابة لانخفاض حجم النشاط، وأن المحرك الأساسي للزوج في سلوك التكلفة هو قرارات المديرين المتعلقة بتعديل الموارد استجابة للتغيير في حجم النشاط وخاصة عند انخفاضه، فقد تفاضل الإدارة بين الإبقاء على الموارد غير المستغلة وتحمل تكلفة الاحتفاظ بها أو التخلص من فائض الموارد عند توقع انخفاض حجم النشاط. (عطية، 2024)

ومما سبق (إن التكاليف التي تسلك سلوكا لزوجا عندما يكون التغير النسبي لهذه التكاليف عند ارتفاعها أكبر من التغير النسبي لها عند انخفاضها عند ارتفاع وانخفاض حجم النشاط في مستوى واحد أي عند ارتفاع حجم النشاط بنسبة 10% يكون التغير النسبي لها 6% وعند انخفاضه بنسبة 10% يكون التغير النسبي للتكاليف 4%، وهذا راجع لأن المديرين يتجنبون تخفيض بعض الموارد فورا مثل الأجور الدائمة وعقود الصيانة عند انخفاض حجم النشاط خوفا منهم من فقدان الكفاءات البشرية وصعوبة إعادة التوسع لاحقا).

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

ثانيا: خصائص التكاليف اللزجة

إن التكاليف اللزجة ليست مجرد تكاليف متغيرة أو ثابتة انما هي سلوك غير متماثل وديناميكي يتأثر بالقرارات الإدارية والاقتصادية، مما جعل لها خصائص مميزة يستوجب التوقف عندها باعتبارها أكثر واقعية في تفسير هذا السوق في بيئة الأعمال المعاصرة.

1. عدم التماثل في الاستجابة

تعد خاصية عدم استجابة التكاليف الزج أي زيادة التكاليف عند زيادة حجم النشاط أكبر من انخفاضها عند انخفاض حجم النشاط بنفس المستوى من ابزر السمات التي تتميز بها وتعد دراسة (Anderson et al., 2003) أول دراسة اثبتت هذه الخاصية حيث توصلت إلى أن التكاليف البيعية العمومية، والإدارية ترتفع بنسبة 0.55% عند ارتفاع المبيعات بنسبة 1%، وتنخفض بنسبة 0.35% عند انخفاض المبيعات بنسبة 0.35%، كم أوضحت دراسة (مغيص، 2015) أن تكلفة البضاعة المباعة ترتفع بنسبة 0.73% لكل ارتفاع بنسبة 1% بينما تنخفض بنسبة 0.66% فقط لكل انخفاض بنسبة 1% في المبيعات. وتؤكد هذه النتائج خاصية عدم التماثل في التكاليف التي تكشف عن الطبيعة الديناميكية المعقدة لها.

2. التأثير الإداري والسلوكي

ان سلوك التكاليف اللزج ليس مجرد انعكاس لحجم النشاط حيث اثبتت دراسة (Weiss, 2010) أن قرارات الإدارة وسلوكها تؤدي إلى تشوهات التوقعات المالية إذا لم يؤخذ البعد الإداري في الاعتبار أي عند تجاهل المحللون الماليون قرارات الإدارة مثل الاحتفاظ بالعمالة أو العقود طويلة الأجل فإن توقعاتهم للتكاليف والأرباح تكون غير دقيقة لأنهم يفترضون أن التكاليف خطية متناظرة وبالتالي فإن التكاليف اللزجة تؤدي إلى تشوه التوقعات المالية. كم أكدت دراسة (القليطي و الحبشي، 2023) أن لزوجة التكاليف الناجمة عن قرارات إدارة الشركة المتعمدة لتعديل الموارد تؤدي إلى بيئة معلوماتية مبهمه، وزيادة تقلبات الأرباح، وارتفاع تقلب الأصول، وأن انخفاضها يعمل على تحسين قدرة العوائد الحالية.

3. ارتباط التكاليف اللزجة بالموارد الملتزم بها

ان الاستجابة للتغيرات في حجم الطلب عند انخفاضه يجد المديرون انفسهم أمام بديلين إما الاحتفاظ بالموارد الزائدة عن الحاجة وتحمل تكاليف التسوية المرتبطة بها أو تخفيض الموارد الزائدة عن الحاجة وتحمل تكلف تسويتها، وإذا اتجه مستوى الطلب إلى الارتفاع وتوقع المديرين زيادة إيرادات المبيعات يدفعهم ذلك إلى

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

استغلال الموارد المتاحة غير المستغلة وربما زيادتها استجابة للارتفاع في مستوى الطلب وبالتبعية زيادة التكلفة، ومن المرجح أن يزيد المديرين التكاليف البيعية العمومية، والإدارية لأنها مرتبطة برواتب وعمولات مندوبي المبيعات ومكافآت وحوافز موظفي المكاتب الإدارية (خيرى، 2022، صفحة 358). ويعتبر هذا السلوك جوهر خاصية ارتباط التكاليف اللزجة بالموارد الملتزم بها لأن هذه الموارد لا يمكن تعديلها بسرعة أو بدون تكلفة إضافية، فتجعل التكاليف ترتفع بسرعة عند ارتفاع حجم النشاط ولا تنخفض بنفس السرعة عند انخفاضه.

4. التباين بين القطاعات والأنشطة

ان التكاليف اللزجة ليست ظاهرة مطلقة أو عامة تسري بين جميع القطاعات انما هي سلوك يرتبط بخصائص القطاع وطبيعة نشاطه. إن درجة لزوجة التكاليف تزيد عند القطاعات التي تتميز بكثافة العمالة أو كثافة الأصول، وتكون ضعيفة جدا عند القطاعات ذات المرونة الكبيرة أو منعدمة وبينت دراسة (Wahdan et al., 2021) أن سلوك في الشركات المصرية لم يكن متجانس عبر القطاعات المختلفة حيث بززت لزوجة التكاليف في (6) من أصل (9) قطاعات مدروسة، وتؤكد هذه النتيجة خاصية التباين بين القطاعات والأنشطة وتعد بعدا أساسيا لفهم التكاليف اللزجة، حيث أن تفسير هذا السلوك لا يكتمل إلا بأخذ طبيعة هذا القطاع وخصائصه في الاعتبار.

5. ديناميكية وليست ثابتة

تعد التكاليف اللزجة ظاهرة ديناميكية وليست ثابتة اذ انها تتغير بمجموعة من العوامل (Fourati et al., 2019) وتتأثر درجة لزوجة التكاليف بخصائص الشركة (كثافة الأصول، كثافة العاملين، وكثافة العمالة، ونسبة أصولها الثابتة) كما توصلت لها دراسة (مغيص، 2015) كما أنها تتأثر بالعوامل الاقتصادية (النمو الاقتصادي، والحصة السوقية) كما توصلت لها دراسة (الطراونة، 2020) وبناءا على ذلك فإن التكاليف اللزجة لا يمكن النظر إليها كسلوك ثابت أو خطي، بل كظاهرة ديناميكية تتأثر بمجموعة من العوامل الداخلية كحجم الشركة والعوامل الخارجية مثل النمو الاقتصادي، مما يعكس تعقيدها ووجوب الحاجة إلى نماذج تحليلية أكثر واقعية لتحليلها.

6. انعكاساتها على التنبؤ المالي:

إن التكاليف اللزجة ظاهرة محاسبية تنعكس بشكل مباشر على التوقعات المالية وجودة التنبؤات المالية، فبما أنها لا تستجيب بنفس الدرجة عند ارتفاع وانخفاض النشاط بنفس المستوى فإن ذلك يؤدي إلى تقلبات في

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

الأرباح، ويضعف قابليتها للتنبؤ وهذا ماكدته دراسة (Weiss, 2010) التي توصلت إلى أن دقة توقعات المحللين للشركات ذات تكاليف لزجة أقل بـ 25% من الشركات ذات التكاليف غير لزجة وأكدت دراسة (القليطي و الحبشي، 2023) أن زيادة درجة لزوجة التكاليف تؤدي إلى ارتفاع درجة تقلبات الأرباح للشركات، ومن ثم تؤدي إلى انخفاض دقة توقعات المحللين للأرباح المستقبلية، وعليه إن فهم لزوجة التكاليف يعد أمراً جوهرياً لتحسين جودة التوقعات المالية وتطوير نماذج أكثر واقعية للتنبؤ بالأرباح المستقبلية.

الفرع الثاني: أنماط التكاليف اللزج والنظريات المفسرة لظهورها

أولاً: أنواع التكاليف التي تسلك السلوك اللزج

1. تكلفة البضاعة المباعة

إن تكلفة البضاعة المباعة لا تظهر السلوك اللزج، إلا في حالة زيادة المبيعات بنسب كبيرة فإنها تظهر اللزوجة في التكاليف، وبررت دراسة (الصغير، 2019) أن السلوك الذي يظهر هو نتيجة احتواء تكلفة البضاعة المباعة عن تكاليف البيع على الرغم من تكلفة البضاعة المباعة تشمل على تكاليف مباشرة ذات سلوك متماثل، إلا أن تكاليف البيع هي التي تعكس هذا السلوك اللزج لاسيما في حالة الزيادة بكميات كبيرة، ويرى الباحث أن الشركات ترتبط بعقود طويلة لشراء المواد الخام مع الموردين وبالتالي عند انخفاض الطلب لا يمكن تخفيض المشتريات بنفس سرعة انخفاض المبيعات وهذا ما يسبب اللزوجة في هذا النوع من التكاليف وتوصلت دراسة (عبد المولى وآخرون، 2025) أن تكلفة البضاعة المباعة ترتفع بنسبة 0.67% عند ارتفاع المبيعات بنسبة 1% وتنخفض بنسبة 0.46% عند انخفاض المبيعات بنسبة 1% في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية، وهذا ما يجسد مفهوم التكاليف اللزجة، وارجع سبب هذه اللزوجة إلى أن الإدارة تسرع في زيادة الموارد عند زيادة المبيعات وتتأني في التخلص من الموارد غير المستغلة عند انخفاض المبيعات.

2. التكاليف البيعية العمومية، والإدارية

تعد التكاليف البيعية العمومية، والإدارية أول التكاليف التي برهنت السلوك اللزج للتكاليف عن دراسة (Anderson et al., 2003) التي تعتبر فاتحة الدراسات لدراسة هذا السلوك على التكاليف وتوالت بعدها الدراسات لدراسة هذا السلوك واعتمدت أغلبها على دراسة سلوك التكاليف البيعية العمومية،

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

والإدارية من أبرزها (مغيص، 2015) ودراسة (العنيزات، 2016) ودراسة (عبد المولى وآخرون، 2025) وكلها برهنت على السلوك اللزج للتكاليف البيعية العمومية والإدارية. إن السلوك اللزج للتكاليف البيعية العمومية، والإدارية راجع إلى أن الشركات تحافظ على الموظفين ذوي المهارات حتى في حالة انخفاض المبيعات خوفا منها على فقدان قدراتها الابتكارية وميزاتها التنافسية في حال تسريحهم.

3. تكاليف التشغيل

وهي تكاليف تتحملها الشركة خلال عملياتها التجارية المستمرة وظهرت دراسة (عثمان و حاتم، 2023) أن تكاليف التشغيل ترتفع بنسبة 0.64% عند ارتفاع حجم النشاط بنسبة 1% وتنخفض بنسبة 0.39% عند انخفاض حجم النشاط في الشركات الصناعية المدرجة في سوق الأوراق المالية في بورصة ابوظبي وارجع هذا إلى نظام الحوكمة المطبق من قبل الشركات أو خصائص الشركة المتمثلة في كثافة العمالة أو نسبة الأصول الثابتة.

ومما سبق إن هذا السلوك في التكاليف التشغيلية راجع إلى في أن جزء من التكاليف التشغيلية مثل الكهرباء والصيانة له طابع ثابت حيث يزداد استهلاك الكهرباء والصيانة عند نمو الطلب لكن لا ينخفض بنفس الوتيرة عند تراجع المبيعات.

4. تكاليف البحث والتطوير:

هي المبالغ التي تنفقها الشركة على البحث والتطوير في منتجات أو خدمات جديدة أو تحسين المنتجات أو الخدمات الحالية ومن بين الدراسات التي أكدت على لزوجة هذا النوع من التكاليف دراسة حيث اعتبر (المجالي، 2022) أن تكاليف البحث والتطوير تخضع لحرية في الإدارة في زيادتها أو خفضها لارتباطها بالنظرة المستقبلية للشركة، فقد تلجأ الإدارة إلى زيادة التكاليف في حالة زيادة حجم النشاط إلى الارتفاع. ويرى الباحث أن تكاليف البحث والتطوير أن أغلب مشاريع البحث والتطوير غالبا ما تكون مترابطة، وإيقاف أحدها يؤدي إلى ضياع فرص ابتكارية مما يجعل الادارة مترددة في تقليص هذه التكاليف عند انخفاض حجم الطلب.

5. تكاليف النفقات العامة

هي الفرق بين اجمالي الإيرادات والأرباح قبل البنود الاستثنائية واثبت دراسة (Weiss, 2010) أن التكاليف العامة لـ 53% من الشركات الصناعية الأمريكية تسلك سلوكا لزجا أي نسبة ارتفاعها عند ارتفاع المبيعات أكبر من نسبة انخفاضها عند انخفاض المبيعات بنفس النسبة وهذا ما عزز فكرة أن النموذج التقليدي

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

القائم على خطية التكاليف لا يعكس الواقع الفعلي. ويرى الباحث أن النظر في التكاليف العامة باعتبارها تكاليف تسلك سلوكا لزجا يوفر تفسيراً أدق للتباينات في الأداء المالي ويساعد في دقة التنبؤات المستقبلية.

ثانياً: النظريات التي تفسر سلوك التكاليف اللزجة

تم حصر العديد من المحددات التي تؤثر على سلوك التكاليف اللزجة التي وردت في العديد من الدراسات السابقة مثل القرارات الإدارية المتعمدة، تفاؤلية الإدارة، وكثافة العمل، وكثافة الأصول والديون واستغلال الطاقة الإنتاجية والعديد من العوامل الأخرى التي سيتم تصنيفها كما يلي: (السيد وآخرون، 2021)

1. نظرية القرار المتعمدة للإدارة

إن القرار الإداري المتعمد يفسر الإطار النظري لفهم التكاليف اللزجة، حيث يوضح أنها ليست خاصية محاسبية فقط، بل نتيجة لقرارات واعية من طرف الإدارة في كيفية التعامل مع الموارد عند تغير مستوى النشاط.

تفسر هذه النظرية أو عدم التصاق التكاليف، من زاوية طبيعة القرارات التي يتخذها المديرون في منظمات الأعمال والتي تركز نظرهم المستقبلية لأوضاع المنظمة وحجم النشاط المتوقع، ولذا ترى هذه النظرية أن التكاليف اللزجة تنتج بناءً عن القرارات المتعمدة الذي تتخذه الإدارة بهدف محاولة زيادة الإيرادات في المدى الطويل، أي بمثابة أحد المحركات الأساسية لالتصاق التكلفة. (احمد، 2018)

إن القرارات الإدارية المتعمدة تعكس السلوك اللزج للتكاليف ويعني أن التكاليف لا تحدد بعوامل تشغيلية بحتة. بل تتأثر مباشرة بتوقعات الإدارة المستقبلية التي قد تقوم بالاحتفاظ بالموارد أو تقليصها وفقاً لمدى تفاؤلها أو تشاؤمها اتجاه الطلب المستقبلي. وبالتالي فإن هذا السلوك ينسجم مع نظرية القرار المتعمدة للإدارة التي ترى أن عدم التماثل في سلوك التكاليف ما هو إلا انعكاس لقرارات الإدارة الاستراتيجية في التعامل مع الموارد استناداً إلى توقعاتها وآفاقها المستقبلية.

أن قرارات الإدارة تبنى على أساس الموارد غير المستغلة عند المفاضلة بين الإيرادات الحالية والإيرادات المستقبلية. أي الاحتفاظ بها وتحمل تكلفتها، والتضحية بجزء من الأرباح الحالية، مما يسمح للشركة بالاستفادة بسرعة من أي زيادة مستقبلية في حجم الطلب دون تكاليف إضافية كبيرة.

2. نظرية تعديل التكاليف

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

تنص هذه النظرية على أنه حدوث صدمة اقتصادية في المجتمع بصفة عامة أو في الشركة بصفة خاصة، يكون من الصعب على الإدارة تعديل عوامل الإنتاج بالسرعة القصوى دون تكبد تكاليف التعديل بما يتناسب مع الوضع الجيد. إذا أن جميع الشركات من الممكن أن تتكبدتها خاصة عندما تسعى لتحقيق قدر كاف من الكفاءة، وذلك بسبب ارتباط تكاليف التعديل بالتغيرات الحاصلة في الشركة إذا لم يتم أخذها بالحسبان عند القيام بأي تعديل داخل الشركة كتوظيف عمال جدد أو الاستغناء عن بعضهم، ويطلق على تكاليف التعديل مصطلح التكاليف الضمنية وذلك لعدم إمكانية قياسها أو إدراجها في قائمة الدخل التي تعدها الشركات حيث اجتهدت بعض الدراسات في قياسها بكثافة الأصول أو حجم الشركة أو كثافة العمالة. (عثمان و حاتم، 2023)

تستند نظرية تعديل التكاليف على فكرة أن هناك فترة مؤقتة بين انخفاض الطلب وقرار التعديل، بالإضافة إلى فارق زمني بين قرار التخفيض وتحقيق التغيير في التكاليف، مما يؤدي إلى السلوك غير المتماثل في التكاليف. (مطاوع و عبد المتعال، 2020)

ان نظرية تعديل التكاليف هي النظرية التي تفسر لماذا التكاليف لا تستجيب وبنفس الدرجة مع التغير في مستوى النشاط بالزيادة أو النقصان أي عندما يتغير حجم الطلب على منتجات الشركة فإن تعديل الموارد بالزيادة أو التخفيض لا يتم بسهولة لأنه يرتبط بتكاليف اضافية.

3. نظرية الوكالة

ان اتخاذ القرارات من طرف المديرين لتعظيم مصالحهم الشخصية حتى ولو كانت على حساب المساهمين (أصحاب المصلحة في الشركة)، فإن المديرين يحتفظون بموارد عاطلة لتجنب نتائج شخصية مترتبة على تخفيض الموارد مثل فقدان المكافآت والمكانة، والقوة أو الشعور بالألم من فصل الموظفين المقربين مما يساهم في السلوك اللزج للتكلفة وقد أشار بعض الباحثين أن الحافز لبناء امبراطورية إدارية يؤدي إلى لزوجة مفرطة في التكلفة تعكس تبذيرا في الإنفاق، ويرتبط سلبا بحوكمة الشركات القوية، ومع ذلك فإن عوامل أخرى للوكالة قد تقلص درجة لزوجة التكلفة بشكل غير فعال. إذ تخلق حوافز الإدارة لتحقيق الأرباح المستهدفة ضغطا أكبر على المديرين لتجنب التقرير عن تحقيق الخسائر أو انخفاض الأرباح عندما تكون مصحوبة بأخبار سيئة حول انخفاض المبيعات، مما يجعل بتخفيض الموارد الراكدة بشكل حاد مع انخفاض المبيعات، في حين يتوانوا في إضافة الموارد عند زيادة المبيعات وهذا التصرف الذي يقلص لزوجة التكلفة إلى أقل من المستوى الأمثل. (قحطان، 2021، صفحة 254)

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

تنطلق فكرة نظرية الوكالة كنظرية تفسر السلوك اللزج للتكاليف من تعارض المصالح بين المديرين والمساهمين (ملاك رأس المال) فالمديرين عند انخفاض حجم النشاط قد يمتنعون عن تخفيض العمالة والأصول الثابتة غير المستغلة لتجنب مواجهة النقابات العمالية، والمحافظة على سلطتهم والحفاظ ونطاق سيطرتهم داخل الشركة أو المحافظة على مكافئاتهم المرتفعة حتى لو كان يضر بربحية الشركة على المدى القصير وهذا ما يتعارض مع مصالح الملاك، ويفسر سبب انخفاض التكاليف عند انخفاض المبيعات بأقل من زيادتها عند زيادة المبيعات بنفس المستوى ما يتفق مع مفهوم السلوك اللزج للتكاليف.

4. نظرية التكاليف السياسية

ينظر إلى تفسير السلوك اللزج للتكاليف من منظور العملية السياسية أنه عادة ترى الحكومة والأجهزة الرقابة المشرفة على منشآت الأعمال ضرورة فرض نوع من التكاليف السياسية أو الاجتماعية عليها، وهي التكاليف التي تتمثل التضحية ببعض إيرادات المنشآت ليعاد توزيعها على أطراف المجتمع أو بمعنى آخر مساهمة المنظمات الخيرية في خدمة المجتمع بالاستقطاع من إيراداتها، وبما أن القوائم المالية هي أحد مصادر البيانات التي تعتمد عليها الأجهزة الحكومية والرقابية، فتحاول منشآت الأعمال التأثير في نتيجة النشاط من خلال التوسع في التكاليف اللزجة من خلال الاحتفاظ بالموارد الراكدة بكثرة حتى تتمكن من تخفيض التكاليف السياسية أو الاجتماعية، وهذا ما يفسر السلوك اللزج للتكاليف. (حاج عثمان وآخرون، 2023)

ان الأجهزة الرقابية الاشرافية التابعة للحكومة تعتمد على القوائم المالية الصادرة من الشركات لمتابعة أرباحها قدم تستخدم كثرة الأرباح كدليل على الاحتكار، هذا ما يجعل الشركات الكبرى إلى إدارة أرباحها من خلال التحفظ بالموارد الغير مستغلة وتحمل تكاليفها عند انخفاض حجم النشاط، وهذا ما يؤدي إلى ظهور السلوك اللزج للتكاليف.

5. نظرية القوة السياسية

وفقا لهذه النظرية فإن الشركات الكبيرة لديها قدرة أكبر على تجنب الضريبي من خلال استخدام قوتها السياسية التابعة من قوتها الاقتصادية في الضغط باتجاه استغلال أو إعادة تشكيل التشريعات القوانين الضريبية بما يخدم مصالحها في تخفيض حجم الأعباء الضريبية التي يتعين عليها دفعها. (الغامدي، 2024، صفحة 192)

ان الشركات الكبرى التي تتمتع بنفوذ سياسي ما يسمح لها بالتدخل في التشريعات الضريبية لصالحها، فعند انخفاض حجم الطلب قد تمنع هذه الشركات عن تخفيض تكاليف العمالة أو الأصول الثابتة غير المستغلة

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

حتى لا تظهر تراجعاً كبيراً في الأرباح، ما قد يضعف موقفها التفاوضي مع الحكومات، أما عند ارتفاع حجم الطلب تقوم بوسيع بعض التكاليف مثل تكاليف الضغط السياسي أو تكاليف الاستشارات القانونية للحفاظ على امتيازات ضريبية أو تشريعات ملائمة وهذا ما يفسر ظهور السلوك اللزج للتكاليف.

الفرع الثالث: نماذج قياس سلوك التكاليف اللزجة

أولاً: النموذج الكمي لأندرسون، بانكر، وجاناكيرمان (نموذج ABJ 2003)

إن منهجية (ABJ 2003) هي اختصار لمؤسسي هذا النموذج للحرف الأول من اسم كل منهم (Anderson And Banker And Janakiraman) ويعتبر من أشهر النماذج المستخدمة في قياس درجة لزوجة التكاليف، وهو النموذج المتبع في العديد من الدراسات السابقة في مجال السلوك الغير متماثل للتكاليف، وهي تميز بين الفترة التي تزيد فيها الإيرادات والفترة التي تنخفض فيها لبناء النموذج، وقد استخدم Anderson et al (2003) اللوغاريتم الطبيعي والنسب كما هو موضح في المعادلة التالية، وهذا النموذج هو النموذج الأساسي الذي تعتمد عليه العناصر المفسرة لسلوك التكاليف اللزج.

$$\log \frac{Cost_{i,t}}{Cost_{i,t-1}} = \beta_0 + \beta_1 \log \frac{Revenue_{i,t}}{Revenue_{i,t-1}} + \beta_2 \times D_{i,t} \times \log \frac{Revenue_{i,t}}{Revenue_{i,t-1}} + \epsilon_{it} \quad (1)$$

حيث أن:

$\log \frac{Cost_{i,t}}{Cost_{i,t-1}}$: يمثل اللوغاريتم الطبيعي للتغير في التكاليف للشركة (i) في الفترة (t) بالنسبة للفترة السابقة (t-1). (1)

$Cost_{i,t}$: التكاليف للشركة (i) في الفترة (t).

$Cost_{i,t-1}$: التكاليف للشركة (i) في الفترة (t-1)

β_0 : يمثل الجزء من التكلفة الذي تتحمله الشركة.

β_1 : يمثل مقدار الزيادة في التكاليف لكل 1% زيادة في إيرادات المبيعات.

β_2 : يمثل الفرق في استجابة التكاليف عند انخفاض المبيعات مقارنة بزيادتها

$D_{i,t}$: متغير اعتباطي يشير إلى وجود أو عدم وجود حالة الانخفاض في إيرادات المبيعات في الفترة الزمنية (t).

$\log \frac{Revenue_{i,t}}{Revenue_{i,t-1}}$: يمثل اللوغاريتم الطبيعي في إيرادات المبيعات للشركة (i) في الفترة (t) بالنسبة للفترة السابقة (t-1).

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

$\beta_1 + \beta_2$: يمثل نسبة انخفاض تكلفة البضاعة المباعة عند انخفاض نسبة المبيعات بنسبة 1% في الفترة الزمنية (t).

$Revenue_{i,t}$: إيرادات المبيعات للشركة (i) في الفترة (t).

$Revenue_{i,t-1}$: إيرادات المبيعات للشركة (i) في الفترة (t-1).

ε_{it} : يمثل مجموع الأخطاء في قياس التقدير الناتجة من تغير التكلفة للشركة (i) في الفترة (t).

ويتكون هذا النموذج من متغير تابع يتمثل في التغير في التكاليف ومتغيرات مستقلة تتمثل التغير في الإيرادات، حيث أن التغير في الإيرادات إما يكون موجبا أو سالبا، وبما أن النموذج يستخدم القيمة اللوغاريتمية للتغير في الإيرادات، وحيث أنه لا يمكن استخراج القيمة اللوغاريتمية للرقم السالب فقد تم استخدام متغير وهمي لتأخذ إشارة التغير السالبة، وعليه فإن الجانب الأيمن من النموذج يتألف من جزئين، الجزء الأول هو التغير في الإيرادات الموجبة والجزء الثاني يمثل الإيرادات السالبة مضروبة في متغير وهمي يأخذ قيمة واحد صفر.

وتأخذ قيمة المتغير الوهمي في النموذج الأساسي (1) عندما تنخفض الإيرادات بين فترتين، بنما تأخذ قيمة (0) عندما تزيد الإيرادات. بينما يفسر (B1) نسبة التغير في التكاليف عند ارتفاع الإيرادات بنسبة 1% ويمثل (B2) معامل التفاعل بين انخفاض الإيرادات وتغير التكاليف ومجموع (B1) و (B2) يفسر نسبة التغير في التكاليف عند انخفاض الإيرادات بنسبة 1%.

وتفسر سلوك التكاليف لنتائج هذا النموذج وفق الحالات التالية:

- إذا كانت قيمة B2 صفر وغير دالة احصائيا فإن التكاليف تسلك السلوك التقليدي.
- إذا كانت قيمة B2 سالبة ودالة احصائيا فإن التكاليف تسلك السلوك غير المتماثل اللزج حيث تكون فيه استجابة التكاليف للزيادة عند زيادة حجم النشاط أكبر من استجابتها عند انخفاضه.
- إذا كانت قيمة B2 موجبة ودالة احصائيا فإن التكاليف تسلك السلوك غير المتماثل المنزلق حيث تكون فيه استجابة التكاليف للزيادة عند زيادة حجم النشاط أقل من استجابتها عند انخفاضه وهي نادرة نسبيا.

ثانيا: نموذج الطريقة المباشرة لـ دان وايس

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام نموذج (Weiss 2010) والذي قدم مقياسا مغايرا لقياس درجة لزوجة التكاليف للمقياس الذي اعتمدته (ABJ 2003) وهو مقياس مباشر للزوجة على مستوى الشركة، يتم تقديره

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

بالفرق بين معدل انخفاض التكاليف في آخر ربع ظهر فيه انخفاضاً في المبيعات ومعدل زيادتها في آخر ربع شهدت فيه ارتفاعاً للمبيعات وفقاً للعلاقة التالية.

$$STCK = \log\left(\frac{\Delta costs}{\Delta Revenue}\right)_t - \log\left(\frac{\Delta costs}{\Delta Revenue}\right)_{\bar{t}} \quad (1)$$

حيث أن:

costs: التكاليف

Revenue: الإيرادات

$\Delta costs$: التغير في التكاليف

$\Delta Revenue$: التغير في الإيرادات

t : آخر ربع حدث فيه انخفاض للإيرادات

$\bar{t}$: آخر ربع حدث فيه ارتفاع للإيرادات

ويعبر عن STCK بفرق دالة التكلفة بين الربع الذي انخفضت فيه الإيرادات والربع الذي زادت فيه الإيرادات. وتفسر سلوك التكاليف لنتائج هذه الطريقة وفق الحالات التالية:

- إذا كانت قيمة STCK تساوي الصفر فإن التكاليف تسلك السلوك الخطي التقليدي المتمثل.
- إذا كانت قيمة STCK سالبة فإن التكاليف تسلك السلوك غير المتمثل للزج.
- إذا كانت قيمة STCK موجبة فإن التكاليف تسلك السلوك غير المتمثل المنزلق.

ثالثاً: الفرق بين نموذج أندرسون، بانكر، وجاناكيرمان (نموذج 2003 ABJ) وطريقة دان وايس لقياس سلوك التكاليف اللزجة:

إن نموذج أندرسون، بانكر، وجاناكيرمان، وطريقة دان وايس لقياس سلوك التكاليف طريقتان يعتبران مكملان لبعضهما أكثر مما هما متنافسان، ويخلف استخدامهما في طبيعة السؤال البحثي فنموذج (ABJ 2003) يستخدم عند اختبار فرضية حول وجود ظاهرة بشكل عام في اقتصاد أو قطاع معين أما طريقة دان وايس عندما تريد تصنيف الشركات حسب درجة لزوجتها شركة بشركة ويمكن توضيح الفرق بين النموذجين في الجدول رقم (1-1).

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

الجدول رقم (1-1): الفرق بين نموذج أندرسون، بانكر، وجاناكيرمان (نموذج ABJ 2003) وطريقة دان

وايس لقياس سلوك التكاليف اللزجة

المعيار	نموذج (ABJ 2003)	طريقة دان وايس
الهدف	قياس ظاهرة لزوجة التكاليف على مستوى اقتصاد أو قطاع معين أو لمجموعة كبيرة من الشركات	قياس درجة اللزوجة على مستوى الشركة الفردية في نقطة زمنية محددة
المنهجية	يعتمد على نموذج انحدار قياسي لمعرفة السلوك الذي تسلكه التكاليف	مقياس مباشر لحساب اللزوجة بناء على أحدث البيانات المتاحة
المتغيرات	متغيرين مستقلين وهما اللوغاريتم الطبيعي للتغير في الإيرادات الموجبة والجزء الثاني يمثل اللوغاريتم الطبيعي للتغير في الإيرادات السالبة مضروبة في متغير وهي يأخذ قيمة واحد صفر ومتغير مستقل اللوغاريتم الطبيعي للتغير في التكاليف	يחסب انطلاقا من الفرق بين الفرق بين اللوغاريتم الطبيعي للتغير في التكاليف على التغير في الإيرادات لأحدث ربع حدث فيه انخفاض واللوغاريتم الطبيعي للتغير في التكاليف على التغير في الإيرادات لأحدث ربع حدث فيه ارتفاع
التفسير	يركز على الاختبار الاحصائي للظاهرة ويستخدم قيمة (B2) السالبة كدليل على ظهور السلوك اللزج للتكاليف	يركز على القياس المباشر للظاهرة والقيمة السالبة للمقياس Sticky تشير إلى وجود لزوجة
المستوى	قياس جماعي اقتصاد أو قطاع معين والنتيجة تعكس متوسط سلوك التكاليف لمجموعة من الشركات	قياس فردي لشركة واحدة في وقت محدد
المميزات	يوفر قوة إحصائية ذات مستويات دلالة وفواصل ثقة	سهل الحساب دون الحاجة لخبرة إحصائية متقدمة
العيوب	صعب التطبيق على الشركات الفردية بسبب الحاجة لبيانات تاريخية طويلة	عدم قدرته حسم لزوجة الشركات التي لم تسجل انخفاضا في إيراداتها مما يجبرك

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

استبعاد شركات مهمة من عينة الدراسة		
------------------------------------	--	--

المصدر: اعداد الطالب بناء على (Anderson et al., 2003) و (Weiss, 2010)

ان التكاليف من منظور الفكر المحاسبي التقليدي كان يعتقد انها تتحرك بشكل متماثل مع حجم النشاط، إلا أن العديد من الدراسات الحديثة اثبت أن التكاليف ترتفع عند زيادة النشاط أكبر مما تنخفض به عند انخفاضه بنفس المستوى من أبرزها المحافظة على الموارد الراكدة عند انخفاض حجم الطلب خوفا من الشركات من تكاليف إعادة التوظيف عند ارتفاع حجم الطلب.

كما أظهرت الدراسات الحديثة أن التكاليف اللزجة ترتبط بالعديد من النتائج المهمة المرتبطة بالأداء المالي للشركات مثل جودة الأرباح والقيمة السوقية للشركات. ولهذا فإن فهم سلوك التكاليف اللزج يعد أمرا جوهريا في تعزيز دقة القرارات الإدارية وتحسين كفاءة التخطيط المالي والاستثماري.

المبحث الثالث: تكاليف الوكالة والعلاقات البيئية

تمثل تكاليف الوكالة أحد الانعكاسات الأساسية لتضارب المصالح بين الملاك والمديرين، إذ تؤثر على سلوكهم المالي والمحاسبي داخل المؤسسة، ومن ثم فإن فهم هذه التكاليف وتصنيفاتها مدخلا ضروريا لشرح كيفية ارتباطها بالتكاليف اللزجة وجودة الأرباح، وهو ما يتناوله المبحث من خلال عرض تكاليف الوكالة أولا، ثم مناقشة العلاقات الثنائية بين تكاليف الوكالة و بين كل من التكاليف اللزجة و جودة الأرباح على حدة ، وصولا إلى إبراز أهمية وجود أو غياب تكاليف الوكالة في العلاقة بين التكاليف اللزجة وجودة الأرباح.

المطلب الأول: تكاليف الوكالة (Agency Costs)

سنعرض في هذا المطلب تعرف تكاليف الوكالة وتصنيفها كما يلي:

الفرع الأول: تعريف تكاليف الوكالة

تكاليف الوكالة هي التكاليف الداخلية الواجب دفعها للوكيل الذي يعمل ويمثل مصلحة الأصل. هذه التكاليف ترتفع وتزداد بسبب المشاكل الجوهرية كتضارب المصالح بين المديرين والمساهمين، حيث يرغب المساهمون من المديرين في إدارة الشركة بطريقة تعظم فيها حقوقهم في الشركة، بينما يرغب المديرون بإدارة الشركة بطريقة تعظم فيها ثروتهم وزيادة قوتهم. (شقور، 2017)

وعرفت تكاليف الوكالة على أنها الزيادة في التكاليف الناتجة عن تصرفات الوكلاء بدافع من منفعتهم الذاتية، ولكن على حساب منفعة المنشأة، وتقسم إلى تكاليف المتابعة التي يتحمل فيها الأصل هذه التكاليف في حالة عدم استطاعته ملاحظة جهود الوكيل مباشرة، وتكاليف الضمان مثل التكاليف المرتبطة بالأداء البيئي والمسؤولية الاجتماعية. (متولي و بلال، 2024)

كما عرفت تكاليف الوكالة أنها تلك التكاليف التي يتحملها أطراف العلاقة التعاقدية، والتي تنشأ نتيجة اعتقاد الموكل بأن الوكيل يعمل على تحقيق مصالحه الشخصية دون مراعاته لمصالح الموكل وتقسم إلى تكاليف الوكالة لحقوق الملكية، وتكاليف الوكالة للديون، وتكاليف التعهد المتكبدة من قبل الوكيل. (خضور، 2024)

وعرفت على أنها التكاليف الناتجة عن القيام بعملية تحويلية كتحويل الملكية من الأصل إلى المسير، فالربح الذي يأخذه المسير هو تكلفة تحويلية أو تكلفة وكالة، وتصنف تكاليف الوكالة حسب مصادرها إلى تكاليف الوكالة للملكية، وتكاليف الوكالة للدين. (بن عزيزة و زعبيط، 2019، صفحة 240)

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

من خلال مما سبق (إن تكاليف الوكالة هي التكاليف الناشئة عن الخلافات بين المديرين (الوكلاء) وأصحاب المصلحة المساهمين، وهذا الخلاف ناتج عن سعي الملاك (المساهمين) وراء تعظيم ثرواتهم ومصلحة المدراء حول مخصصاتهم المالية ومدى كفايتها).

الفرع الثاني: تصنيف تكاليف الوكالة

أولاً: تكاليف الرقابة والاشراف من قبل الأصيل

وهي تلك التي يتكبدها الأصيل لمنع تصرفات الوكيل التي يمكن أن تسبب له الأذى، وبالتالي يستخدم الأصيل أدوات رقابية لمحاولة احتواء عواقب أي سلوك انتهازي للوكيل، ولتنفيذ أنظمة المكافآت لتقليل تضارب المصالح، وتشمل هذه التكاليف تكاليف الحصول على معلومات أداء الوكيل، وتكاليف التواصل مع المساهمين من أجل تبادل المعلومات وكذلك الالتزام بمدى الحوافز والمكافآت والتعويضات المقررة بالعقد. (خيرى، 2022، صفحة 9)

ثانياً: تكاليف الالتزام

هي تكاليف تدفع أساساً كرواتب ومكافآت، وهي نفقات بديلة لتكاليف المراقبة، وتُدفع مباشرة للوكلاء لتحفيزهم على الإفصاح الكامل عن معلومات الشركة للمساهمين وربط أفعالهم بمصالح المساهمين. ومع ذلك، فإن هذه المدفوعات الوقائية لا تضمن اندماجاً كاملاً لمصالح المديرين مع المساهمين. (Marashdeh et al., 2021)

ثالثاً: الخسائر المتبقية

هي تكاليف يتحملها الأصيل نتيجة اختلاف الفائدة بين الوكيل والأصيل بسبب عدم تناسق المعلومات التي يقدمها الوكيل من سنة إلى سنة، ويمكن قياس هذه الخسائر بمقدار المنافع أو الرفاهية التي يتحصل عليها الأصيل أو المشاكل التي لن يتم الكشف عنها من خلال التكاليف السابقة مثل (نفقات التشغيل المتزايدة، الاحتفاظ برأس المال، انخفاض سعر السهم). (الخفاجي وآخرون، 2021)

المطلب الثاني: العلاقات الثنائية لتكاليف الوكالة مع التكاليف اللزجة وجودة أرباح الشركات.

سنتطرق في هذا المبحث إلى العلاقة بين تكاليف الوكالة والتكاليف اللزجة، والعلاقة بين تكاليف الوكالة وجودة الأرباح كما يلي:

الفرع الأول: علاقة تكلفة الوكالة مع التكاليف اللزجة

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

يمكن النظر إلى تكاليف الوكالة على أنها عقد يلتزم بموجبه شخص أو أكثر (الأصيل أو الأصلاء) بتكليف شخص آخر (الوكيل) لأداء خدمة نيابة عنهم، بما يتضمن ذلك من تفويض بعض سلطات اتخاذ القرار للوكيل، وإذا كان الطرفان في هذه العلاقة يسعيان إلى تعظيم منفعتيهما فهناك أسباب وجيهة للاعتقاد بأن الوكيل لن يتصرف دائما بما يحقق المصلحة المثلى للأصيل، ويمكن أن يقلل من هذا الانحراف من خلال وضع حوافز مناسبة للوكيل. (Jensen & Meckling, 1976)

ويعبر السلوك اللزج عن التكاليف إذا كان حجم الزيادة في التكاليف المصاحبة للزيادة في حجم النشاط أكبر من حجم الانخفاض في التكاليف المصاحبة لانخفاض مكافئ لحجم النشاط، والتكاليف اللزجة تمثل انعكاسا عميقا لتكاليف الوكالة، إذا أنها تحدث عندما تكون هناك احتكاكات غير متماثلة في اجراء تعديلات الموارد أي أن المديرين يعملون على كبح أو ابطاء عملية تعديل الموارد لأسفل أكثر من عملية التعديل لأعلى، فعندما يزيد الطلب يزيد المديرين الموارد المخصصة بالقدر اللازم لا ستعاب المبيعات الإضافية، ويحتفظون بالموارد غير المستغلة عند انخفاض حجم الطلب، وهذا القرار المتعمد من قبل المديرين ناتج لتجنب العواقب الشخصية للتقليص مثل فقدان المكانة عند تقليص قسم ما، مما يساهم في سلوك التكاليف اللزجة. (Anderson et al., 2003)

وينشأ السلوك اللزج للتكاليف في ظل تكلفة الوكالة بسبب تعمد الوكلاء التوسع غير المدفوع بمبررات الجدوى الاقتصادية في حجم الشركة (بناء الامبراطوريات) والذي يؤدي إلى الاحتفاظ بالموارد غير الضرورية لحالة النشاط الحقيقية، وترددتهم في تقليل الأصول وعدد الموظفين وغيرها من الموارد سعيا منهم لتحقيق مصالح ذاتية، والمتمثلة في عدم رغبتهم بالشعور بالمنفعة المنخفضة لسلطتهم ونفوذهم والذي يمارس بشكل أقل عند انخفاض عدد الموظفين الأمر الذي يقود إلى ظهور السلوك اللزج للتكاليف. (الغامدي، 2024، صفحة 191)

كما قد ترتبط القرارات الإدارية لتسوية الموارد بميول المديرين بتنمية الشركة بما لا يتناسب مع حجمها الأصلي من خلال الاحتفاظ بالموارد غير المستغلة في حالة انخفاض حجم الطلب من اجل تحقيق مصالحهم الخاصة ودعم التحصين الإداري من خلال زيادة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية (واتب ومكافئات وحوافز موظفي المكاتب الإدارية، ونفقات السفر والتنقلات والترفيه) عند ارتفاع حجم المبيعات، وعلى النقيض من ذلك يتم خفض هذا النوع من التكاليف عند انخفاض المبيعات، وبالطبع هذا سيؤدي إلى السلوك اللزج للتكاليف. (خيري، 2022، صفحة 360)

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

ان اعتبارات الصراعات الوكالية تفسيرا مهما للسلوك اللزج للتكاليف البيعية العمومية، والإدارية كما تدعم أهمية حوكمة الشركات في التخفيف من تأثير مشكلة الوكالة على قرارات المديرين المتعلقة بتعديل التكاليف. (chen et al., 2011)

مما سبق ان العلاقة الطردية بين التكاليف اللزجة وتكاليف الوكالة من خلال السلوك الانتهازي الذي يستعمله المديرين لتحقيق مصالحهم الشخصية من خلال تعديل الموارد إذ يقومون بزيادة بسرعة عند ارتفاع المبيعات والاحتفاظ بالموارد غير المستغلة عند انخفاض المبيعات. يمكن الحد من هذا السلوك وتقليل درجة لزوجة التكاليف عبر تعزيز آليات حوكمة الشركات الفعالة.

الفرع الثاني: العلاقة بين تكاليف الوكالة وجودة الأرباح

ان مشكلة الوكالة تنشأ من سعي الوكيل على تعظيم مصلحته الذاتية على حساب مصلحة الطرف الآخر (الملاك)، بالإضافة إلى تباين تفضيلاتهم وميولهم وترتيبات أولويات الأهداف مما يؤدي إلى ظهور مشكلات الوكالة المتمثلة في فجوة عدم تماثل المعلومات سواء أكميا أو نوعيا، والاختيار العكسي والخطر الأخلاقي، وتباين المصالح بين طرفي نظرية الوكالة، والسلوك الانتهازي للمديرين. (السيد و شعبان، 2024)

إن التحصين الإداري يقود المديرين إلى متابعة وتحقيق الأهداف طويلة الأجل، من خلال الاستثمار في المشروعات المجدية والمربحة، وضع الخطط الاستراتيجية الناجحة، مما يؤدي إلى زيادة ثروة المساهمين، وتعظيم قيمة الشركة. بدلا من متابعة وتحقيق الأهداف قصيرة الأجل من خلال التلاعب بالأرباح وإدارتها بطريقة سيئة تضر بمصلحة المساهمين، وبالتالي فإن التحصين الإداري يؤدي إلى انتهاج المديرين انتهاج سلوك إداري سليم في ممارسات إدارة الأرباح. (عبد المنعم، 2021)

إن الأخطاء في التنبؤ بالأرباح الذي يؤدي بدوره تحفيز المديرين على إدارة تلك الأرباح بهدف تخفيض الأخطاء. ومن ناحية أخرى قد يمتنع المديرون عن اصدار تنبؤات الأرباح لأن أخطاء التنبؤ قد تضر بمصداقيتهم وتؤثر بصورة سلبية على أمانهم الوظيفي. (المجالي، 2022)

تطبق الإجراءات الرادعة على المديرين التنفيذيين الذين يمارسون أساليب إدارة الأرباح وإبرام العقود يحدد العمولات والمكافآت التي يتقاضها مع الأرباح. (الخفاجي وآخرون، 2021)

المطلب الثالث: علاقة تكاليف الوكالة بالتكاليف اللزجة وجودة أرباح الشركات

سنبرز في هذا المطلب العلاقة بين التكاليف اللزجة وجودة الأرباح، ودور تكاليف الوكالة في العلاقة بين التكاليف اللزجة وجودة الأرباح كما يلي:

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

الفرع الأول: علاقة التكاليف اللزجة بجودة الأرباح في غياب تكاليف الوكالة

إن انخفاض التكاليف في حالة انخفاض المبيعات بمعدل أقل مقارنة بزيادة التكاليف في حالة ارتفاع المبيعات بنفس المقدار هذا السلوك ناتج عن احتفاظ المديرون بالموارد غير المستغلة عند انخفاض المبيعات ويؤدي إلى زيادة درجة لزوجة التكاليف، وانخفاض مستوى الأرباح مما يقلل من قدرة الأرباح الحالية على الاستمرار وبالتالي انخفاض في جودة الأرباح. (Wahdan et al., 2021)

إن إدارة الأرباح تعبر عن تدخل الإدارة في الإفصاح عن المعلومات المالية من خلال مرونة المعايير المحاسبية وما يتاح بها من اختيارات وبدائل للقياس بهدف الحصول على منافع ذاتية للوكلاء على حساب الملاك وأصحاب المصالح. والعلاقة بين السلوك اللزج للتكاليف وجودة الأرباح المحاسبية أو إدارة الأرباح التي تعد الوجه الآخر لجودة الأرباح تحدد من خلال ارتفاع السلوك اللزج للتكاليف الذي يعكس ممارسات إدارة الأرباح ومن ثم يؤثر عكسياً على مستوى جودة الأرباح. (مطاوع و عبد المتعال، 2020)

أن مدى التداخل بين السلوك اللزج للتكاليف ودقة التنبؤ بالأرباح كأحد مقاييس جودة الأرباح المحاسبية، في المنشآت التي بها مزيد من السلوك اللزج للتكاليف يتوقع أن يكون بها توقعات الأرباح بها أقل دقة عن نظيرتها المنشآت ذات التكلفة المتماثلة السلوك، وبالتالي يمكن وصف العلاقة بين السلوك اللزج للتكاليف ودقة التنبؤ بالأرباح أنها علاقة عكسية. (عبد المولى وآخرون، 2025)

إن السبب الرئيسي للتوقعات غير المتماثلة لدى المديرين، حيث أن انخفاض الطلب في حالة استخدام مستوى الطاقة الإنتاجية قد يدفع المديرين إلى الاعتقاد بأن هذا الانخفاض في الطلب هو مؤقت، بينما يكون في الحقيقة دائماً، ومن ثم قد يتوصل المحللون إلى توقعات غير صحيحة. واستناداً إلى فجوة التوقعات هذه المرتبطة بالمديرين مستوى مرتفع من عدم التأكد مما يعني أن المحللين لا يستطيعون التنبؤ بالأرباح بكفاءة (Eid, 2019) كما أنه إذا كان المستثمر على دراية بلزوجة التكاليف وتأثيرها على دقة المحللين، لإن ذلك سينعكس على استجابته للإفصاح عن الأرباح، ونتيجة لذلك فإن لزوجة التكاليف قد تقلل من مدى فائدة المعلومات المحاسبية المعلنة في القوائم المالية وبالتالي تقلل من مستوى قابلية التنبؤ بالأرباح. (Weiss, 2010)

ومما سبق إن السلوك اللزج للتكاليف يمثل آلية مهمة تعكس ممارسات الإدارة في مواجهة التغيرات في مستوى النشاط غير أن هذا السلوك غالباً ما يؤدي إلى نتائج عكسية على جودة الأرباح، إذ يؤدي احتفاظ المديرين بالموارد غير المستغلة إلى تضخيم النفقات وانخفاض استمرارية الأرباح، كما يفتح المجال أمام ممارسات إدارة الأرباح، ويضعف دقة التنبؤ بها.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

الفرع الثاني: العلاقة بين التكاليف اللزجة وجودة الأرباح بوجود تكاليف الوكالة.

إن المديرين يقلصون التكاليف بقوة أكبر عند انخفاض المبيعات إذا كانت هناك حوافز مرتبطة بالأرباح والقرارات الإدارية المتعمدة لتحقيق أهداف الأرباح تُضعف بدلاً من أن تعزز لزوجة التكاليف. (KAMA & Weiss, 2013)

إن فهم محددات ونتائج قرارات المديرين، بما في ذلك الآثار الزمنية لتكاليف التعديل، يجب التفكير بما يتجاوز وظيفة التكلفة أو الربح للفترة الحالية، والتركيز بدلاً من ذلك على وظيفة القيمة الديناميكية. وهذا يؤثر على تفسير التكاليف والأرباح المبلغ عنها، وقد يتطلب تغييرات مفاهيمية مهمة في التقارير المالية. فعلى سبيل المثال، نظراً لأن قرارات الموارد الحالية يمكن أن تزيد أو تقلل من تكاليف التعديل المستقبلية (أي أنها تتسبب في هذه التكاليف أو المنافع المستقبلية)، فإن مبدأ المقابلة بين التكاليف والإيرادات قد يحتاج إلى إعادة تفكير لإدماج هذه الآثار الديناميكية. وعلى العكس، نظراً لأن بيانات التكاليف المبلغ عنها تعكس النشاط الحقيقي وكذلك الاعتراف المحاسبي، فإن نتائج مجالات المحاسبة المالية مثل التحفظ الشرطي أو إدارة الأرباح القائمة على الاستحقاقات يمكن أن تؤدي إلى رؤى جديدة لسلوك التكاليف، مما يؤثر على العديد من موضوعات المحاسبة الإدارية. وقد تناولت الأبحاث الحديثة بعض هذه الآثار، ومن المرجح أن يؤدي المزيد من التكامل بين رؤى المحاسبة الإدارية والمالية إلى إنتاج نتائج جديدة مؤثرة في كلا المجالين. (Banker & Byzalov, 2014)

إن الاحتفاظ بالمتعمد بالموارد الفائضة هو أحد مسببات السلوك اللزج للتكاليف، ويمكن أن يسهم في تعزيز قيمة الشركة إذا كان الهدف منه تخفيض تكاليف التعديل الاقتصادية، لكنه قد يكون مدمراً للقيمة إذا كان مدفوعاً بدوافع شخصية مرتبطة بتكاليف التعديل يتحملها المديرون. (chen et al., 2011) وهنا يظهر دور تكاليف الوكالة، إذ أن القرارات غير الكفؤة الناشئة عن تعارض المصالح تؤدي إلى ارتفاع تكاليف المراقبة والخسائر المتبقية، مما ينعكس سلباً على كفاءة استخدام الموارد. ونظراً لأن التكاليف تمثل مكوناً رئيسياً من الأرباح فإن الرؤى المتعلقة بسلوك التكاليف لا تسهم فقط في أبحاث محاسبة التكاليف بل تعتمد على فهم التنبؤ بسلوك الأرباح. (Banker R. et al., 2014)

ومما سبق تمثل تكاليف الوكالة إطاراً تفسيريًا مهماً للعلاقة بين سلوك التكاليف اللزجة وجودة الأرباح، إذ تؤثر الدوافع التحفيزية للمديرين المتمثلة في المكافآت والتعويضات والمزايا المادية والمعنوية الممنوحة لهم في طبيعة القرارات المتعلقة بتعديل التكاليف. فكلما ارتبطت مكافآت المديرين بمستوى الأرباح المحققة أو مؤشرات الأداء المالي قصيرة الأجل، زادت الحوافز الانتهازية لتوجيه القرارات نحو إدارة الأرباح عبر التحكم في توقيت خفض أو زيادة

الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة

التكاليف، مما يؤدي إلى تشويه تمثيل الأداء الحقيقي للشركة واضعاف جودة أرباحها، وعلى العكس من ذلك، فإن تصميم أنظمة تعويضات قائمة على الأداء طويل الأجل، وربطها بمؤشرات القيمة المضافة للمساهمين، إضافة إلى تفعيل آليات الحوكمة الرقابية، يسهم في الحد من تضارب المصالح وتقليل تكاليف الوكالة، الأمر الذي يجعل قرارات تعديل التكاليف أكثر رشدا واتساقا مع التغيرات الفعلية في مستوى النشاط، وبالتالي يعزز مصداقية وجودة الأرباح المحاسبية.

وعليه إن نظام الحوافز والتعويضات يمثل عاملا محوريا في تحديد اتجاه العلاقة بين التكاليف اللزجة وجودة أرباح الشركات، إذ يحدد ما إذا كانت القرارات الإدارية ستخدم المصلحة الخاصة للمديرين أو القيمة الحقيقية للمساهمين.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تم التعرف على الأسس النظرية لمتغيرات الدراسة من خلال الأدبيات النظرية للتكاليف اللزجة، وجودة الأرباح، ولقد لاحظنا تنوعاً في تحديد مفاهيم ومقاييس متغيرات الدراسة، وهذا راجع لاختلاف السياقات وتنوع البيئات التي تناولت متغيرات الدراسة. ففي المبحث الأول تطرقت الدراسة للمنظور المفاهيمي للتكاليف اللزجة باعتبارها ظاهرة معقدة حتمت على المنظمات تفسير سلوكها وخصائصها والنظريات التي تحددها.

بينما في المبحث الثاني من هذا الفصل ناقشت الدراسة الإطار النظري لجودة الأرباح من خلال عرض مختلف المفاهيم المتعلقة بها. وقد تم استخلاص أن جودة الأرباح بعد مفاهيمي مهم يعتمد عليه المحللون والمستثمرون والمساهمون كمؤشر لتقييم أداء الشركة في الفترات السابقة، ومؤشر أساسي للتنبؤ بإمكانيات الشركة في المستقبل. الأمر الذي قادنا إلى الاقتناع بارتباط هذه المتغيرات ببعضها.

أما في المبحث الثالث من هذا الفصل تطرقت الدراسة إلى مفهوم تكاليف الوكالة والعلاقات الثنائية مع التكاليف اللزجة، وجودة الأرباح، ثم أظهرنا دور تكاليف الوكالة في العلاقة بين التكاليف اللزجة وجودة الأرباح وتم استخلاص أن القرارات غير الكفؤة الناتجة عن تعارض المصالح ترفع تكاليف الوكالة وتضعف كفاءة الموارد، مما يجعل فهم سلوك التكاليف أساسياً للتنبؤ بسلوك الأرباح المعلنة.

وفي امتداد مما تم عرضه من أسس نظرية ومفاهيم محورية، تتجه هذه الدراسة إلى عرض وتحليل الأدبيات الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، بهدف إبراز الجهود المبذولة في هذا المجال وتحديد الثغرات البحثية التي تبرر الحاجة إلى هذه الدراسة وتسهم في توجيه مسارها العلمي.

الفصل الثاني: مرجعة الأدبيات التطبيقية للدراسة الحالية

تمهيد:

من خلال هذا الفصل ستعرض الدراسة مجموعة من الدراسات السابقة والتي تناولت محتواها متغيرات الدراسة الحالية، حيث أن الدراسات تم استعمالها والاستفادة منها من خلال قيامنا بجمع المعلومات النظرية اللازمة للإحاطة بموضوع دراستنا وتوظيفها حسب ما يخدم أهداف الدراسة التي نقوم بها، بحيث سنقوم بعرض الدراسات المتعلقة بكل من جودة الأرباح والتكاليف اللزجة، كما نشير أن الدراسات انحصرت في الفترة الزمنية ما بين 2003 و2025 وفي بيانات مختلفة عربية، وأجنبية حيث شكلت هذه الدراسات اطارا مرجعيا حول متغيرات الدراسة الحالية. وتم ترتيب الدراسات وفقا لتسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم وقد تم تقسيم الفصل إلى ثلاث مباحث كما يلي:

➔ المبحث الأول: الدراسات التي بحثت في العلاقة بين المتغيرين

➔ المبحث الثاني: بالدراسات التي بحثت في أحد متغيرات الدراسة

➔ المبحث الثالث: التعقيب على الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية

المبحث الأول: الدراسات التي درست العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع

سيتناول هذا المبحث الدراسات السابقة التي بحثت في العلاقة بين المتغيرين التكاليف اللزجة وجودة الأرباح والتي تم اجرائها في البعثين العربية والأجنبية.

المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية التي دارست العلاقة بين المتغيرين

سيتناول هذا المطلب الدراسات السابقة التي بحثت في موضوع الدراسة الحالية باللغة العربية التي درست المتغيرين التكاليف اللزجة وجودة الأرباح، حيث بلغ عددها خمسة دراسات وهي:

1- دراسة (عبد المولى وآخرون، 2025) تحت عنوان اثر السلوك غير المتماثل للتكلفة على جودة الأرباح:

ناقشوا اثر سلوك التكاليف غير المتماثل على جودة الأرباح في الشركات الصناعية في البورصة المصرية واستعمل فيها درجة لزوجة نوعين من التكاليف هما تكلفة البضاعة المباعة، والتكاليف البيعية العمومية، والإدارية وقياس اثرهما على إدارة الأرباح كمقياس لجودة الأرباح في (57) شركة مدرجة في مؤشر (EGX-100) خلال الفترة من (2018 – 2022) واستخدم الباحث الانحدار الخطي المتعدد باستعمال برنامج الحزم الإحصائية STATA في تحليل البيانات واستكشف العلاقة بين المتغير التابع والمستقل وتوصلت الدراسة إلى أن تكلفة البضاعة المباعة والتكاليف البيعية العمومية، والإدارية تسلكان السلوك اللزج، كما اسفرت إلى وجود علاقة عكسية معنوية للسلوك اللزج على جودة الأرباح المحاسبية.

2- دراسة (حاج عثمان وآخرون، 2023) بعنوان اثر ممارسة ادارة الأرباح في التكاليف اللزجة: بينت اثر

ممارسة إدارة الأرباح على سلوك التكاليف اللزجة الإدارية البيعية، والعمومية، وتكلفة البضاعة المباعة في شركة الأهلية للزيوت النباتية الخاضعة لإشراف هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية خلال الفترة (2006 – 2021) باستخدام أسلوب تحليل المحتوى من خلال تحليل الانحدار، وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين ممارسات إدارة الأرباح وسلوك التكاليف اللزجة، كما بينت أن الشركة قامت بممارسة 25% من ممارسة إدارة الأرباح مما رفع من درجة لزوجة التكاليف خاصة تكلفة البضاعة المباعة التي أظهرت سلوك مرتفع من اللزوجة خلال الفترة المدروسة

3- دراسة (المجالي، 2022) بعنوان اثر التكاليف اللزجة في جودة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في

بورصة عمان: الدور المعدل لتكلفة الوكالة: اختبرت اثر التكاليف اللزجة (التكاليف البيعية الإدارية والعمومية) في جودة أرباح مقاسة بكل من (ادرة الأرباح، استمرارية الأرباح، القدرة التنبؤية للأرباح) للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان في ظل تكلفة الوكالة لعينة مكونة من 30 شركة صناعية مدرجة

في بورصة عمان خلال الفترة (2015 – 2019) باستخدام تحليل الانحدار الخطي والانحدار المشترك معتمدا على برنامج الحزم الإحصائية E-Views والذي توصل من خلاله الى وجود اثر ذو دلالة إحصائية للتكاليف اللزجة على كل من ادره الأرباح، استمرارية الأرباح، القدرة التنبؤية للأرباح في ظل تكلفة الوكالة في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

4-دراسة (زاكي وآخرون، 2022) بعنوان دراسة تحليلية لأثر إدارة الأرباح على السلوك غير المتماثل للتكلفة: حللوا طبيعة العلاقة بين دافع إدارة الأرباح والسلوك غير المتماثل للتكلفة من خلال استقراء الفكر المحاسبي المعاصر، وتوصلوا إلى استقرار الفكر المحاسبي على وجود علاقة إيجابية بين دوافع إدارة الأرباح، والسلوك غير المتماثل للتكلفة، حيث درجة تماثل سلوك التكلفة عند في ظل اتجاه الإدارة في ممارسات ممارسات إدارة الأرباح.

5-دراسة (مطوع و عبد المتعال، 2020) بعنوان محددات السلوك غير المتماثل للتكاليف واثره على جودة الأرباح دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في البورصة المصرية: اختبرت مدى توافر السلوك غير المتماثل للتكاليف في الشركات المدرجة في البورصة السعودية ثم حددت قياس اثره على جودة الأرباح في عينة مكونة من 123 شركة مدرجة في سوق الأوراق المالية السعودية للفترة الممتدة من (2012 – 2018) باستخدام أسلوب تحليل المسارات، وتوصلت إلى توفر أدلة للسلوك غير المتماثل للتكاليف في بعض الشركات السعودية، وأن أكثر العوامل تأثيرا على هذا السلوك كثافة الأصول، ومعدل استغلال الأصول، ونسبة المصاريف الاختيارية، والرافعة المالية، كما توصلت إلى وجود تأثير سلبي معنوي للسلوك غير المتماثل على جودة الأرباح المحاسبية.

المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية التي دراسة العلاقة بين المتغيرين

سيتناول هذا الطلب الدراسات السابقة التي بحثت في موضوع الدراسة الحالية باللغة الأجنبية التي درست المتغيرين التكاليف اللزجة وجودة الأرباح، حيث بلغ عددها سبعة دراسة وهي:

1-دراسة (Hassan et al., 2024) بعنوان Does Corporate Sustainability Management Moderate the Relationship Between Cost Stickiness and Earnings Management? The Case of Egypt: فحصوا الدور الوسيط لإدارة الاستدامة في العلاقة بين لزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية وإدارة الأرباح لعينة مكونة من 65 شركة مدرجة في البورصة المصرية خلال الفترة (2018 – 2022) باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد وتوصلوا إلى وجود

علاقة إيجابية ومعنوية بين لزوجة التكاليف وإدارة الأرباح، كما توصلوا أن إدارة الاستدامة تلعب دورا وسيطا في العلاقة بين لزوجة التكاليف وإدارة الأرباح.

2-دراسة (Rahi et al., 2021) بعنوان The Effect of Cost Stickiness on the Earnings Management of Companies Listed on the Iraqi Stock Exchange: بحثوا في العلاقة بين لزوجة التكاليف وإدارة الأرباح في عينة مكونة من 35 شركة مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية خلال الفترة (2015 – 2019) باستخدام الانحدار الخطي المتعدد، وتوصلوا إلى أن الشركات عينة الدراسة مارست إدارة الأرباح، ووجود علاقة عكسية بين لزوجة التكاليف وإدارة الأرباح.

3-دراسة (Wahdan et al., 2021) بعنوان Does Sticky Cost Behaviour Affect Earnings Quality Evidence Form Egypt: ناقشوا فيها الادبيات المتعلقة بسلوك التكاليف في الاقتصاديات الناشئة وتحديد مدى تأثير هذا السلوك على جودة الأرباح بالاعتماد على 38 شركة مدرجة في بورصة مصر للفترة الممتدة من 2004 إلى 2017 واستخدموا فيها طريقة الانحدار الخطي المتعدد لاختبار فرضيات الدراسة وتوصلوا إلى أن استجابة التكاليف الكلية للتغيرات بشكل غير متماثل في (6) من (9) قطاعات وأن كلا النمطين لسلوك التكاليف (السلوك اللزج، والسلوك المعاكس للزوجة) يؤثران سلبا على جودة الأرباح.

4-دراسة (Hong & Nguyen, 2021) بعنوان Impact of sales expance and administrative cost stickiness on earnings Managment-Empirical Evidence for Vietnam: وضحت تحليل تأثير لزوجة تكاليف البيع العمومية والإدارية وتكلفة المبيعات على سلوك إدارة الأرباح في جميع الشركات الفيتنامية المدرجة في بورصتي (HOSE) و(HNX) والتي استخدم فيها تحليل الانحدار الخطي المتعدد لكشف العلاقة بين المتغير وتوصل إلى أن لزوجة هذه التكاليف تؤثر بشكل كبير على قرارات ادره الأرباح، وأن المديرون يستغلون هذه اللزوجة كأداة لتحقيق أهدافهم في إدارة الأرباح.

5-دراسة (Eid, 2019) بعنوان Cost stickiness and earnings predictability Evidence from Egypt: فحص العلاقة بين لزوجة التكاليف وقابلية الأرباح للتنبؤ من خلال استكشاف لزوجة تكلفة البضاعة المباعة والتكاليف البيعية العمومية، والإدارية لعينة مكونة من 162 شركة

مدرجة في البورصة المصرية خلال الفترة (2015 – 2017) باستعمال الانحدار الخطي المتعدد، وتوصل إلى وجود السلوك اللزج في تكلفة البضاعة المباعة وعدم وجوده في التكاليف البيعية العمومية، والإدارية، كما توصل إلى وجود علاقة سلبية بين لزوجة التكاليف وقابلية الأرباح للتنبؤ.

6-دراسة (Silva et al., 2018) بعنوان **Comporatamento Assimetrico dos Custos e Gerenciamento de Resultados**

بين تأثير العلاقة بين السلوك الغير متمثل للتكاليف وممارسات إدارة الأرباح في 160 شركة برازيلية مدرجة في بورصة BM&FBovespa خلال الفترة (2008 إلى 2017) باستخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد وتوصل نتائجهم إلى أن الأرباح المحاسبية تتأثر بسلوك التكاليف غير المتمثل وممارسات إدارة الأرباح، وأن الاستحقاقات الكلية وجزء من ممارسات إدارة الأرباح يفسران بسلوك التكاليف غير المتمثل.

7-دراسة (Banker & Chen, 2006) بعنوان **Przdecting Earnings Using a Model Based on Cost Variability and Cost Stickiness**

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الصلاحية الوصفية لنموذج سلوك التكاليف في تحليل الأرباح باستخدام بيانات مالية تاريخية لعينة مكونة من 8771 شركة للفترة الممتدة من (1992 إلى 2002) باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد وتوصل إلى أن انخفاض المبيعات يؤدي إلى انخفاض أقل تناسبا في التكاليف ما يؤكد ظاهرة اللزوجة وأن هذه اللزوجة تضعف من دقة توقعات الأرباح إذا تم تجاهلها في النماذج.

المبحث الثاني: الدراسات المتعلقة بأحد متغيرات الدراسة

سنتناول في هذا المبحث مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت أحد متغيرات الدراسة (التكاليف اللزجة، جودة الأرباح)، والتي تم اجرائها باللغتين العربية والأجنبية

المطلب الأول: الدراسات المتعلقة بجودة الأرباح

سيتناول هذا المطلب الدراسات السابقة التي بحثت في جودة الأرباح باللغة العربية والاجنبية، حيث بلغ عددها ثلاثة عشر دراسة وينقسم إلى فرعين:

الفرع الأول: الدراسات باللغة العربية

سنتناول في هذا الفرع الدراسات السابقة التي بحثت في جودة الأرباح باللغة العربية، حيث بلغ عددها سبعة وهي:

1- دراسة (النجار و الرفاعي، 2024) بعنوان اثر جودة الربح على قابلية التقارير المالية للقراءة: دراسة

تطبيقية على الشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية: ناقشت اختبار أثر جودة الربح على قابلية التقارير المالية للقراءة واستخدمت في ذلك الانحدار الخطي المتعدد لعينة مكونة من 49 شركة مقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية مستثنية القطاع المالي والشركات التي تعرض قوائمها المالية بخلاف الجنيه المصري خلال عامي 2018 و 2019 وتوصلت إلى عدم معنوية أثر جودة الربح على قابلية القوائم المالية للقراءة.

2- دراسة (حسن، 2024) بعنوان اثر عدم تماثل المعلومات على العلاقة بن جودة الأرباح والقيمة السوقية

للشركة: عالجت اثر عدم تماثل المعلومات على العلاقة بين جودة الأرباح والقيمة السوقية للشركة في البيئة المصرية والتي اعتمدت فيها في قياس جودة الأرباح على تمهيد الدخل والقيمة السوقية على Tobin'Sq في عينة مكونة 95 شركة مصرية بمجموع 472 مشاهدة خلال الفترة من 2014 إلى 2018 واعتمدت في ذلك على أسلوب الانحدار المتعدد في ظل وجود حجم الشركة والرفع المالي وربحية الشركة كمتغيرات ضابطة، وخلصت إلى وجود علاقة سلبية بين جودة الأرباح والقيمة السوقية، ووجود علاقة موجبة بين تماثل المعلومات والقيمة السوقية وتوصلت إلى وجود اثر موجب لعدم تماثل المعلومات على العلاقة بين جودة الأرباح والقيمة السوقية للشركة.

3- دراسة (ابراهيم وآخرون، 2024) بعنوان أثر عدم تماثل المعلومات على العلاقة بن جودة الأرباح

والقيمة السوقية للشركة: اختبرت مدى استجابة جودة الأرباح المحاسبية لخصائص الوحدة الاقتصادية في بيئة الأعمال المصرية واستخدموا في ذلك نموذج المربعات الصغرى المعممة (GLS) لعينة مكونة من 70 شركة مقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية خلال الفترة 2016 إلى 2019. توصلت إلى وجود أثر إيجابي

لكلا من حجم مجلس الإدارة، عدد اجتماعات مجلس الإدارة، حجم لجنة المراجعة، الملكية المؤسسية الإدارية، عمر الوحدة الاقتصادية، والسيولة على استمرارية الأرباح المحاسبية وجودة الاستحقاقات، فضلاً عن وجود أثر سلبي على كلا من استقلال مجلس الإدارة، استقلال لجنة المراجعة، معدل النمو، ونوع تقرير المراجعة على استمرارية الأرباح المحاسبية وجودة الاستحقاقات.

4- دراسة (ابو الخير وآخرون، 2023) بعنوان اثر ادارة العرض في قائمة الدخل على جودة الربح مع

دراسة تطبيقية: ناقشت تحليل اثر ادره العرض في قائمة الدخل على جودة الربح وذلك من خلال إدارة عرض الإيرادات والمصروفات على جودة الربح من خلال استمرارية الأرباح على عينة من شركات قطاع المنسوجات والسلع المعمرة وقطاع مواد البناء وقطاع مواد التعبئة والتغليف المواد الأساسية المدرجة في البورصة المصرية والبلغ عددها 19 شركة خلال الفترة (2016 – 2021) واستخدمت في ذلك نموذج الانحدار المتعدد وخلص إلى أن وجود اثر ذو دلالة إحصائية لإدارة عرض الإيرادات والمصروفات على جودة الربح من خلال استمرارية الأرباح.

5- دراسة (السيد وآخرون، 2023) بعنوان اثر ادارة العرض في قائمة الدخل على جودة الربح مع دراسة

تطبيقية: ناقشوا تقييم أثر جودة الأرباح على خلق القيمة من منظور حملة الأسهم وذلك على عينة مكونة من (3) شركات تابعة لقطاع الاتصالات المصرية للفترة (2013-2020) باستعمال نموذج الانحدار المرحلي في اختبار فرضيات الدراسة وتوصلوا إلى وجود علاقة ارتباط معنوية بين مؤشرات جودة الأرباح المحاسبية وخلق القيمة من منظور حملة الأسهم، ووجود تأثير معنوي لجودة الأرباح المحاسبية على خلق القيمة من منظور حملة الأسهم.

6- دراسة (ابوجودة، 2019) بعنوان اثر ادارة العرض في قائمة الدخل على جودة الربح مع دراسة

تطبيقية: ناقشت اثر جودة التدقيق على جودة الأرباح من خلال (حجم المكتب، والتخصص، وفترة التدقيق) التي اختبرها عن طريق Binary Logistic على جودة الأرباح مقاسة من خلال نتائج Binominal Test الذي يقارن توزيعات المشاهدات الفعلية مع المشاهدات الافتراضية على عينة من الشركات الأردنية المدرجة في بورصة عمان والبلغ عددها 59 شركة صناعية خلال الفترة من (2012 – 2016) وتوصل إلى أن هناك مؤشرات إحصائية لوجود جودة الأرباح بشكل منخفض في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان وأن نسبة الشركات الصناعية التي لديها جودة في الأرباح أقل من نصف شركات العينة.

7-دراسة (آيت، 2018) بعنوان قياس استمرارية الارباح المحاسبية كدليل على جودتها: بينت كيفية قياس جودة الأرباح المحاسبية من خلال استمراريته في المستقبل بتطبيق نموذج Richardson لقياس جودة الأرباح المحاسبية لمجمع صيدال المدرج في بورصة الجزائر خلال الفترة (2010 – 2018) باستخدام نموذج تحليل الانحدار الخطي باستعمال برنامج الحزم الإحصائية 7 Eviews وتوصل إلى أن هناك عدة خصائص تحكم جودة الأرباح من أهمها الاستمرارية من خلال قدرة الأرباح على التنبؤ بنفسها في المستقبل، وتوصل أيضا إلى أن جودة الأرباح ترتبط باستمرارية التدفقات النقدية وليس باستمرارية المستحقات.

الفرع الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية

سنتناول في هذا الفرع الدراسات السابقة التي بحثت في جودة الأرباح باللغة الانجليزية، حيث بلغ عددها ستة وهي:

1-دراسة (Aljifri & Elrazaz, 2024) بعنوان **Effect of Earnings Managment on Earnings Quality and Sustainability: Evidence from Gulf Cooperration Council Distressed and Non - Distressed Companies** على جودة الأرباح واستدامتها على دول الخليج مع التركيز على الشركات المتعثرة وغير المتعثرة لعينة مكونة من 839 شركة مدرجة في الأوراق المالية في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي خلال الفترة 2011 إلى 2022 واستعملت في ذلك ثلاث أنواع من الانحدارات (نموذج التأثيرات الثابتة، OLS، 2SLS)، وتوصلت الدراسة إلى أن إدارة الأرباح القائمة على المستحقات لها تأثير سلبي على جودة الأرباح فسي الشركات المتعثرة وغير متعثرة، ولها تأثير إيجابي على استدامة الأرباح في هذه الشركات، كما وجدت الدراسة أن التباينات في ممارسات إدارة الأرباح عبر الصناعات المختلفة.

2-دراسة (BAMIGBOYE et al., 2024) بعنوان **Enterprise Risc Managment Implemontation and Earnings Quality: an Emipirical Investigation on Nigérien Financial Sector** بينت تأثير إدارة المخاطر المؤسسية على جودة الأرباح في نيجيريا وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من 50 شركة مالية في نيجيريا، باستخدام طريقة اللحظات المعمقة GMM، وصلوا فيها الى بعض النتائج من أهمها أن تنفيذ ادارة المخاطر المؤسسية ساهم في زيادة 45.6% في جودة الأرباح في الفترة ما بعد تنفيذها من 2019 إلى 2023 باستخدام طريقة الفرق في الاختلافات.

3-دراسة (Sargsyan & Seissian, 2024) بعنوان **Compny Specific Financial and**

Corporate Governance Factors Affecting The Quality of Earnings:

Empirical Study on The Spanish Stock Market: عالجت العوامل المالية وحكومة

الشركات الخاصة بالشركة التي يمكن أن تعمل كمحددات لجودة الأرباح، حيث اخذ الباحثان عينة مكونة من 22 شركة مدرجة بورصة مدريد تحت مؤشر IBX 35 للفترة الممتدة من 2017 إلى 2021 باستخدام نماذج الانحدار اللوحي والمقطعي على برنامج STATA، وتوصلت إلى أن عمر الأرباح ونمو الأرباح للشركة يؤثران إيجابيا على جودة الأرباح، في حين أدائها وسيولتها يؤثران عليها سلبيا، ويمكن أن يكون لحجم الشركة تأثير إيجابي أو سلبي بناء على مقاييس جودة الأرباح.

4-دراسة (Ebiowei & Umobong, 2024) بعنوان **Effect of Board Attributes on**

Earnings Quality: بينت تأثير خصائص مجلس الإدارة على جودة الأرباح في البنوك التجارية

النيجييرية للفترة الممتدة من 2012 إلى 2022 باستخدام نموذج الانحدار المتعدد لتحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرات، وتم استخدام اختبار Hausman لتحديد النموذج المناسب للدراسة، وتوصلت إلى أن استقلالية المجلس واستقلالية لجنة التدقيق لهما تأثير إيجابي كبير على سلاسة الأرباح أما حجم المجلس له تأثيرا سلبيا، كما توصلت إلى أن حجم المجلس واستقلالية لجنة التدقيق لهما تأثير كبير وسلبي على الثبات في الأرباح في حين تأثير استقلالية المجلس إيجابيا.

5-دراسة (Kalembe et al., 2023) بعنوان **Earnings Quality in Régulâted Firms in**

Uganda: ناقشت العلاقة بين قوة الرئيس التنفيذي، وفعالية لجنة التدقيق وجودة الأرباح في الشركات

الخاضعة للتنظيم في اوغندا واستخدموا فيها بيانات مقطعية وارتباطية لعينة مكونة من 136 شركة خاضعة للتنظيم في اوغندا، وتم جمع هذه البيانات باستخدام استبانة موجهة للمديرين الماليين ومديري التدقيق الداخلي، وتم تحليلها باستخدام حزم البرامج الإحصائية SPSS ونماذج المعدلات الهيكلية بطريقة المربعات الصغرى (SEM - PLS)، وتوصلت إلى أن قوة الرئيس التنفيذي تسبب بيانات سلبية في جودة الأرباح وتخلق بيئة محاسبية غير واضحة، وتوصلوا أيضا إلى أن فعالية لجنة التدقيق أداة هامة لتمكين تقديم تقارير عن أرباح عالية الجودة حتى في ظل وجود رئيس تنفيذي قوي.

6-دراسة (Paoloni et al., 2017) بعنوان **Fair Value Accouting and Earnings**

Quality Banking Sector: Evidence From Europe: عالجت تأثير المحاسبة بالقيمة

العادلة على جودة الأرباح في القطاع المصرفي الأوروبي خلال الفترة 2007 إلى 2016 باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد وتوصلت إلى أنه قد تنتج تأثيرات كبيرة على جودة الأرباح للبنوك في الأسواق غير السائلة، وقد لا تكون أسعار الأدوات المالية غير متاحة وبالتالي يتم تقدير القيم العادلة باستخدام نماذج التقييم، كما توصلت إلى أن تطبيق نماذج التقييم في تقدير القيمة العادلة للمديرين فرصة للتلاعب بالقيم مما يؤدي إلى التقليل من جودة الأرباح، و خلصت الدراسة أيضاً إلى أن البنوك التي تعتمد بشكل أكبر على التقارير بالقيمة العادلة تحتل أعلى المراتب في جودة الأرباح الاجمالية.

المطلب الثاني: الدراسات المتعلقة بالتكاليف اللزجة

سيتناول هذا المطلب الدراسات السابقة التي بحثت في التكاليف اللزجة باللغة العربية والاجنبية، حيث بلغ عددها سبعة عشر وينقسم إلى فرعين:

الفرع الأول: الدراسات باللغة العربية

سنتناول في هذا الفرع الدراسات السابقة التي بحثت في التكاليف اللزجة باللغة العربية، حيث بلغ عددها ثمانية وهي:

1- دراسة (نفاق و بوقرة، 2024) بعنوان أثر التكاليف اللزجة على ربحية الشركات الخدمية المدرجة في

بورصة مسقط: ناقشا أثر التكاليف اللزجة على ربحية الشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط والبالغ عددها 28 شركة خلال الفترة (2019 إلى 2023)، باستخدام نموذج التأثيرات العشوائية والتأثيرات الثابتة للتعرف على أثر التكاليف اللزجة متمثلة في التكاليف البيعية، الإدارية والعمومية على كل من: العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية وربحية السهم. توصلوا إلى وجود أثر لمستوى التكاليف اللزجة على ربحية الشركات مقاسة بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية، وعدم وجود أثر لمستوى التكاليف اللزجة على ربحية الشركات مقاسة بربحية السهم.

2- دراسة (الغامدي، 2024) بعنوان اثر خصائص الشركات على سلوك التكاليف غير المتماثل في ظل

ظروف السوق: دراسة تطبيقية في الشركات الصناعية السعودية: اختبرت سلوك التكاليف بنوعيه اللزج والمنزلق في الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالي السعودي، وما مدى تأثير خصائص الشركة المقاسة بالمؤشرات التالية: (كثافة الأصول، حجم الشركة، نسبة الرفع المالي، نسبة الرفع التشغيلي، والتصنيف القطاعي للشركة) للسلوك الغير متماثل للتكاليف بالتطبيق على عينة مكونة من (17) شركة صناعية مدرجة في السوق المالي السعودي للفترة الممتدة من (2013 إلى 2022) واستخدمت في ذلك منهجية تحليل

الفصل الثاني: مرجعة الأدبيات التطبيقية للدراسة الحالية

الانحدار الحصين. وتوصلت الدراسة إلى أن التكاليف (المصاريف البيعية والعمومية والإدارية، تكلفة البضاعة المباعة) تسلك السلوك غير المتماثل (اللزج) في الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالي السعودي، مع وجود تأثير لخصائص الشركة التي تم اختيارها على لزوجة التكاليف للشركات عينة الدراسة.

3- دراسة (الميهي وآخرون، 2023) بعنوان اطار مقترح لإدارة التكاليف اللزجة لتحقيق ميزة تنافسية

للشركات الصناعية - دراسة تطبيقية: بينت الإطار المقترح الذي يعكس أثر إدارة التكاليف اللزجة (تكلفة البضاعة المباعة، التكاليف البيعية والإدارية والعمومية، التكاليف التشغيلية) على تحقيق ميزة تنافسية للشركة الصناعية المقيدة في البورصة المصرية واستخدم في ذلك تحليل الانحدار الخطي المعمم من خلال برنامج SPSS بالتطبيق على عينة مكونة من 119 شركة صناعية مقيدة في البورصة المصرية خلال الفترة (2017 إلى 2021). وخلصت الدراسة إلى وجود تأثير ذو دلالة معنوية لإدارة التكاليف اللزجة (تكلفة البضاعة المباعة، التكاليف التشغيلية) على تحقيق ميزة تنافسية، كما لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للزوجة التكاليف البيعية والإدارية والعمومية على تحقيق ميزة تنافسية.

4- دراسة (السيد وآخرون، 2021) بعنوان اطار مقترح لإدارة التكاليف اللزجة لتدعيم استراتيجية ريادة

التكلفة: دراسة حالة البيئة المصرية: بينت أثر التكاليف اللزجة على تطبيق استراتيجية الريادة التكاليفية في بيئة الأعمال الحديثة وذلك من خلال تصميمهم من قائمة استقصاء موزعة على عينة مكونة 133 مفردة (مراجع حسابات، مراقب حسابات، أكاديمي، مراجع تحت التمرين) لدراسة حالة شركة مياه الشرب والصرف الصحي بكفر الشيخ معتمدين في ذلك على جملة من الأساليب الإحصائية باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS 22) والتي توصلت إلى أن دقة قياس وتبويب انحرافات التكاليف مع زيادة دقة قياس سلوك التكاليف اللزجة، كما يؤدي تجاهل سلوك التكاليف اللزجة إلى زيادة فجوة التوقعات في الأرباح، وتوصلت أيضا إلى وجود أثر ذو دلالة معنوية لتوفير معلومات التكاليف اللزجة على تطبيق استراتيجية الريادة التكاليفية.

5- دراسة (العنزي، 2020) بعنوان قياس التكاليف اللزجة واثرها في الأداء المالي وغير المالي: دراسة

تطبيقية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الكويتية: بينت اثر درجة لزوجة التكاليف في الأداء المالي متمثلا في العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية، وربحية السهم والأداء الغير مالي متمثلا في إنتاجية العامل والحصة السوقية واستخدم في ذلك نموذج تحليل الانحدار المتعدد على عينة مكونة من 16 شركة صناعية مدرجة في بورصة الكويت خلال الفترة (2013 - 2019)، وتوصل إلى وجود أثر لدرجة لزوجة

التكاليف في الأداء المالي مقاسا بكل من العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية والأداء غير المالي مقاسا بالحصصة السوقية، وعدم وجود اثر للتكاليف اللزجة على الأداء المالي مقاسا بربحية السهم والأداء غير المالي مقاسا بإنتاجية العامل.

6-دراسة (الصغير، 2019) بعنوان دور التكلفة اللزجة في ترشيد قرارات الربحية وتقييم الأداء في ظل

فروض نظرية الوكالة: عالجت دراسة المدخل المستحدث للتبع سلوك التكاليف، وتتبع انعكاسات سلوك الوكلاء (المديرين) في ظل فروض نظرية الوكالة على لزوجة التكاليف، كما ناقشت اثر السلوك اللزج للتكاليف على تحسين إنتاجية قرارات الربحية وتقييم الأداء، واعتمدت في ذلك في صياغة قائمة استبانة موزعة على 178 مفردة (مديري التكاليف، محللين ماليين، أعضاء هيئة تدريس اكاديميين) باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS 11 ، وتوصل إلى أن تصرفات الوكلاء من أجل السيطرة والهيمنة تؤدي بشكل كبير إلى ظهور السلوك اللزج لبعض عناصر التكاليف، وأن إدراك السلوك اللزج لبعض عناصر التكاليف وتحديد معاملات لزوجتها واستخدامها في تحديد بنود التكاليف الى دقة تقديرات التكاليف وتحسين الإنتاجية في قرارات الربحية وتقييم الأداء.

7-دراسة (العنيزات، 2016) بعنوان اثر سلوك التكاليف اللزجة على الربحية في البنوك التجارية الأردنية:

ناقشت أثر درجة سلوك لزوجة التكاليف البيعية الإدارية والعمومية والتسويقية في البنوك التجارية الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي وذلك من خلال تحليل البيانات المالية لـ 13 بنكا تجاريا مدرج في سوق عمان المالي خلال الفترة (2000 – 2014) باستخدام نموذج المربعات الصغرى في تحليل الانحدار المتعدد وتوصلت إلى أن التكاليف البيعية الإدارية والعمومية والتسويقية تسلك سلوكا لزجا، وأن هناك تأثير متبادلا بين الأرباح وصافي الربح ودرجة لزوجة التكاليف.

8-دراسة (مغيص، 2015) بعنوان تحليل سلوك التكاليف غير المتماثلة: دراسة استقصائية على الشركات

الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي: ناقش تحليل سلوك التكاليف غير المتماثلة الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان والتعرف على أهم العوامل التي تؤثر على عدم تماثل ولزوجة التكاليف في (77) شركة صناعية في سوق عمان المالي للفترة (2002-2013) واستخدم طريقة الانحدار المتعدد بالاستعانة على برنامج الحزم الإحصائية Eviews لتحليل النتائج. وتوصل إلى أن التكاليف في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان تسلك السلوك غير المتماثل اللزج لكل من التكاليف البيعية العمومية، والإدارية وتكلفة

البضاعة المباعة، كما توصلت إلى وجود علاقة تأثير لخاصة الشركة التي تم اختبارها على سلوك التكاليف ودرجة لزوجتها.

الفرع الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية

سنتناول في هذا الفرع الدراسات السابقة التي بحثت في التكاليف اللزجة باللغة الأجنبية، حيث بلغ عددها تسعة وهي:

1-دراسة (Hosomi & Ge, 2025) بعنوان **The Impact of Cost Stickiness on R&D**

Investment and Corporate Performance: An Empirical Analysis of

Japanese Firms: بحثنا في أثر لزوجة تكاليف الاستثمار في البحث والتطوير والأداء المؤسسي والدور

المعدل للثقة المفرطة للمديرين والمرونة المالية لعينة مكونة 1047 شركة يابانية خلال الفترة (2014 –

2020) باستخدام نموذج الانحدار المتعدد، وتوصلا إلى أن لزوجة التكاليف تعزز بشكل عام الاستثمار في

البحث والتطوير، ولها أثر سلبي على الأداء المؤسسي، كم توصلا أن الثقة المفرطة لدى المديرين لا تعدل

العلاقة بين لزوجة التكاليف والاستثمار في البحث والتطوير.

2-دراسة (Eltamboly et al., 2024) بعنوان **The Prédictive Power of Cost**

Stickiness on the Long - Terme Firm Value: A Managment Expectations

Theory: ناقشت تأثير لزوجة التكاليف على توقع القيمة المستقبلية للشركة حيث تم التركيز على الشركات

غير المالية الأكثر نشاطا في مؤشر EGX-100 والبالغ عددها 84 شركة خلال الفترة الممتدة من 2013

إلى 2018 باستخدام طريقة Weiss 2010 لحساب درجة لزوجة التكاليف، وخلصت على أن لزوجة

التكاليف بمكوناتها المختلفة لها تأثير إيجابي على قيمة الشركة على المدى الطويل والتي تتفق هذه النتيجة مع

توقعات الإدارة.

3-دراسة (Nany et al., 2023) بعنوان **Sticky Cost Behavior Of Indonesia Stocks**

Exchange Manufacturing Coppanies: أوضحت أن سلوك التكاليف اللزج على تكاليف

البيع الإدارية والعمومية وتكاليف البضاعة المباعة لـ 164 شركة صناعية مدرجة في بورصة اندونيسيا بين عامي

2018 و2019 باستخدام نموذج الانحدار المتعدد وتوصلوا إلى أن مصاريف البيع العمومية والإدارية وتكلفة

البضاعة المباعة تسلك سلوك التكاليف اللزجة في المؤسسات الصناعية بإندونيسيا.

4-دراسة (Shubita, 2023) بعنوان **The Role Of Sticky Cost Behaviour In Supply Chain Managment: Evidence From Jordan**

عاجلت العلاقة بين سلوك التكاليف اللزجة وإدارة سلاسل التوريد في 25 شركة صناعية أردنية واستخدم تحليل الانحدار المتعدد والارتباط لتحليل البيانات وتوصلت لوجود علاقة إيجابية بين إدارة سلسلة التوريد وسلوك التكاليف اللزجة بمعامل ارتباط 0.812، مما يشير إلى أنه كل ما زادت لزوجة التكاليف ارتفع مستوى إدارة سلسلة التوريد، وتوصل أيضا إلى وجود علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين تحديد التكلفة وإدارة سلسلة التوريد.

5-دراسة (Atasel et al., 2021) بعنوان **Sticky Cost Bhavoir: Evidence From BRICS + T Countries**

هدفت إلى التحقيق في خصائص الشركات التي تلعب دورا هاما في سلوك التكلفة اللزجة للشركات المتداولة علنا في البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب افريقيا وتركيا خلال الفترة 2010 إلى 2019 واستخدمت في ذلك الانحدارات التجميعية بطريقة المربعات الصغرى العادية OLS، وتوصلت الدراسة إلى أن كثافة الأصول والموظفين والممتلكات والمصانع والمعدات تزيد من مستوى لزوجة التكاليف بينما تقلله كثافة الديون، وتوصلوا أيضا إلى أن الناتج المحلي الإجمالي الذي يعاير مؤشرا اقتصاديا كليا يزيد من مستوى لزوجة التكلفة عندما يميل إلى الارتفاع.

6-دراسة (Kristianti, 2020) بعنوان **Sticky Cost behavior in selling, general, and administrative costs in Indonesian manufacturing companies**

عاجلت سلوك التكاليف اللزجة في تكاليف البيع الإدارية والعمومية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة اندونيسيا حيث استخدمت عينة مكونة من 258 شركة صناعية خلال الفترة الممتدة من 2015 إلى 2017 والتي اختارتها باستخدام تقنية العينة الهادفة واستخدام في ذلك اختبارات انحدار البيانات المقطعية باستخدام نموذج المربعات الصغرى المعمم GLS وتوصلت الى أنه لا يوجد سلوك لزج لتكاليف البيع الإدارية والعمومية في الشركات الصناعية بإندونيسيا وأن اتخاذ القرارات المتعلقة بمقياس النشاط في الشركات عينة الدراسة يصعب التنبؤ بها.

7-دراسة (Zhong et al., 2020) بعنوان **Business Strategy, State - Owend Equity and Cost Stickiness: Evidence From Chine firms**

بينت العلاقة بين استراتيجية الاعمال ولزوجة التكاليف تحت ملكيات مختلفة باستخدام بيانات من الشركات المدرجة في البورصة الصينية خلال الفترة من 2002 إلى 2015 واستخدموا البيانات السنوية من قاعدة بيانات Wind وقاعدة بيانات

سوق الأوراق المالية الصينية وبحوث المحاسبة CSMAR للشركات المدرجة في البورصة الصينية بجمع 20945 ملاحظة. وتوصلت إلى أن الشركات التي تتبع استراتيجيات مختلفة تظهر سلوك تكاليف مختلفا وخلصت الدراسة أيضا إلى أن الإدارة تؤثر على لزوجة التكاليف، كما تبين أنه يمكن لتوقعات الإدارة تعديل العلاقة بين استراتيجية الأعمال ولزوجة التكاليف من حيث المزايا التي تخلقها الحكومة، وتبين أيضاً أنه حقوق الملكية المملوكة للدولة تؤثر في مدى استراتيجية التباين على ثبات التكلفة والشركات المملوكة للدولة.

8-دراسة (Weiss, 2010) بعنوان **Cost Behaviour and Analysts Earnings Forecasts**:

ناقش تأثير السلوك غير المتماثل للتكاليف في الشركات على توقعات أرباح المحللين الماليين مع التركيز على دقة التوقعات الجماعية على عينة من الشركات البالغ عددها 2520 شركة صناعية أمريكية للفترة (1986-2005) وهي أول دراسة استخدمت نموذج مخالف عن نموذج (ABJ 2003) للكشف عن سلوك التكاليف اللزج واستخدم نموذج الانحدار المتعدد وتوصل إلى أن الشركات ذات التكاليف الأكثر لزوجة لديها توقعات أرباح أقل دقة مقارنة بالشركات ذات التكاليف الأقل لزوجة وأن المستثمرون يأخذون لزوجة التكاليف في الاعتبار عند تكوين توقعاتهم حول قيمة الشركات.

9-دراسة (Anderson et al., 2003) بعنوان **Are Selling General and Administrative Costs sticky**:

تعتبر أو دراسة كشفت عن نموذج يكشف عن السلوك غير المتماثل للتكاليف بنوعيه اللزج والمنزلق وناقشت الدراسة أن التكاليف البيعية العمومية، والإدارية غير متماثلة عند الزيادة والنقصان في حجم النشاط واستعملت عينة مكونة من 7629 شركة صناعية أمريكية للفترة (1979-1998)، واستخدمت نموذج الانحدار الخطي المتعدد وتوصلت إلى أن التكاليف البيعية العمومية، والإدارية تزيد بمتوسط 0.55% لكل 1% زيادة في المبيعات لكنها تنخفض فقط بمتوسط 0.35% لكل 1% انخفاض في المبيعات.

المبحث الثالث: التعقيب على الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية

من خلال استعراضنا في المباحث السابقة لأهم الدراسات السابقة التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة الحالية، اتضح لنا أن هناك مجموعة من النقاط المشتركة والمختلفة بينها وبين الدراسة الحالية، والتي سنحاول إبرازها في هذا المبحث، مع اظهار ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة (الفجوة البحثية).

المطلب الأول: تلخيص الدراسات السابقة

من خلال هذا المطلب سوف نلخص الدراسات السابقة من خلال الجدول رقم (2-1) بحيث يسهل على القارئ لاطلاع عليه وذلك بعرض لأهم ما جاءت به كل دراسة، وأيضاً عرض المنهج المتبع فيها (الطريقة والأدوات) بالإضافة للإسهام البحثي لكل دراسة كما يلي:

الفصل الثاني: مرجعة الأدبيات التطبيقية للدراسة الحالية

الجدول رقم (1-2) تلخيص الدراسات السابقة

الرقم	الباحث / السنة	عنوان الدراسة	الأسلوب الاحصائي أو القياسي	العينة وفترة الدراسة	النتائج
الدراسات التي ربطت بين المتغير المستقل (التكاليف اللزجة) والمتغير التابع (جودة الأرباح)					
1	(عبد المولى، عمران، و شعيشع، 2025)	أثر السلوك غير المتماثل للتكلفة على جودة الأرباح	الانحدار الخطي المتعدد	57 شركة مدرجة في مؤشر (EGX-100) خلال الفترة من 2018 إلى 2022	تكلفة البضاعة المباعة والتكاليف البيعية العمومية، والإدارية تسلكان السلوك اللزج، ووجود علاقة عكسية معنوية للسلوك اللزج على جودة الأرباح المحاسبية.
2	Hassan, Youssef, & Ahmed, 2024	Does Corporate Sustainability Management Moderate the Relationship Between Cost Stickiness and Earnings Management? The Case of Egypt	نموذج الانحدار الخطي المتعدد	65 شركة مدرجة في البورصة المصرية خلال الفترة 2018 إلى 2022	وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين لزوجة التكاليف وإدارة الأرباح، كما توصلوا أن إدارة الاستدامة تلعب دورا وسيطا في العلاقة بين لزوجة التكاليف وإدارة الأرباح.

الفصل الثاني: مرجعة الأدبيات التطبيقية للدراسة الحالية

3	(حاج عثمان، شهيد، و بلدي، 2023)	أثر ممارسة إدارة الأرباح في التكاليف الزوجة	أسلوب تحليل المحتوى من خلال تحليل الانحدار	شركة الأهلية للزيوت النباتية الخاضعة لإشراف هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية خلال الفترة 2006 إلى 2021	وجود علاقة إيجابية بين ممارسات إدارة الأرباح وسلوك التكاليف الزوجة، كما بينت أن الشركة قامت بممارسة 25% من ممارسة إدارة الأرباح مما رفع من درجة لزوجة التكاليف خاصة تكلفة البضاعة المباعة التي أظهرت سلوك مرتفع من الزوجة خلال الفترة المدروسة
4	المجالي، 2022	أثر التكاليف الزوجة في جودة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان: الدور المعدل لتكلفة الوكالة	الانحدار الخطي والانحدار المشترك	30 شركة صناعية مدرجة في بورصة عمان خلال الفترة (2015 - 2019)	- وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتكاليف الزوجة على كل من ادرة الأرباح، استمرارية الأرباح، القدرة التنبؤية للأرباح في ظل تكلفة الوكالة في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.
5	زاكي، منصور، و ابو المعاطي، 2022	دراسة تحليلية لأثر إدارة الأرباح على السلوك غير المتماثل للتكلفة			استقرارا الفكر المحاسبي على وجود علاقة إيجابية بين دوافع إدارة الأرباح، والسلوك غير المتماثل للتكلفة، حيث درجة تماثل

الفصل الثاني: مرجعة الأدبيات التطبيقية للدراسة الحالية

سلوك التكلفة عند في ظل اتجاه الإدارة في ممارسات ممارسات إدارة الأرباح.					
أن الشركات عينة الدراسة مارست إدارة الأرباح، ووجود علاقة عكسية بين لزوجة التكاليف وإدارة الأرباح.	35 شركة مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية خلال الفترة 2015 إلى 2019	الانحدار الخطي المتعدد	The Effect of Cost Stickiness on the Earnings Management of Companies Listed on the Iraqi Stock Exchange	Rahi, Almassouri, & Mijbil, 2021	6
أن استجابة التكاليف الكلية للتغيرات بشكل غير متماثل في 6 من 9 قطاعات وأن كلا النمطين لسلوك التكاليف (السلوك اللزج، والسلوك المعاكس للزوجة) يؤثران سلبا على جودة الأرباح.	38 شركة مدرجة في بورصة مصر للفترة الممتدة من 2004 إلى 2017	الانحدار الخطي المتعدد	Does Sticky Cost Behaviour Affect Earnings Quality Evidence Form Egypt	Wahdan,) Ahmed, & Alsayed, (2021	7
أن استجابة التكاليف الكلية للتغيرات بشكل غير متماثل في 6 من 9 قطاعات وأن كلا النمطين لسلوك التكاليف (السلوك اللزج، والسلوك المعاكس	جميع الشركات الفيتنامية المدرجة في بورصتي (HOSE) و (HNX)	الانحدار الخطي المتعدد	Impact of sales expanse and administrative cost stickiness on earnings Managment-Empirical Evidence for Vietnam	Hong & Nguyen, 2021	8

الفصل الثاني: مرجعة الأدبيات التطبيقية للدراسة الحالية

للزوجة) يؤثران سلبا على جودة الأرباح					
أدلة للسلوك غير المتماثل للتكاليف في بعض الشركات السعودية، وأن أكثر العوامل تأثيرا على هذا السلوك كثافة الأصول، ومعدل استغلال الأصول، ونسبة المصاريف الاختيارية، والرافعة المالية، كما توصلت إلى وجود تأثير سلبي معنوي للسلوك غير المتماثل على جودة الأرباح المحاسبية.	123 شركة مدرجة في سوق الأوراق المالية السعودية للفترة الممتدة من 2012 إلى 2018	تحليل المسارات	محددات السلوك غير المتماثل للتكاليف وأثره على جودة الأرباح دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في البورصة المصرية	مطاوع و عبد المتعال، 2020	9
وجود السلوك اللزج في تكلفة البضاعة المباعة وعدم وجوده في التكاليف البيعية العمومية، والإدارية، كما توصل إلى وجود علاقة سلبية بين لزوجة التكاليف وقابلية الأرباح للتنبؤ.	162 شركة مدرجة في البورصة المصرية خلال الفترة (2015 – 2017)	الانحدار الخطي المتعدد	Cost stickness and earnings predictability: Evidence from Egypt	Eid, 2019	10

الفصل الثاني: مرجعة الأدبيات التطبيقية للدراسة الحالية

11	Silva, Zonatto, Magro, & Klann, 2018	Comporatamento Assimetrico dos Custos e Gerenciamento de Resultados	تحليل الانحدار الخطي المتعدد	160 شركة برازيلية مدرجة في بورصة BM&FBovespa خلال الفترة (2008 إلى 2017)	أن الأرباح المحاسبية تتأثر بسلوك التكاليف غير المتماثل وممارسات إدارة الأرباح، وأن الاستحقاقات الكلية وجزء من ممارسات إدارة الأرباح يفسران بسلوك التكاليف غير المتماثل.
12	Banker & Chen, 2006	Przdicting Earnings Using a Model Based on Cost Variability and Cost Stickiness	نموذج الانحدار الخطي المتعدد	8771 شركة للفترة الممتدة من 1992 إلى 2002 توقعات الأرباح إذا تم تجاهلها في النماذج.	أن انخفاض المبيعات يؤدي إلى انخفاض أقل تناسبا في التكاليف ما يؤكد ظاهرة اللزوجة وأن هذه اللزوجة تضعف من دقة الأرباح إذا تم تجاهلها في النماذج.
الدراسات التي درست المتغير التابع (جودة الأرباح)					
1	النجار و الرفاعي، 2024	أثر جودة الربح على قابلية التقارير المالية للقراءة: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة في سوق الأوراق	الانحدار الخطي المتعدد	49 شركة مقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية مستثنية القطاع	- توصلت إلى عدم معنوية أثر جودة الربح على قابلية القوائم المالية للقراءة.

الفصل الثاني: مرجعة الأدبيات التطبيقية للدراسة الحالية

		المالية المصرية		المالي والشركات التي تعرض قوائمها المالية بخلاف الجنيه المصري خلال عامي 2018 و 2019
2	حسن، 2024	أثر عدم تماثل المعلومات على العلاقة بن جودة الأرباح والقيمة السوقية للشركة	الانحدار المتعدد	95 شركة مصرية خلال الفترة من 2014 إلى 2018
				- وجود علاقة سلبية بين جودة الأرباح والقيمة السوقية - وجود علاقة موجبة بين تماثل المعلومات والقيمة السوقية - وجود أثر موجب لعدم تماثل المعلومات على العلاقة بين جودة الأرباح والقيمة السوقية للشركة.

3	براهيم، السيد، و محمد، 2024	مدى استجابة جودة الأرباح المحاسبية لخصائص الوحدة الاقتصادية في بيئة الأعمال المصرية		70 شركة مقيمة في سوق الأوراق المالية المصرية خلال الفترة 2016 إلى 2019	- وجود أثر إيجابي لكلا من حجم مجلس الإدارة، عدد اجتماعات مجلس الإدارة، حجم لجنة المراجعة، الملكية المؤسسية الإدارية، عمر الوحدة الاقتصادية، والسيولة على استمرارية الأرباح المحاسبية وجودة الاستحقاقات - وجود أثر سلبي على كلا من استقلال مجلس الإدارة، استقلال لجنة المراجعة، معدل النمو، ونوع تقرير المراجعة على استمرارية الأرباح المحاسبية وجودة الاستحقاقات.
---	------------------------------------	--	--	---	---

الفصل الثاني: مرجعة الأدبيات التطبيقية للدراسة الحالية

4	Aljifri & Elrazaz, 2024	Effect of Earnings Managment on Earnings Quality and Sustainability: Evidence from Gulf Cooperration Council Distressed and Non – Distressed Companies	نموذج التأثيرات الثابتة OLS 2SLS	839 شركة مدرجة في الأوراق المالية في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي خلال الفترة 2011 إلى 2022	- إن إدارة الأرباح القائمة على المستحقات لها تأثير سلبي على جودة الأرباح فسي الشركات المتعثرة والغير متعثرة، ولها تأثير إيجابي على استدامة الأرباح في هذه الشركات - إن التباينات في ممارسات إدارة الأرباح عبر الصناعات المختلفة.
5	BAMIGBOYE, FAKUNLE, & ERIN, 2024	Enterprise Risk Management Implemontation and Earnings Quality: an Emipirical Investigation on Nigerian Financial Sector	طريقة اللحظات المعمقة GMM	50 شركة مالية في نيجيريا	- إن تنفيذ ادارة المخاطر المؤسسية تساهم في زيادة 45.6% في جودة الأرباح في الفترة ما بعد تنفيذها من 2019 إلى 2023 باستخدام طريقة الفرق في الاختلافات.
6	Sargsyan & Seissian, 2024	Compny Specific and Corporate	نماذج الانحدار اللوحي والمقطعي	22 شركة مدرجة بورصة مدريد تحت	- عمر الأرباح ونمو الأرباح للشركة يؤثران إيجابيا على جودة الأرباح، في حين

الفصل الثاني: مرجعة الأدبيات التطبيقية للدراسة الحالية

			Governance Factors Affecting The Quality of Earnings: Empirical Study on The Spanish Stock Market		
	مؤشر IBX 35 للفترة الممتدة من 2017 إلى 2021	اداءها وسيولتها يوثران عليها سلبيا - يمكن أن يكون لحجم الشركة تأثير إيجابي أو سلبي بناء على مقاييس جودة الأرباح.			
7	البنوك التجارية النيجيرية للفترة الممتدة من 2012 إلى 2022	- إن استقلالية المجلس واستقلالية لجنة التدقيق لهما تأثير إيجابي كبير على سلاسة الأرباح أما حجم المجلس له تأثيرا سلبيا - إن حجم المجلس واستقلالية لجنة التدقيق لهما تأثير كبير وسلبي على الثبات في الأرباح في حين تأثير استقلالية المجلس إيجابيا.	Effect of Board Attributes on Earnings Quality	Ebiowei & Umobong, 2024	الانحدار المتعدد
8	19 شركة خلال الفترة 2016 إلى 2021	- وجود أثر ذو دلالة إحصائية ل إدارة عرض الإيرادات والمصروفات على جودة الربح من خلال استمرارية الأرباح.	أثر ادارة العرض في قائمة الدخل على جودة الربح مع دراسة تطبيقية	ابو الخير، الميهي، و عساف، 2023	الانحدار المتعدد

الفصل الثاني: مرجعة الأدبيات التطبيقية للدراسة الحالية

9	(السيد، السطويسي، و بصبوص، 2023)	تقييم دور جودة الأرباح المحاسبية في خلق القيمة من منظور حملة الأسهم دراسة تطبيقية في قطاع الاتصالات في مصر	تحليل الانحدار الخطي المتعدد	(3) شركات تابعة لقطاع الاتصالات المصرية للفترة (2013-2020).	وجود علاقة ارتباط معنوية بين مؤشرات جودة الأرباح المحاسبية وخلق القيمة من منظور حملة الأسهم، ووجود تأثير معنوي لجودة الأرباح المحاسبية على خلق القيمة من منظور حملة الأسهم
10	Kalembe, Kaawaase, Nkundabanyan & Kayongo, 2023	Warnings Qualité in Régulâtes Firms in Uganda	المعدلات الهيكلية بطريقة المربعات الصغرى (SEM - PLS)	136 شركة خاضعة للتنظيم في اوغندا، وتم جمع هذه البيانات باستخدام استبانة موجهة للمديرين الماليين ومديري التدقيق الداخلي	- إن قوة الرئيس التنفيذي تسبب بيانات سلبية في جودة الأرباح وتخلق بيئة محاسبية غير واضحة - إن فعالية لجنة التدقيق أداة هامة لتمكين تقديم تقارير عن أرباح عالية الجودة حتى في ظل وجود رئيس تنفيذي قوي.

الفصل الثاني: مرجعة الأدبيات التطبيقية للدراسة الحالية

11	ابوجودة، 2019	أثر جودة التدقيق على جودة الأرباح في الشركات الصناعية المساهمة الأردنية المدرجة في بورصة عمان		الشركات الأردنية المدرجة في بورصة عمان والبلغ عددها 59 شركة صناعية خلال الفترة من 2012 إلى 2016	- وجود مؤشرات إحصائية لوجود جودة الأرباح بشكل منخفض في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان - إن نسبة الشركات الصناعية التي لديها جودة في الأرباح أقل من نصف شركات العينة.
12	آيت، 2018	قياس استمرارية الأرباح المحاسبية كدليل على جودتها	الانحدار الخطي	مجمع صيدال المدرج في بورصة الجزائر خلال الفترة 2010 إلى 2018	- وجود عدة خصائص تحكم جودة الأرباح من أهمها الاستمرارية من خلال قدرة الأرباح على التنبؤ بنفسها في المستقبل - إن جودة الأرباح ترتبط باستمرارية التدفقات النقدية وليس باستمرارية المستحقات.

الفصل الثاني: مرجعة الأدبيات التطبيقية للدراسة الحالية

13	Paoloni,) Paolucci, & Menicucci, (2017	Fair Value Accounting and Earnings Quality Banking Sector: Evidence From Europe	الانحدار الخطي المتعدد	القطاع المصرفي الأوروبي خلال الفترة 2007 إلى 2016	- قد تنتج تأثيرات كبيرة على جودة الأرباح للبنوك في الأسواق غير السائلة - قد لا تكون أسعار الأدوات المالية غير متاحة وبالتالي يتم تقدير القيم العادلة باستخدام نماذج التقييم - إن تطبيق نماذج التقييم في تقدير القيمة العادلة للمديرين فرصة للتلاعب بالقيم مما يؤدي إلى التقليل من جودة الأرباح، كما - البنوك التي تعتمد بشكل أكبر على التقارير بالقيمة العادلة تحتل أعلى المراتب في جودة الأرباح الإجمالية.
الدراسات التي درست المتغير المستقل التكاليف اللزجة					
1	Hosomi & Ge, 2025	The Impact of Cost Stickiness on R&D Investment and	الانحدار المتعدد	1047 شركة يابانية خلال الفترة (2014	أن لزوجة التكاليف تعزز بشكل عام الاستثمار في البحث والتطوير، ولها أثر

الفصل الثاني: مرجعة الأدبيات التطبيقية للدراسة الحالية

سلي على الأداء المؤسسي، كم توصلًا أن الثقة المفرطة لدى المديرين لا تعدل العلاقة بين لزوجة التكاليف والاستثمار	(2020 –		Corporate Performance: An Empirical Analysis of Japanese Firms		
وجود أثر لمستوى التكاليف اللزجة على ربحية الشركات مقاسة بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية، وعدم وجود أثر لمستوى التكاليف اللزجة على ربحية الشركات مقاسة بربحية السهم.	28 شركة للفترة الممتدة من 2019 إلى 2023	الانحدار الخطي المتعدد	أثر التكاليف اللزجة على ربحية الشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط	نفاق وبوقرة 2024	2

الفصل الثاني: مرجعة الأدبيات التطبيقية للدراسة الحالية

3	الغامدي، 2024	أثر خصائص الشركات على سلوك التكاليف غير المتماثل في ظل ظروف السوق: دراسة تطبيقية في الشركات الصناعية السعودية	تحليل الانحدار الحصين	17 شركة صناعية مدرجة في السوق المالي السعودي من 2013 إلى 2022	- التكاليف (المصاريف البيعية والعمومية والإدارية، تكلفة البضاعة المباعة) تسلك السلوك غير المتماثل (لزوج) في الشركات الصناعية المدرجة في السوق المالي السعودي - وجود تأثير لخصائص الشركة التي تم اختيارها على لزوجة التكاليف للشركات عينة الدراسة.
4	Eltamboly, Abdallah, & Serag, 2024	The Predictive Power of Cost Stickiness on the Long – Term Firm Value: A Managment Expectations Theory	نموذج الانحدار المتعدد	الشركات غير المالية الأكثر نشاطا في مؤشر EGX-100 والبالغ عددها 84 شركة خلال الفترة الممتدة من 2013 إلى 2018	- إن لزوجة التكاليف بمكوناتها المختلفة لها تأثير إيجابي على قيمة الشركة على المدى الطويل والتي تتفق هذه النتيجة مع توقعات الإدارة.

الفصل الثاني: مرجعة الأدبيات التطبيقية للدراسة الحالية

5	الميهي، غريب، و عمارة، 2023	إطار مقترح لإدارة التكاليف اللزجة لتحقيق ميزة تنافسية للشركات الصناعية: دراسة تطبيقية	تحليل الانحدار الخطي المعمم	119 شركة صناعية مقيمة في البورصة المصرية خلال الفترة (2017 إلى 2021). تنافسية	- وجود تأثير ذو دلالة معنوية لإدارة التكاليف اللزجة (تكلفة البضاعة المباعة، التكاليف التشغيلية) على تحقيق ميزة تنافسية _ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للزوجة التكاليف البيعية الإدارية والعمومية على تحقيق ميزة تنافسية.
6	Nany, Dananti, Oktavia, & Sundari, 2023	STICKY COST BEHAVIOR OF INDONESIA STOCK EXCHANGE MANUFACTURING COPMPANIES	الانحدار المتعدد	164 شركة صناعية مدرجة في بورصة اندونيسيا بين عامي 2018 و2019	- إن مصاريف البيع العمومية والإدارية وتكلفة البضاعة المباعة تسلك سلوك التكاليف اللزجة في المؤسسات الصناعية بإندونيسيا.

الفصل الثاني: مرجعة الأدبيات التطبيقية للدراسة الحالية

7	Shubita, 2023	THE ROLE OF STICKY COST BEHAVIOR IN SUPPLY CHAIN MANAGEMENT : EVIDENCE FROM JORDAN	الانحدار المتعدد	25 شركة صناعية أردنية	-وجود علاقة إيجابية بين إدارة سلسلة التوريد وسلوك التكاليف اللزجة بمعامل ارتباط 0.812، مما يشير إلى أنه كل ما زادت لزوجة التكاليف ارتفع مستوى إدارة سلسلة التوريد - وجود علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين تحديد التكلفة وإدارة سلسلة التوريد.
8	السيد، الطنطاوي، و سالم، 2021	إطار مقترح لإدارة التكاليف اللزجة لتدعيم استراتيجية ريادة التكلفة: دراسة حالة البيئة المصرية	جملية من الأساليب الإحصائية باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS 22)	قائمة استقصاء موزعة على عينة مكونة 133 مفردة (مراجع حسابات، مراقب حسابات، أكاديمي، مراجع تحت التمرين) لدراسة حالة شركة مياه	- دقة قياس وتبويب انحرافات التكاليف مع زيادة دقة قياس سلوك التكاليف اللزجة - يؤدي تجاهل سلوك التكاليف اللزجة إلى زيادة فجوة التوقعات في الأرباح - وجود أثر ذو دلالة معنوية لتوفير

الفصل الثاني: مرجعة الأدبيات التطبيقية للدراسة الحالية

				الشرب والصرف الصحي بكفر الشيخ معتمدين	معلومات التكاليف للزجة على تطبيق استراتيجية الريادة التكاليفية.
9	Atasel, Şeker, & Yildirim, 2021	Sticky Cost Bhavoir: Evidence from BRICS + T Countries	الانحدارات التجميعية بطريقة المربعات الصغرى العادية OLS	الشركات المتداولة علنا في البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب افريقيا وتركيا خلال الفترة 2010 إلى 2019	- كثافة الأصول والموظفين والممتلكات والمصانع والمعدات تزيد من مستوى لزوجة التكاليف بينما تقلله كثافة الديون، - الناتج المحلي الإجمالي الذي يعابر مؤشرا اقتصاديا كليا يزيد من مستوى لزوجة التكلفة عندما يميل إلى الارتفاع.
10	العنزي، 2020	قياس التكاليف للزجة وأثرها في الأداء المالي وغير المالي: دراسة تطبيقية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الكويتية		16 شركة صناعية مدرجة في بورصة الكويت خلال الفترة (2013 – 2019)،	- وجود أثر لدرجة لزوجة التكاليف في الأداء المالي مقاسا بكل من العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية والأداء غير المالي مقاسا بالحصصة السوقية

الفصل الثاني: مرجعة الأدبيات التطبيقية للدراسة الحالية

- عدم وجود أثر للتكاليف اللزجة على الأداء المالي مقاسا بربحية السهم والأداء غير المالي مقاسا بإنتاجية العامل.					
- لا يوجد سلوك لزج لتكاليف البيع الإدارية والعمومية في الشركات الصناعية بإندونيسيا - اتخاذ القرارات المتعلقة بمقياس النشاط في الشركات عينة الدراسة يصعب التنبؤ بها.	258 شركة صناعية خلال الفترة الممتدة من 2015 إلى 2017 مدرجة في بورصة اندونيسيا	انحدار البيانات المقطعية باستخدام نموذج المربعات الصغرى المعمم GLS	Sticky cost behavior in selling, general, and administrative costs in Indonesian manufacturing companies	Kristianti, 2020	11
- الشركات التي تتبع استراتيجيات مختلفة تظهر سلوك تكاليف مختلفا - الإدارة تؤثر على لزوجة التكاليف كما يبين أنه يمكن لتوقعات الإدارة تعديل العلاقة بين استراتيجية الأعمال ولزوجة	الشركات المدرجة في البورصة الصينية خلال الفترة من 2002 إلى 2015 واستخدموا البيانات السنوية من		Business Strategy, State – Owend Equity and Cost Stickiness: Evidence From Chine firms	Zhong, Sun, Zhou, & Lee, 2020	12

التكاليف من حيث المزايا التي تخلقها الحكومة - حقوق الملكية المملوكة للدولة تؤثر في مدى استراتيجية التباين على ثبات التكلفة والشركات المملوكة للدولة.	قاعدة بيانات Wind وقاعدة بيانات سوق الأوراق المالية الصينية وبحوث المحاسبة CSMAR للشركات المدرجة في البورصة الصينية بجمع 20945 ملاحظة			
--	--	--	--	--

الفصل الثاني: مرجعة الأدبيات التطبيقية للدراسة الحالية

13	الصغير، 2019	دور التكلفة اللزجة في ترشيد قرارات الربحية وتقييم الأداء في ظل فروض نظرية الوكالة	برنامج الحزم الإحصائية SPSS 11	استبانة موزعة على 178 مفردة (مديري التكاليف، محللين ماليين، أعضاء هيئة تدريس أكاديميين)	- وتوصل إلى أن تصرفات الوكلاء من أجل السيطرة والهيمنة تؤدي بشكل كبير إلى ظهور السلوك اللزج لبعض عناصر التكاليف - إن إدراك السلوك اللزج لبعض عناصر التكاليف وتحديد معاملات لزوجتها واستخدامها في تحديد بنود التكاليف إلى دقة تقديرات التكاليف وتحسين الإنتاجية في قرارات الربحية وتقييم الأداء.
14	العنيزات، 2016	أثر سلوك التكاليف اللزجة على الربحية في البنوك التجارية الأردنية	الانحدار المتعدد	13 بنكا تجاريا مدرج في سوق عمان المالي خلال الفترة (2000 - 2014)	- أن التكاليف البيعية الإدارية والعمومية والتسويقية تسلك سلوكا لزجا - وجود تأثير متبادلا بين الأرباح وصافي الربح ودرجة لزوجة التكاليف.
15	مغيص 2015	تحليل سلوك التكاليف غير	الانحدار المتعدد بالاستعانة	(77) شركة صناعية في	أن التكاليف في الشركات الصناعية

الفصل الثاني: مرجعة الأدبيات التطبيقية للدراسة الحالية

المدرجة في بورصة عمان تسلك السلوك غير المتماثل للزوج لكل من التكاليف البيعية العمومية، والإدارية وتكلفة البضاعة المباعة، كما توصلت إلى وجود علاقة تأثير لخائص الشركة التي تم اختبارها على سلوك التكاليف ودرجة لزوجتها.	سوق عمان المالي للفترة (2013-2002)	على برنامج الحزم الإحصائية Eviews	المتماثلة: دراسة استقصائية على الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي		
أن الشركات ذات التكاليف الأكثر لزوجة لديها توقعات أرباح أقل دقة مقارنة بالشركات ذات التكاليف الأقل لزوجة وأن المستثمرون يأخذون لزوجة التكاليف في الاعتبار عند تكوين توقعاتهم حول قيمة الشركات	2520 شركة صناعية أمريكية للفترة (2005-1986)	نموذج الانحدار المتعدد	Cost Behaviour and Analysts Earnings Forecasts	Weiss 2010	16

الفصل الثاني: مرجعة الأدبيات التطبيقية للدراسة الحالية

17	Anderson, Banker, & Janakiraman, 2003	Are Selling General and Administrative Costs sticky	نموذج الانحدار المتعدد	7629 شركة صناعية أمريكية للفترة (1998-1979)	أن التكاليف البيعية العمومية، والإدارية تزيد بمتوسط 0.55% لكل 1% زيادة في المبيعات لكنها تنخفض فقط بمتوسط 0.35% لكل 1% انخفاض في المبيعات.
----	---------------------------------------	---	------------------------	---	--

الفصل الثاني: مرجعة الأدبيات التطبيقية للدراسة الحالية

المطلب الثاني: التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال ما سبق عرضه في المطلب السابق من الدراسات السابقة التي تطرقت أغلبها إلى دراسة سلوك التكاليف اللزجة أو جودة الأرباح كل على حدا إلى دراسة واحدة لكليهما معا وعليه تبين ما يلي:

بالنسبة للمتغيرين معا: وجود قلة في الدراسات السابقة باللغة العربية وكذا باللغة الأجنبية، والتي درست العلاقة بين للمتغيرين معا، وتتمثل في خمسة دراسات باللغة العربية، وسبعة دراسات باللغة الأجنبية، وتعتبر الدراسة الحالية من بين الدراسات العلمية العربية التي سوف تبحث أيضاً في العلاقة بين سلوك التكاليف اللزجة كمتغير مستقل وجودة الأرباح كمتغير تابع.

بالنسبة لجودة الأرباح: هناك العديد من الأبحاث تطرقت لموضوع جودة الأرباح أو استمرارية الأرباح كل حسب حاجته في الدراسة، لكن الملاحظ حسب الدراسات السابقة أن المصطلحات سالفة الذكر تؤول إلى نفس المفهوم عند أغلبها، أي لا يوجد فرق كبير بينهم في المعنى وبالمجمل جودة الأرباح موضوعا شائعا.

وعليه فلجودة الأرباح خصائص تقاس وترتبط به كالفترة، النسب المالية، العينة، النماذج والبرامج المستخدمة لقياسه.

- بالنسبة لفترة الدراسة يوجد فترات قديمة وأخرى حديثة وبالنسبة لمتوسطها تراوحت بين سنة واحدة وخمسة عشر سنة، فكانت أقدمها سنة 1991 وأحدثها سنة 2024

- النسب المالية كانت هي الأساس الذي يحسب به جود الأرباح وتفاوتت هذه النسب من دراسة إلى أخرى فأكثرها اخذت خمسة نسب وأقلها اخذت نسبة واحدة

- بالنسبة لعينة الدراسة معظم الدراسات كان هناك عدد لها عدد من العينات المختارة فكانت أكبر عينة من نصيب (Aljifri and Elrazaz, 2024) بـ 839 شركة مدرجة في سوق الأوراق المالية في منطقة دول مجلس التعاون وأقلها كانت لـ (آيت، 2018) بشركة واحدة مجمع صيدال المدرج في بورصة الجزائر.

- معظم الدراسات السابقة استخدمت النماذج الإحصائية التقليدية كالانحدار اللوجستي وانحدار الخطي والمتعدد بالاستعانة ببرامج SPSS, Eviews, Stata... وكانت نسب دقة تصنيفها جيدة، إلا أنها تحتوي بعض النقائص

بالنسبة للتكاليف اللزجة: توفرت الدراسات أو الأبحاث فيها سواء الأجنبية منها أو العربية بنسب متفاوتة لكنها مازالت قليلة خاصة الناطقة بالعربية على الرغم من أنه موضوع مهم يساعد اتخاذ القرارات الرشيدة. وكل هذه الدراسات ركزت على التكاليف البيعية الادارية والعمومية لقياسها باستثناء بعض الدراسات القليلة جدا التي استعملت تكلفة البضاعة المباعة مع التكاليف البيعية العمومية الإدارية لقياسها.

الفصل الثاني: مرجعة الأدبيات التطبيقية للدراسة الحالية

- معظم الدراسات استخدمت نموذج (ABJ 2003) لدراسة السلوك غير المتماثل للتكاليف ماعدا دراستين استخدمت نموذج (Weiss 2010) هما دراسة (Etamboly and Ali m. Abdallah, 2024) ودراسة (Weiss 2010)، مع وجود دراستين استخدمت النموذجين هما (دراسة العنيزات 2016) و (دراسة مغيص 2015).

- بالنسبة لعينة الدراسة معظم الدراسات كان هناك عدد لها عدد من العينات المختارة فكانت أكبر عينة من نصيب (Anderson et al, 2003) بـ 7629 شركة صناعية أمريكية للفترة (1979-1998) وقلها كانت لـ (حاج عثمان، 2023) بـ لشركة واحدة خاضعة لإشراف هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية.

المطلب الثالث: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

من خلال استعراض والتعقيب على الدراسات السابقة، وتفحص الجوانب النظرية والتطبيقية لها ومقارنتها مع الدراسة الحالية، يمكن تحديد ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مجموعة من النقاط التالية:

- تنفرد الدراسة بالتركيز على الشركات التكنولوجية المدرجة ضمن مؤشر NASDAQ-100، وهو قطاع يتميز بخصائص تشغيلية ومالية تختلف عن القطاعات التقليدية، من حيث الاعتماد على الأصول غير الملموسة والابتكار والتطور التكنولوجي السريع، الأمر الذي قد يؤثر في سلوك التكاليف وجودة الأرباح بشكل مختلف.

- ستمد الدراسة أهميتها من البيئة التطبيقية التي أجريت فيها، حيث تعتمد على شركات مدرجة في NASDAQ Stock Market، أحد أكبر الأسواق المالية العالمية وأكثرها نشاطاً، مما يعزز من موثوقية النتائج ويزيد من إمكانية الاستفادة منها في تطوير المعرفة المحاسبية والمالية.

- كما تتميز الدراسة بتغطيتها للفترة (2020-2024)، وهي فترة شهدت متغيرات اقتصادية مهمة، من أبرزها آثار جائحة COVID-19 والتوسع المتسارع في التحول الرقمي، مما يتيح فحص أثر التكاليف اللزجة على جودة الأرباح في ظل ظروف اقتصادية وتشغيلية استثنائية، ويمنح النتائج قيمة تفسيرية وتطبيقية أكبر.

- كما تسعى الدراسة الحالية أن تكون مكتملة ومساعدة في إضافة معطيات ونتائج جيدة وبالشكل الذي يجعلها تضيف قيمة علمية وفكرية للباحثين والعاملين في الاستثمار والتحليل المالي.

خلاصة الفصل:

استعرضت الدراسة هذا الفصل تقديم وتحليل الأدبيات التطبيقية السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة في البيئتين العربية والأجنبية، وذلك من خلال تقسيمه إلى ثلاث مباحث رئيسية:

حيث عرضت الدراسة في المبحث الأول إلى جميع الدراسات التي ربطت بين المتغيرين المستقل والتابع وقد عثرنا على اثني عشر دراسة منها خمسة دراسات عربية، وسبعة دراسات اجنبية، وقد تناولت الدراسات السابقة مقاييس مختلفة وتفردت كل منها بالتوصل لنتائج متميزة أضفت على الدراسة الحالية مزيدا من الثراء العلمي.

أما المبحث الثاني قدمت الدراسة أهم الدراسات التي تطرقت لأحد متغيرات الدراسة، اين حددنا بالنسبة لمتغير جودة الأرباح ثلاثة عشر دراسة، منها سبعة في البيئة العربية وستة في البيئة الأجنبية، وكذلك بالنسبة لمتغير التكاليف اللزجة استعرضنا سبعة عشر دراسة منها ثمانية باللغة العربية، وتسعة باللغة الأجنبية. وقد اظهر هذا الاستعراض أن الدراسات التطبيقية السابقة أولا اهتماما ملحوظا بكل من متغير جودة الأرباح والتكاليف اللزجة مع متغيرات أخرى بخلاف الجمع بينهما وهذا ماي أخذ الاعتبار إلى مجموعة من المتغيرات الرقابية أو المعدلة التي تفسر العلاقة بينهما.

وفي المبحث الثالث تمت مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية، وعرض ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، ويمكن القول أن الدراسة الحالية محاولة لإضافة بعض المتغير المفسرة للعلاقة بين التكاليف اللزجة وجودة الأرباح، من خلال اختبارها في مجتمع جديد بما يسهم بإثراء الأدبيات وتعزيز الفهم العلمي للموضوع.

من خلال ما سبق تم اختيار متغيرات الدراسة انطلاقا من مراجعة نقدية ومنهجية للدراسات السابقة ذات الصلة، فقد تم اختيار التكاليف اللزجة للبضاعة المباعة، والتكاليف اللزجة للتكاليف البيعية العمومية والإدارية باستخدام نموذج (ABJ 2003) كمؤشرات لقياس التكاليف اللزجة وجودة الاستحقاقات، واستمرارية الأرباح، والقدرة التنبؤية للأرباح كمؤشرات لقياس جودة الأرباح واستعمال تكاليف الوكالة كمتغير معدل وحجم الشركة والرافعة المالية ومعدل العائد على الأصول كمتغيرات رقابية باستخدام اختبارات وأدوات التحليل الإحصائي المناسبة مثل الانحدار الخطي المتعدد ضمن اطار بيانات البائل، وهو الأكثر استخداما في الدراسات السابقة ذات الصلة، ويمثل هذا الاختيار خطوة أساسية تمهيدا للانتقال منهجية الدراسة التي تحدد بدقة المجتمع والعينة وطرق قياس المتغيرات وأدوات التحليل والإجراءات الإحصائية المعتمدة لاختبار فرضيات البحث.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة

تمهيد:

بعد عرض البيانات النظرية لمتغيرات الدراسة في الفصل الأول والتعرف على كل ما يتعلق بالمفاهيم الأساسية للتكاليف اللزجة، جودة الأرباح، وبعد استعراض الأدبيات التطبيقية لمتغيرات الدراسة في الفصل الثاني وعرض أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون، في هذا الفصل تعرض الدراسة الإطار المنهجي للدراسة، وذلك بتقديم لتقديم الإطار العام لبورصة ناسداك، وتقديم البرامج والأساليب المستخدمة في تحليل ومعالجة بيانات الدراسة، وبناءا على ذلك تم تقسيم الفصل إلى أربعة مباحث كما يلي:

- ➔ المبحث الأول: الإطار العام لبورصة ناسداك
- ➔ المبحث الثاني: أسلوب الدراسة ومصادر جمع البيانات
- ➔ المبحث الثالث: مؤشرات قياس متغيرات الدراسة
- ➔ المبحث الرابع: مجتمع وعينة الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

المبحث الأول: الإطار العام لبورصة ناسداك

في هذا المبحث سيتم عرض مفاهيم عامة حول بورصة ناسداك، ومفاهيم عن مؤشر NDX100 كما يلي:

المطلب الأول: مفاهيم عامة عن بورصة ناسداك

في هذا المطلب تبرز الدراسة الخلفية التاريخية لبورصة ناسداك وتعريف ومؤشرات بورصة ناسداك كما يلي:

الفرع الأول: الخلفية التاريخية لبورصة ناسداك

تعتبر ناسداك بورصة أسهم أمريكية مقرها نيويورك، وقد افتتحت رسمياً في 08 فيفري 1971 كفرع تابع للرابطة الوطنية لتجار الأوراق المالية (NASD)، لتكون أول بورصة آلية في العالم. صمم نظام التداول المحسوب الخاص بها كبديل للنظام التقليدي المتعمد على المتخصصين، وأصبح لاحقاً المعيار العالمي للأسواق، مما جعل شركات التكنولوجيا الناشئة في الثمانينيات والتسعينيات مثل مايكروسوفت، وأراكل، وآبل تجد فيها البيئة المثالية للإدراج. في عام 2000 أصبحت ناسداك سوقاً مستقلة بعد انفصالها عن (NASD)، ثم في 2006 حصلت على صفة البورصة الوطنية، وفي سنة 2008 اندمجت مع مجموعة البورصات الاسكندنافية OMX لتشكيل مجموعة Nasdaq OMX. وفي عام 2015 غيرت اسمها وتضم Nasdaq Inc أكثر من 5000 شركة مدرجة ومتداولة يومياً، من بينها كبريات شركات التكنولوجيا مثل آبل، مايكروسوفت وشركات أخرى مثل ألفابت، أمازون، وميتا، وتيسلا، ومنذ سنة 2006 تتكون ناسداك من ثلاثة مستويات: السوق العالمي الممتاز، السوق العالمي، سوق رأس المال، كما تشغل 29 سوقاً للأسهم والمشتقات والدخل الثابت والسلع في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأوروبا، إضافة إلى غرفة مقاصة وخمسة مستودعات أوراق مالية مركزية، بينما تستخدم تقنياتها للتداول في أكثر من 100 بورصة بـ 50 دولة. يستخدم اسم ناسداك أيضاً للإشارة إلى المؤشر المركب الذي يضم أكثر من 2500 سهم، ويعد من أكثر المؤشرات متابعة عالمياً، إذ شهد ارتفاعاً كبيراً خلال فقاعة الانترنت حتى مارس سنة 2000 قبل أن يتراجع بنحو 80% حتى سنة 2002، كما أغلق عند 13787 نقطة في يونيو 2023، أما مؤشر ناسداك 100 فيضم أكبر 100 شركة غير مالية مدرجة في السوق على أساس القيمة السوقية. وفي عام 2016 تولت أدينا فريدمان منصب الرئيسة التنفيذية لتصبح أول امرأة تدير بورصة كبرى في الولايات المتحدة، وفي ديسمبر 2020 اقترحت ناسداك قاعدة تنوع مجالس الإدارة التي أقرتها هيئة الأوراق المالية والبورصات في أغسطس 2021. وعلى المستوى المالي، أعلنت ناسداك عن إيرادات بلغت 0.23 مليار دولار وصافي دخل قدره 1.2 مليار دولار في سنة 2023، ومع رفع 0.78 دولار مقارنة بـ 0.7 دولار في سنة

2021، وهو يعكس مكانتها الراهنة كثاني أكبر بورصة عالمية بعد بورصة نيو يورك وكمؤشر أساسي لأداء الاقتصاد الأمريكي والعلمي. (Hayes et al., 2025)

الفرع الثاني: تعريف بورصة ناسداك

بورصة ناسداك هي بورصة لتداول الأسهم في البورصة الأمريكية تضم شركات التكنولوجيا والصناعات بما فيها صناعة أجهزة الكمبيوتر والاتصالات والتكنولوجيا الحيوية والبرمجيات وغيرها باستثناء القطاع المالي، وهي بورصة إلكترونية ولها شروط للانضمام إليها، كما أنها تتخصص بالشركات ذات العلاقة بالتكنولوجيا أكثر فبورصة ناسداك هي أكبر بورصة تعمل على أساس شاشات إلكترونية في الولايات المتحدة الأمريكية، أغلب الشركات فيها تكنولوجية وتعتبر المؤشر الرئيسي للسوق التكنولوجي الأمريكي. (عون الله، 2021)

تعد ناسداك سوقا إلكترونيا عالميا رائدا أحدث ثورة في عمليات شراء وبيع الأوراق المالية. في الأصل، كان الاسم اختصارا لنظام الاقتباسات الآلية للرابطة الوطنية لتجار الأوراق المالية، لم تقتصر المنصة على جعل التداول أسرع وأكثر شفافية فحسب، بل مهدت أيضا الطريق للتطورات التكنولوجية اللاحقة في الأسواق المالية. اليوم تضم ناسداك أكثر من 5000 شركة، والعديد منها من كبار المنشآت في قطاع التكنولوجيا مثل آبل ومايكروسوفت. ومع ازدياد أهميتها، تطورت البورصة إلى هيكلها ثلاثي المستويات: سوق ناسداك العالمي الممتاز، وسوق ناسداك العالمي، وسوق ناسداك لرأس المال، وأصبحت مؤشرا رئيسيا على تأثير قطاع التكنولوجيا على الاقتصاد وصحة الأسواق المالية بشكل عام. (Hayes and scott، 2025)

الفرع الثالث: مؤشرات بورصة ناسداك

يعتبر مؤشر ناسداك المحرك الرئيسي للسوق التكنولوجي الأمريكي، وله عدة مؤشرات مدرجة في أسواق التداول، من أهمها (عون الله، 2021، صفحة 163)

مؤشر ناسداك المركب: يضم جميع الأسهم المدرجة في بورصة ناسداك، بما في ذلك الشركات التقنية وغير التقنية، ويعتبر من أهم المؤشرات لمتابعة أداء السوق.

مؤشر ناسداك 100: يضم أكبر 100 شركة أمريكية غير مالية مدرجة في ناسداك حسب القيمة السوقية، مع تركيز كبير على شركات التكنولوجيا.

مؤشر ناسداك البيو تكنولوجي: يركز على الشركات المدرجة في بورصة ناسداك العاملة في مجال التكنولوجيا الحيوية والدوائية داخل القطاع الطبي.

المطلب الثاني: مؤشر ناسداك NDX100

سيتم التطرق في هذا المطلب إلى تعريف وأهمية مؤشر NDX100 ومعايير إدراج الشركات فيه كما يلي:

الفرع الأول تعريف مؤشر NDX100

مؤشر ناسداك-100 (NDX100) يعد حجر الزاوية في الاستثمار الحديث، حيث يمثل 100 من أكبر وأكثر الشركات غير المالية ديناميكية المدرجة في بورصة ناسداك، وبعضها من أكثر الشركات ابتكارًا في العالم، ويتم اختيارها بناءً على القيمة السوقية مع التركيز على الابتكار والقيادة في السوق والنمو المحتمل. يشمل المؤشر شركات رائدة في قطاعات متنوعة مثل التكنولوجيا، الرعاية الصحية، السلع الاستهلاكية، والصناعات، مما يجعله مرجعًا شاملاً للمستثمرين الذين يركزون على النمو. وبفضل سمعة المؤشر في الابتكار والنمو، يمكن لمديري الأصول إنشاء منتجات استثمارية متميزة وجذابة، والاستفادة من القدرات الواسعة لناسداك والنظام البيئي العالمي الموثوق به للحصول على رؤية سوقية متقدمة ومصداقية عالية. كما توفر ناسداك أدوات تحليلية وبحوثًا ودعمًا مستمرًا طوال دورة حياة المنتج، مما يمكن مديري الأصول من تحسين استراتيجياتهم وتقديم نتائج متفوقة. ويركز المؤشر على الشركات عالية النمو والقيادية في السوق، مما يوفر أساسًا قويًا لتجاوز المؤشرات المرجعية والمساعدة في التخفيف من ضغوط الأداء. (Nasdaq-100, 2025).

الفرع الثاني: أهمية مؤشر NDX100

تتمثل أهمية مؤشر ناسداك 100 (NDX100) في أنه يبنى باستخدام منهجية معدل رأس المال السوقية المعدلة، وما يوازن تأثير أكبر أعضائه. وللحفاظ على صلاحيته، تقوم ناسداك بمراجعة تكوين المؤشر بشكل دوري وأجراء التعديلات اللازمة لضمان عدم تأثير شركة واحدة أو مجموعة صغيرة بشكل مفرط على الأداء، ما يجعله مؤشرًا حيويًا للمستثمرين الذين يسعون إلى تعرض واسع لأكثر الشركات عبر عدة قطاعات. يمكن للمستثمرين الحصول على تعرض لمؤشر NDX100 من خلال منتجات مالية مختلفة، وبما في ذلك الصناديق المتداولة في البورصة (ETFs)، وصناديق الاستثمار المشتركة، والعقود الآجلة. كما يتم إعادة التوازن بشكل خاص عندما يؤدي وزن بعض الأسهم إلى تركيز مفرط، وكان آخر تعديل في عام 2023 لمعالجة ارتفاع أسهم التكنولوجيا الكبرى. (Chen et al., 2025)

الفرع الثالث: شروط اختيار الشركات المدرجة في مؤشر NDX100

لكي تكون الأسهم مؤهلة للإدراج في مؤشر NDX100 يجب أن تسوفي الشروط التالية: (Index Methodology, 2025)

- تشمل أنواع الأوراق المالية المؤهلة للإدراج كلا من الأسهم العادية، والأسهم التبعية، وإيصالات الإيداع الأمريكية بما في ذلك أسهم سجل نيويورك، ولا تعد صناديق الاستثمار وشركات الاستحواذ ذات الأغراض الخاصة، وكذلك الأوراق المالية عند الاصدار غير مؤهلة للإدراج.
- تعد كل فئة من الأوراق المالية الصادرة عن نفس الشركة مؤهلة متى استوفت معايير الأهلية، ويتم احتساب القيمة السوقية للشركة على أساس مجموع القيم السوقية لجميع الفئات المؤهلة. أما الفئات غير المدرجة فلا تعتبر مؤهلة ولا تدخل ضمن حساب القيمة السوقية للشركة.
- لكي تكون الشركة مؤهلة، يجب أن يكون إدراجها الأساسي في الولايات المتحدة حصريا في سوق ناسداك العالمي المميز أو سوق ناسداك العالمي.
- تشترط معايير الأهلية ألا تكون الشركة مصنفة ضمن القطاع المالي وفقا لمعيار تصنيف الصناعات (ICB)، في حين تعد الشركات العقارية مؤهلة شريطة ألا تكون منظمة إلى صناديق الاستثمار العقاري (REIT).
- لا يشترط حد أدنى أو أقصى للقيمة السوقية، إلا أن اختيار الأوراق المالية يستند جزئيا إلى تصنيف الشركات وفقا لحجم قيمتها السوقية.
- يجب أن يبلغ متوسط القيمة اليومية المتداولة للسهم خلال ثلاثة أشهر على الأقل خمسة ملايين دولار أمريكي.
- يشترط لأهلية النضج تداول الورقة المالية ثلاثة أشهر كاملة في بورصة مؤهلة، مع استثناء شركات SPAC قبل اندماجها واعفاء المكونات الحالية أو الناتجة عن الانقسام.
- يجب أن تكون نسبة الأسهم الحرة (Free Float) لا تقل عن 10%.
- تستبعد من الإدراج الشركات التي تقدمت بطلب إفلاس أو دخلت في اتفاقيات تجعلها غير مؤهلة، مثل صفقا الاستحواذ والتحول إلى ملكية خاصة، خطط الشطب أو الانتقال غير مؤهلة، إعادة التنظيم كأوراق غير مؤهلة، أو اتخاذ قرار بالتصفية والتوقف عند النشاط.

المبحث الثاني: أسلوب الدراسة ومصادر جمع بيانات الدراسة

في هذا المبحث سيتم عرض أسلوب الدراسة، بالإضافة إلى التعرف مصادر جمع بيانات الدراسة.

المطلب الأول: أسلوب الدراسة

ستتطرق الدراسة في هذا المطلب إلى أسلوب الدراسة وهما:

1. **المنهج الاستقرائي:** من خلاله يتم عرض الإطار النظري لموضوع التكاليف اللزجة وجودة الأرباح، وتحليل

المفاهيم ذات الصلة، بالإضافة إلى وصف الظاهرة كما هي في الواقع، ويسهم هذا المنهج في توفير صورة

واضحة وشاملة عن المتغيرات محل الدراسة والعلاقات المحتملة فيما بينها.

2. **المنهج الوصفي:** وهذا للانتقال من دراسة الحالات الجزئية المتمثلة في البيانات المالية للشركات عينة الدراسة

إلى صياغة استنتاجات عامة توضح أثر التكاليف اللزجة على جودة الأرباح. وبذلك، فإن هذا المنهج يسمح

باستخلاص تعميمات علمية مدعومة بالأدلة الكمية والإحصائية، مما يضمن دقة النتائج وموضوعيتها.

المطلب الثاني: مصادر جمع بيانات الدراسة (المصادر الثانوية):

تمثلت المصادر الثانوية (أو غير المباشرة) بالأخص لإنجاز الجانب النظري من الدراسة على الكتب والمراجع

العربية والأجنبية التي ناقشت وبجثت في متغيرات الدراسة، وكذا الرسائل الجامعية، والدراسات المنشورة في المجالات

العلمية، والمقالات المنشورة في قواعد البيانات العالمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

كما اعتمدت الدراسة بشكل أساسي لإنجاز الجانب التطبيقي منها على البيانات المنشورة للقوائم المالية للشركات

من موقع ناسداك مؤشر NDX100 بالاعتماد على الإفصاحات الرسمية المودعة لدى الجهات التنظيمية باعتبارها

بيانات رسمية.

المبحث الثالث: مؤشرات قياس متغيرات الدراسة:

في هذا المبحث سيتم عرض طرق قياس متغيرات الدراسة كما يلي:

المطلب الأول: مؤشرات وطرق قياس المتغير التابع (جودة الأرباح)

يتم تقدير جودة الأرباح للشركات المدروسة وفق المؤشرات التالية:

1. إدارة الأرباح (EMi,t): وسيتم قياسها بنموذج جونز المعدل (The Jones Model 1995) لقياس

المستحقات الاختيارية لقدرته على التعامل مع التغيرات التي تحدث في مستوى الاستحقاق غير الاختياري،

وبالتالي فقياس الاستحقاق الاختياري يتم بإتباع الخطوات التالية:

❖ **الخطوة الأولى: قياس الاستحقاقات الإجمالية:**

وذلك وفق المعادلة رقم (1):

$$(1) \frac{TA_{i,t}}{A_{i,t-1}} = \frac{IBX_{i,t} + OCF_{i,t}}{A_{i,t-1}}$$

حيث:

$TA_{i,t}$: الاستحقاقات الإجمالية للشركة (i) في السنة (t).

$IBX_{i,t}$: صافي الدخل قبل البنود العادية، والاستثنائية للشركة (i) في السنة (t).

$OCF_{i,t}$: التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للشركة (i) في السنة (t).

$A_{i,t-1}$: إجمالي الأصول للشركة (i) في نهاية السنة (t-1).

❖ **الخطوة الثانية: تقدير الاستحقاق غير الاختياري:**

لغرض الوصول الاستحقاق غير الاعتيادي يتم حساب في كل شركة لكل سنة المعاملات ($\beta_3, \beta_2, \beta_1$) لمعادلة

الانحدار رقم (2):

$$(2) \frac{NDA_{i,t}}{A_{i,t-1}} = \beta_1 \left(\frac{1}{A_{i,t-1}} \right) + \beta_2 \frac{\Delta REV_{i,t} - \Delta REC_{i,t}}{A_{i,t-1}} + \beta_3 \left(\frac{PPE_{i,t}}{A_{i,t-1}} \right) + \varepsilon_{i,t}$$

حيث:

$\Delta REV_{i,t}$: التغير في الإيرادات وتمثل الفرق بين صافي المبيعات للشركة (i) بين السنة (t) والسنة (t-1).

$\Delta REC_{i,t}$: التغير في الحسابات المستحقة القبض للشركة (i) بين السنة (t) والسنة (t-1).

$PPE_{i,t}$: القيم الاجمالية للأصول الثابتة الملموسة للشركة (i) في نهاية السنة (t).

$\beta_1, \beta_2, \beta_3$: تمثل معلمات خاصة بالنموذج.

$\varepsilon_{i,t}$: بواقي النموذج التي تشير إلى المكون الاختياري من الاستحقاق الإجمالي $TA_{i,t}$. وبعد استخراج معاملات الانحدار يتم توظيفها في المعادلة رقم (3) لاستخراج الاستحقاق غير الاختياري المقدر لكل شركة في كل سنة كما يلي:

$$(3) \frac{NDA_{i,t}}{A_{i,t-1}} = \beta_1 \left(\frac{1}{A_{i,t-1}} \right) + \beta_2 \frac{\Delta REV_{i,t} - \Delta REC_{i,t}}{A_{i,t-1}} + \beta_3 \left(\frac{PPE_{i,t}}{A_{i,t-1}} \right)$$

حيث:

$NDA_{i,t}$: الاستحقاق غير الاختياري المقدر للشركة (i) في السنة (t).

❖ الخطوة الثالثة: تقدير الاستحقاق الاختياري:

وذلك باستخراج القيمة المطلقة لكل شركة في كل سنة وفق المعادلة رقم (4)

$$EM_{i,t} = \frac{DA_{i,t}}{A_{i,t-1}} = \left| \frac{TA_{i,t}}{A_{i,t-1}} - \frac{NDA_{i,t}}{A_{i,t-1}} \right| \quad (4)$$

حيث:

$DA_{i,t}$: الاستحقاقات الاختيارية للشركة (i) في السنة (t).

2. استمرارية الأرباح ($EP_{i,t}$):

ويتم قياسها بنموذج الانحدار الذاتي أو الأتوماتيكي وفق المعادلة رقم (1):

$$(1) EP_{i,t} = Earn_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 Earn_{i,t-1} + \varepsilon_{i,t}$$

حيث:

$Earn_{i,t}$: صافي الأرباح قبل البنود الاستثنائية للشركة (i) في السنة (t) مقسومة على المتوسط الحسابي لعدد الأسهم القائمة في السنة (t).

$\beta_0 + \beta_1$: معاملات الانحدار.

$\varepsilon_{i,t}$: الخطأ العشوائي (خطأ التقدير).

3. القدرة التنبؤية للأرباح ($PRED_{i,t}$):

وسيتم قياسها بإتباع منهجية (Ipe, 1990) وذلك باستخراج القيمة المطلقة لكل شركة في كل سنة عن طريق المعادلة رقم (1):

$$PRED_{i,t} = |\varepsilon_{i,t}| \quad (1)$$

ولقد تم اشتقاق هذا المقياس من مقياس استمرارية الأرباح المذكور سابقاً حيث أن:

$PRED_{i,t}$: قدرة أرباح الشركة (i) على التنبؤ بنفسها في السنة (t).

المطلب الثاني: قياس المتغيرات المستقلة والمعدلة والضابطة

1. نماذج قياس المتغيرات المستقلة: التكاليف اللزجة:

سيتم قياس درجة لزوجة كل من تكلفة البضاعة المباعة (COGS) والتكاليف البيعية والعمومية والإدارية (SG&A) بالاعتماد على نموذج (ABJ, 2003)، في حين تم استبعاد طريقة (Weiss, 2010) لعدم ملاءمتها لطبيعة بيانات الدراسة. ويُعزى ذلك إلى أن تطبيق طريقة (Weiss, 2010) يتطلب توافر فترات سابقة شهدت انخفاضاً في المبيعات لكل شركة ضمن عينة الدراسة من أجل احتساب مؤشر اللزوجة، وبفحص البيانات المتاحة تبين عدم تحقق هذا الشرط لدى عدد ملحوظ من الشركات التكنولوجية المدرجة في العينة خلال الفترة 2020-2024، الأمر الذي كان سيؤدي إلى استبعاد نسبة معتبرة من المشاهدات وتقليص حجم العينة، بما قد ينعكس سلباً على القوة التفسيرية للنموذج وموثوقية النتائج الإحصائية. وعليه، تم اعتماد نموذج (ABJ, 2003) باعتباره الأكثر ملاءمة لخصائص البيانات المتاحة والأكثر توافقاً مع أهداف الدراسة كمايلي:

نموذج قياس درجة لزوجة تكلفة البضاعة المباعة:

وهو موضح في المعادلة (1):

$$STCK\ COGS_{i,t} = \log \frac{COGS_{i,t}}{COGS_{i,t-1}} = \beta_0 + \beta_1 \frac{Revenue_{i,t}}{Revenue_{i,t-1}} + \beta_2 D_{i,t} \log \frac{Revenue_{i,t}}{Revenue_{i,t-1}} + \varepsilon_{i,t} \quad (1)$$

حيث:

$\log \frac{COGS_{i,t}}{COGS_{i,t-1}}$: يمثل اللوغاريتم الطبيعي للتغير في تكلفة البضاعة المباعة.

$COGS_{i,t}$: تكلفة البضاعة المباعة للشركة (i) في الفترة (t).

$COGS_{i,t-1}$: تكلفة البضاعة المباعة للشركة (i) في الفترة (t-1).

β_0 : يمثل الجزء من التكلفة الذي تتحمله المنشأة.

β_1 : يمثل مقدار الزيادة في تكلفة البضاعة المباعة لكل 1% زيادة في إيرادات المبيعات.

$D_{i,t}$: متغير اعتباري يشير إلى وجود أو عدم وجود حالة الانخفاض في إيرادات المبيعات في الفترة الزمنية (t).

$\frac{Revenue_{i,t}}{Revenue_{i,t-1}}$: يمثل اللوغاريتم الطبيعي إيرادات المبيعات للشركة (i) بالنسبة للفترة (t-1).

$\beta_1 + \beta_2$: يمثل نسبة انخفاض تكلفة البضاعة المباعة عند انخفاض نسبة المبيعات بنسبة 1% في الفترة الزمنية (t).

$Revenue_{i,t}$: إيرادات المبيعات للشركة (i) في الفترة (t).

$Revenue_{i,t-1}$: إيرادات المبيعات للشركة (i) في الفترة (t-1).

$\varepsilon_{i,t}$: يمثل مجموع الأخطاء في قياس أخطاء التقدير الناتجة من تغير التكلفة في الشركة (i) للفترة (t).

1.2 نموذج قياس درجة لزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية:

و هو موضح وفقاً للمعادلة (2):

$$STCK\ SG\&A_{i,t} = \log \frac{SG\&A_{i,t}}{SG\&A_{i,t-1}} = \beta_0 + \beta_1 \frac{Revenue_{i,t}}{Revenue_{i,t-1}} + \beta_2 D_{i,t} \log \frac{Revenue_{i,t}}{Revenue_{i,t-1}} + \varepsilon_{i,t} \quad (2)$$

حيث:

$\log \frac{SG\&A_{i,t}}{SG\&A_{i,t-1}}$: يمثل اللوغاريتم الطبيعي للتغير في التكاليف البيعية العمومية، والإدارية

$SG\&A_{i,t}$: التكاليف البيعية العمومية، والإدارية للشركة (i) في الفترة (t).

$SG\&A_{i,t-1}$: التكاليف البيعية العمومية، والإدارية للشركة (i) في الفترة (t-1).

1. قياس المتغير المعدل تكلفة الوكالة ($RWRD_{i,t}$):

سيتم قياسها بحساب اللوغاريتم الطبيعي لمجموع المزايا والمكافئات والمنح والرواتب الأساسية التي يتحصل

عليها المديرين التنفيذيين للشركة (i) خلال السنة (t).

2. قياس المتغيرات الضابطة

1.3 حجم الشركة: سيتم قياس حجم الشركة باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول الشركة (i) في السنة (t).

1.4 الرافعة المالية: سيتم قياس الرافعة المالية انطلاقاً من المعادلة رقم (01):

$$LEV_{i,t} = \frac{TD_{i,t}}{A_{i,t}} \quad (1)$$

حيث:

$LEV_{i,t}$: الرافعة المالية للشركة (i) في السنة (t).

$TD_{i,t}$: إجمالي الديون للشركة (i) في السنة (t).

1.5 معدل العائد على الأصول: سيتم قياس معدل العائد على الأصول انطلاقاً من العلاقة التالية:

$$ROA_{i,t} = \frac{NP_{i,t}}{A_{i,t}} \quad (1)$$

حيث:

$ROA_{i,t}$: معدل العائد على الأصول للشركة (i) في السنة (t).

$NP_{i,t}$: صافي الربح للشركة (i) في السنة (t).

المبحث الرابع: مجتمع وعينة الدراسة والأساليب الإحصائية

ستتناول الدراسة في هذا المبحث مجتمع الدراسة وعينة الدراسة والأساليب الإحصائية المتبعة في هذه الدراسة

المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع شركات التكنولوجيا المكونة لمؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة من (2020-2024) والبالغ عددها 42 شركة (انظر الملحق رقم (1))، وقد تم اختيار عينة قصدية مكونة من 41 الشركة والتي حققت الشروط التالية:

1- تتوفر البيانات المالية الخاصة بمتغيرات الدراسة في تقريرها المالي خلال فترة الدراسة سنة قبل فترة الدراسة لان نموذج (Anderson et al 2003) يعتمد على فترتين السنة الحالية والسنة السابقة في بناء نموذج قياس درجة لزوجة التكاليف كما أن نموذج (Lip 1990) له نفس الشروط السابقة لقياس درجة استمرارية الأرباح.

2- ألا تغير نهاية سنتها المالية لأنه يؤثر على قابلية المقارنة للبيانات وتشويه قياسات التغير في الإيرادات والتغيرات في التكاليف.

3- ألا يكون سهم الشركة قد أوقف عن التداول لفترة تزيد عن 6 أشهر لأن توقف التداول يؤدي غالبا إلى انقطاع أو عدم انتظام الإفصاح المالي ما يؤدي إلى فقدان بيانات ضرورية للتحليل.

وبعد تطبيق هذه الشروط على الشركات المختارة تم استبعاد شركة Arm Holdings plc لأن بياناتها المدرجة في مؤشر NDX100 تبدأ سنة 2021

المطلب الثاني: الأساليب الإحصائية في الدراسة

في هذا المطلب يتم عرض مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، وتشمل أساليب التحليل الاحصائي المستخدمة في دراستنا ضمن أساليب الإحصاء الوصفي، وأساليب الإحصاء الاستدلالي، والشكل رقم (1-3) يوضح الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الشكل رقم (3-1): الأساليب والاختبارات الإحصائية المستخدمة

أساليب الإحصاء الاستدلالي	أساليب الإحصاء الوصفي
Pearson Correlations: اختبار معاملات الارتباط بين المتغيرات المقترحة في الدراسة.	الوسط الحسابي (Mean): للتمكن من وصف متغيرات الدراسة.
Multicollineatry (VIF) اختبار عدم تداخل المتغيرات المستقلة والمتغير المعدل و المتغيرات الرقابية.	أدنى قيمة، وأعلى قيمة (Max, Min): للتعرف على الحد الأعلى و الحد الأدنى في سلسلة البيانات.
(Fisher-Type Phillips-Perron) اختبار استقراره السلاسل الزمنية	الانحراف المعياري (Std.dv): لمعرفة انحراف القيم عن وسطها الحسابي
Breusch-Pagan LM: اختبار عدم وجود تجانس بين متغيرات كل نموذج.	
Hausman test: للمفاضلة بين نموذج التأثيرات العشوائية ونموذج التأثيرات الثابتة.	
Multiple Linear Regression: اختبار مدى وجود اثر للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع.	

المصدر: إعداد الطالب

خلاصة الفصل:

استعرضت الدراسة في هذا الفصل عرض الخطوات المنهجية وأدوات الدراسة، وذلك من خلال تقسيمه لأربع مباحث رئيسية.

حيث تطرقت الدراسة في المبحث الأول إلى الإطار العام لبورصة ناسداك حيث قدمنا فيه نبذة تاريخية عن بورصة ناسداك مع استعراض مفهوم عام لبورصة ناسداك باعتبارها أول سوق مالية إلكترونية تأسست سنة 1971 بالولايات المتحدة الأمريكية، متميزة بالاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في التداول وتطورها كمنصة رائدة للشركات التكنولوجية، كما عرضت الدراسة أهم مؤشرات بورصة ناسداك في مقدمتها مؤشر NDX100، مع توضيح الشروط الصارمة لإدماج الشركات فيه بما يضمن الشفافية والكفاءة في تمثيل كبريات شركات التكنولوجيا. والمبحث الثاني تم عرض مصادر جمع بيانات الدراسة، أما المبحث الثالث فخصص لطرق قياس متغيرات الدراسة والذي وضحنا فيه طرق قياس المتغير التابع جودة الأرباح، والذي قسم إلى ثلاث مؤشرات (إدارة الأرباح، استمرارية الأرباح، القدرة التنبؤية للأرباح)، وطرق قياس المتغير المستقل التكاليف اللزجة، والمتغير المعدل تكاليف الوكالة، والمتغيرات الرقابية (حجم الشركة والرافعة المالية ومعدل العائد على الأصول)، أما المبحث الرابع حددنا فيه مجتمع الدراسة الذي يتمثل في جميع الشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة بوسة ناسداك ، وقد بلغ حجم عينة الدراسة النهائي (41) شركة تكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك، كما خصصنا جزء منه للأساليب الإحصائية لتحليل بيانات الدراسة، وقد شملت أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في دراستنا ضمن أساليب الإحصاء الوصفي (مقاييس النزعة المركزية، ومقاييس التشتت) وأساليب الإحصاء الاستدلالي من خلال اجراء مجموعة من الاختبارات (اختبار تضخم التباين VIF، واختبار Fisher-Type Phillips-Perron لاختبار استقراره السلاسل الزمنية، واختبار Breusch-Pagan LM لاختبار عدم تجانس البيانات بين متغيرات كل نموذج) لفحص ملائمة نماذج الدراسة، واختبار Multiple Linear Regression لفحص مدى وجود اثر للمتغيرات المفسرة على المتغير التابع.

ينتقل الفصل القادم إلى الدراسة التطبيقية، حيث سيتم تحليل الشركات المختارة من مؤشر NDX100 المدرجة في بورصة ناسداك بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المذكورة سابقا لاختبار الفرضيات ومناقشة العلاقة بين التكاليف اللزجة وجودة الأرباح ضمن عينة الدراسة.

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

تمهيد:

بعد أن تطرقت الدراسة في الفصل السابق إلى عرض طريقة وأدوات الدراسة الميدانية وإجراءاتها المنهجية، ستنتم في هذا الفصل الدراسة التطبيقية وذلك لمعرفة مدى تطابق المفاهيم النظرية مع الواقع العملي، وبغية الوصول إلى أهداف البحث فقد اعتمدنا على برنامج EVIEWS 12 لإجراء الإحصائية الوصفية الخاصة بمتغيرات الدراسة، وكذا سيتم عرض وتقييم اختبارات ملائمة البيانات لنموذج الدراسة، ثم اختبار فرضيات الدراسة بالاعتماد على أسلوب تحليل بيانات البانل (Panel Data Regression) باستخدام نموذج الانحدار المتعدد بواسطة برنامج EVIEWS 12. بالإضافة إلى مناقشة النتائج وتفسيرها ومقارنتها مع الجانب النظري والدراسات السابقة بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة يمكن من خلالها تقديم توصيات قيمة للشركات عينة الدراسة وعليه تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث كالتالي:

➔ المبحث الأول: الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة

➔ المبحث الثاني: الفحوصات الإحصائية لبيانات الدراسة

➔ المبحث الثالث: اختبار الفرضيات ومناقشة نتائجها

المبحث الأول: الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة

تعرض الدراسة في هذا المبحث التحليل الإحصائي الوصفي لمؤشرات قياس متغيرات الدراسة: التابعة، والمستقلة، والمعدل، والرقابية. حيث تمثلت تلك المقاييس الوصفية في الوسط الحسابي والانحراف المعياري وأكبر قيمة وأقل قيمة، وذلك بالاعتماد على البيانات المالية السنوية الخاصة بشركات قطاع التكنولوجيا في مؤشر NDX100 والمدرجة بOURSE ناسداك، للفترة من 2020 إلى 2024، بالاستعانة على البرنامج التحليل الإحصائي 12.EVIEWS.

المطلب الأول: المقاييس الوصفية للمتغير التابع:

يوضح الجدول أدناه الوصف الإحصائي للمؤشرات قياس المتغير التابع في الدراسة: جودة أرباح الشركات والمتمثلة في: إدارة أرباح الشركات، استمرارية أرباح في الشركات، القدرة التنبؤية لأرباح الشركات:

الجدول رقم (4-1): المقاييس الوصفية لمؤشرات قياس جودة أرباح الشركات

البيان	MAX أعلى قيمة	MIN أدنى قيمة	MEAN المتوسط الحسابي	STD.DV الانحراف المعياري
(EMi,t) إدارة الأرباح	1.711	0.0002	0.188	0.223
(Epi,t) استمرارية الأرباح	27.594	-11.446	4.733	6.004
(PREDi,t) القدرة التنبؤية للأرباح	14.155	0.000028	1.21	1.895

المصدر: من إعداد الطالب

حسب الجدول أعلاه يتبين ما يلي:

➤ بالنسبة لإدارة الأرباح: إن قيمة المتوسط الحسابي لإدارة الأرباح هي: (0.188) ما يشير أن سلوك إدارة الأرباح لشركات التكنولوجيا في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك يتقارب حول هذه القيمة، وكان هناك فرق بين أعلى قيمة الذي يقدر بـ (1.711) والمسجل عند شركة بالانثير للتكنولوجيا (PLTR) وأقل قيمة الذي سجلته شركة آبل (AAPL) يقدر بـ (0.0002) ما يعكس التفاوت في مستوى إدارة الأرباح للشركات عينة الدراسة، وسجلت انحرافا معياريا يقدر بـ (0.223) وهي قيمة منخفضة نسبيا ما يدل على أن قيم إدارة الأرباح للشركات عينة الدراسة تتسم بتشتت محدود حول المتوسط الحسابي وهي مستقرة نسبيا ولا توجد فروقات كبيرة بين القيم، وتعزي هذه النتائج إلى وجود تفاوت كبير في

ممارسات الحوكمة المحاسبية بين الشركات مما يستدعي تحليلات إضافية للوقوف على دوافع وتداعيات إدارة الأرباح في هذا القطاع الديناميكي الذي يتصف بالنمو السريع والتطور المستمر).

➤ **بالنسبة لاستمرارية الأرباح:** سجلت قيمتي كل من: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستمرارية أرباح الشركات أعلى مستوى بـ (4.733)، و (6.004) على التوالي، الأمر الذي يدل على تباين كبير في استمرارية الأرباح (وجود شركات تظهر مستويات عالية جدا من استمرارية الأرباح، بينما شركات أخرى أقل بكثير) للشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك. كما سجلت شركة K1a على أعلى قيمة هي: (27.594) ما يعكس قدرتها العالية في الحفاظ على أرباح مستقرة عبر فترات، أما أدنى قيمة فقد قدرت بـ (-11.446) سجلتها شركة الاستراتيجية (MSTR) ما يدل على أن أرباحها كانت متقلبة وسلبية الاتجاه، وتعكس هذه النتائج تباينا كبيرا بين الشركات الرائدة من جهة التي تحقق أداء ربحيا مستداما، متسارعا، والشركات التي في طور التطوير التي تشهد تراجعاً شديداً ومتكرراً في الأرباح خلال فترة الدراسة.

➤ **القدرة التنبؤية للأرباح:** قُدرت قيمة كل من: المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمتغير القدرة التنبؤية لأرباح لشركات التكنولوجيا لمؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة المدروسة (1.21) و (1.895) على التوالي، وهذا يوضح على وجود تباين ملحوظ بين الشركات عينة الدراسة في قدرتها على التنبؤ بالأرباح، ما يدل أن بعض الشركات تتمتع بمستوى أعلى من القدرة التنبؤية، بينما تعاني أخرى انخفاض أو ضعف في هذا الجانب، ولقد حظيت شركة انالوج ديفايسز (ADBE) على أعلى قيمة للقدرة التنبؤية للأرباح من بين الشركات بقيمة (14.155) ما يفسر قدرتها العالية على التنبؤ بأرباحها، أما أدنى قيمة فقد حققتها شركة بالانثير للتكنولوجيا (PLTR) بـ (0.000028) أي أن أرباحها غير مستقرة وغير قابلة للتنبؤ، وتفسر هذه النتائج وجود عدد قليل جداً من الشركات عينة الدراسة ذات قدرة عالية جداً على التنبؤ بالأرباح، في حين أن الغالبية تملك قدرة منخفضة أو متوسطة وهذا راجع إلى التقلبات السريعة والابتكارات التي يشهدها قطاع التكنولوجيا.

المطلب الثاني: المقاييس الوصفية للمتغيرات المستقلة:

تتمثل المتغيرات المستقلة في الدراسة الحالية في: التكاليف اللزجة للبضاعة المباعة للشركات المدروسة والتكاليف اللزجة البيعية العمومية، والإدارية لنفس الشركات المدروسة، ويوضح الجدول أدناه أهم المقاييس الوصفية الخاصة بهما:

الجدول رقم (4-2): المقاييس الوصفية للتكاليف اللزجة

البيان	MAX أعلى قيمة	MIN أدنى قيمة	MEAN المتوسط الحسابي	STD.DV الانحراف المعياري
لزوجة تكلفة البضاعة المباعة (STCK COGS _{i,t})	0.255	-0.13	0.053	0.066
لزوجة التكاليف البيعية العمومية والإدارية (STCK SG&A _{i,t})	0.47	-0.207	0.049	0,073

المصدر: من إعداد الطالب.

وفق الجدول أعلاه نستنتج الآتي:

➤ بالنسبة للزوجة تكاليف البضاعة المباعة: بلغ المتوسط الحسابي (0.053)، ما يشير أن القيم المرصودة تدور اجمالاً حول هذا المستوى، ما يدل على نوع من الجمود التشغيلي أو التعاقدي في التكاليف، أما قيمة الانحراف المعياري فقدرت بـ (0.066) وهذا ما يدل على وجود تباين بين نماذج أعمال مختلفة داخل القطاع للشركات عينة الدراسة، وقد تصدرت شركة كورويف (CDW) قائمة الشركات التكنولوجية بـ (0.255) بينما تذيلت شركة داتادوغ (DDOG) قائمة الشركات التكنولوجية بـ (-0.13) يشير هذا المدى إلى وجود تباين بين الشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك حيث تظهر بعض الشركات سلوكاً مرناً في إدارة التكاليف وهو ما يعد سمة إيجابية من منظور الكفاءة التشغيلية.

➤ بالنسبة للزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية: قدرت قيمة المتوسط الحسابي لها بـ (0.049)، ما يدل أن القيم المدروسة لهذه التكاليف تتركز حول مستوى منخفض نسبياً، أما أكبر قيمة فكانت (0.47) من نصيب شركة برودكوم (AVGO)، وأقل قيمة بـ (-0.207) لدى شركة أدفانسد مايكرو ديفايسز (AMD)، وانحراف معياري بقيمة (0.073) وهذا يعني أن مشاهدات لزوجة التكاليف البيعية العمومية،

والإدارية ليست مجتمعة تماما حو المتوسط، بل هناك تشتت ملحوظ نسبيا. وتعزى هذه النتائج إلى اختلاف الشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك في إجراءات وسياسات المبيعات والتكاليف.

المطلب الثالث: المقاييس الوصفية للمتغير المعدل والمتغيرات الرقابية:

تتمثل المتغير المعدل في الدراسة الحالية في: تكاليف الوكالة، أما المتغيرات الرقابية فكانت: حجم الشركة، الرفع المالي، معدل العائد على الأصول، ويوضح الجدول أدناه أهم المقاييس الوصفية الخاصة بكل نوع من تلك المتغيرات:

الجدول رقم (3-4): الوصف الاحصائي للمتغير المعدل والمتغيرات الرقابية.

البيان	MAX أعلى قيمة	MIN أدنى قيمة	MEAN المتوسط الحسابي	STD.DV الانحراف المعياري
المتغير المعدل				
(RWRDi,t) تكاليف الوكالة	8.209	6	7.303	0.358
المتغيرات الرقابية				
(Tai,t) حجم الشركة	11.709	9.123	10.256	0.55
(LEVi,t) الرفع المالي	1.014	0.013	0.259	0.156
(ROAi,t) العائد على الأصول	0.574	-0.544	0.067	0.107

المصدر: من إعداد الطالب.

من الجدول السابق نلاحظ ما يلي:

➤ بالنسبة لتكاليف الوكالة: بلغ المتوسط الحسابي (7.303) يدل على أن تعويضات الإدارة منتظمة نسبيا عبر شركات عينة الدراسة، بينما بلغت أكبر قيمة (8.209) عند شركة برودكوم (AVGO)، وأقل قيمة (6) عند شركة Zscaler المحدود (ZS) و بما أن هذه القيم تعبر عن اللوغاريتم الطبيعي لهذا المتغير ما يعكس الفرق الكبير بين أكبر قيمة وأقل قيمة ما يصل إلى 9 اضعاف بين بعض الشركات ما يعكس اختلاف كبير في الحجم السوقي والأداء بين شركات عينة الدراسة، أما الانحراف المعياري (0.358) يشير ذلك إلى وجود تجانس واستقرار في البيانات، مما يعزز من موثوقية النتائج ودقة التفسير التحليلي .

➤ **بالنسبة لحجم الشركة:** قُدر كل من: المتوسط الحسابي (10.256) ما يشير أن حجم شركات التكنولوجيا في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك يتقارب حول هذه القيمة، كما بلغت أكبر قيمة (11.709) المسجلة عند شركة مايكروسوفت (MSFT)، وأقل قيمة (9.123) سجلتها شركة شوبيفاي (SHOP)، والفرق بين أقل قيمة وأقل قيمة يدل إلى أن هناك شركات كبرى ذات أنشطة رأس مالية ثقيلة مثل شركات التكنولوجيا العملاقة التي تحتاج أصول ضخمة (مصانع، معدات، بنية تحتية، استثمارات في البحث والتطوير)، بينما هناك شركات ذات أنشطة خفيفة مثل شركات البرمجيات الناشئة أو الخدمات المهنية غالباً ما تسجل قيم أدنى لأنها لا تحتاج إلى نفس الحجم من الأصول أما الانحراف المعياري (0.55) هذه القيمة تشير إلى وجود استقرار نسبي للبيانات وتجانس ملحوظ في متغير حجم الشركة.

➤ **الرفع المالي:** بلغ المتوسط الحسابي (0.259) ما يدل أن الشركات عينة الدراسة تستعمل الرفع المالي بشكل معتدل، بينما سُجلت أكبر قيمة و هي (1.014) لشركة الاستراتيجية (MSTR) ما يدل على أن هذه الشركة تعتمد على الديون بشكل كبير ما قد تعرضها هذه السياسة إلى مخاطر مالية، و أقل قيمة كانت (0.013) لدى شركة فورتينت (FTNT)، ما يشير إلى هذه الشركة لا تعتمد على الديون ولا تستخدم كامل إمكانياتها التوسعية في طريق النمو، أما الانحراف المعياري (0.156) هي قيمة تدل أن هناك تشتت بين القيم ما يعكس تفاوت مستويات الرفع المالي بين الشركات عينة الدراسة.

➤ **معدل العائد على الأصول:** بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير (0.067) الأمر الذي يشير إلى أن الشركات عينة الدراسة تحقق معدل عائد إيجابي منخفض على أصولها أي أن الشركة تولد أرباحاً أقل لكل وحدة من الأصول مقارنة بشركات أخرى في صناعات مختلفة أو سنوات سابقة أي أن الشركات لا تستخدم أصولها بكفاءة لتحقيق الأرباح و يرجع ذلك لأسباب عديدة كضعف الكفاءة التشغيلية، الاستثمار المفرط للأصول، انخفاض الأسعار و ارتفاع التكاليف، بينما كانت أكبر قيمة هي (0.574) المسجلة عند شركة Nvidia، وأقل قيمة تساوي (-0.544) لدى شركة بايتشيكس (PAYX)، أما بالنسبة للانحراف المعياري (0.107) ما يشير إلى عدم تركز القيم بشكل متقارب حول المتوسط الحسابي.

المبحث الثاني: الفحوصات الإحصائية لبيانات الدراسة

في هذا المبحث تعرض الدراسة اختبارات التعدد الخطي، واختبارات سكون السلاسل الزمنية، اختبارات ملائمة نماذج الدراسة كما يلي:

المطلب الأول: فحص اختبارات التعدد الخطي بين المتغيرات:

في هذا المطلب تتناول الدراسة معاملات الارتباط، ومصفوفة بيرسون، ومعامل تضخم التباين كما يلي:

الفرع الأول: معاملات الارتباط ومصفوفة بيرسون:

أولاً: معاملات ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة التابعة مع المفسرة

يقدم الجدول رقم (4-4) معاملات ارتباط بيرسون للمتغيرات التابعة مع المتغيرات المستقلة والمعدل، والرقابية.

الجدول (4-4): معاملات ارتباط بيرسون للمتغيرات التابعة مع المتغيرات المفسرة

PRED	EP	EM	
0.019	-0.114	-227.0	STCK COGS
-0.134	-0.129	-038.0	STCK SG&A
0.006	0.119	-0.08	RWRD
0.111	0.380*	-0.199	SIZE
0.119	-0.113	-0.08	LEV
0.085	0.536*	-0.26	ROA

المصدر: من إعداد الطالب.

من الجدول السابق نلاحظ بشكل عام:

- ارتباط طردي متوسط عند مستوى (0.05) بين متغير حجم الشركة ومتغير استمرارية الأرباح يقدر بـ (0.380).

- ارتباط طردي متوسط عند مستوى (0.05) بين متغير معدل العائد على الأصول ومتغير القدرة التنبؤية للأرباح يقدر بـ (0.536).

يقدم الجدول رقم (4-5) مصفوفة ارتباط بيرسون بين المتغيرات المستقلة والمعدل، والرقابية

ثانياً: مصفوفة ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة المستقلة والمعدل، والرقابية

الجدول (4-5): الارتباط المتعدد بين متغيرات الدراسة المستقلة والمعدل والرقابية

ROA	LEV	SIZE	RW RD	STCK SG&A	STCK COGS	
					1	STCK COGS
				1	-1	STCK SG&A
			1	-0.068	0,036	RWRD
		1	0.27	0.27*	-0.05	SIZE
	1	0.14	-0.11	-0.11	0.068	LEV
1	-0.176	0.48**	0.03	0.035	0.056	ROA
المعنوية: 5%						

المصدر: من إعداد الطالب.

من الجدول السابق نلاحظ وجود ارتباط طردي ضعيف بين متغير حجم الشركة ومتغير لزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية يقدر بـ (0.27)، وارتباط طردي متوسط بين متغير معدل العائد على الأصول ومتغير حجم الشركة يقدر بـ (0.48) وبقيّة القيم غير مترابطة وهو مؤشر على خلو البيانات من ظاهرة الارتباط المتعدد.

الفرع الثاني: معامل تضخم التباين (VIF Multicollinearty)

للتحقق من غياب مشكلة الارتباط الخطي المتعدد بين متغيرات الدراسة المستقلة والمتغيرات الضابطة، تم حساب معاملات تضخم التباين (VIF). ونظرًا لاختلاف المتغير المستقل الرئيس بين النموذجين (حيث اعتمد النموذج الأول على لزوجة تكلفة البضاعة المباعة، في حين اعتمد النموذج الثاني على لزوجة التكاليف البيعية والعمومية والإدارية)، فقد تم عرض نتائج معاملات تضخم التباين في جدولين منفصلين، بما يعكس تكوين كل نموذج على حدة.

يقدم الجدول رقم (4-6) معاملات تضخم التباين للمتغيرات التفسيرية لجميع النماذج التي استعملت لزوجة تكلفة البضاعة المباعة كمتغير مستقل.

¹ المتغيران لا يجتمعان كمتغيرين مستقلين في نفس النموذج

الجدول رقم (4-6): اختبار معامل تضخم التباين VIF لمتغيرات نموذج لزوجتك تكلفة البضاعة المباعة

Variable	VIF
STCK COGS	1.021
RWRD	1.107
SIZE	1.435
LEV	1.052
ROA	1.355
Mean VIF	1.176

المصدر: من إعداد الطالب.

من الجدول السابق كان متوسط الاختبار معامل تضخم التباين (VIF) في النماذج التي استعملت لزوجتك اكاليف البضاعة المباعة كمتغير مستقل يقدر بـ 1.176، وأن جميع القيم أقل من 10 ما يدل على عدم وجود مشكلة التعددية الخطية في المتغيرات التفسيرية، وأي أثر بين المتغيرات التفسيرية والتابعة يكون تأثير حقيقي وغير زائف.

يقدم الجدول رقم (4-7) معاملات تضخم التباين للمتغيرات التفسيرية لجميع النماذج التي استعملت لزوجتك التكاليف البيعية العمومية، والإدارية كمتغير مستقل.

الجدول رقم (4-7): اختبار معامل تضخم التباين VIF لمتغيرات نموذج لزوجتك التكاليف البيعية العمومية، والإدارية

Variable	VIF
STCK COGS	1.130
RWRD	1.101
SIZE	1.492
LEV	1.045
ROA	1.360
Mean VIF	1.225

المصدر: من إعداد الطالب.

يعرض الجدول السابق نتيجة معامل تضخم التباين (VIF) في النماذج التي استعملت لزوجتك التكاليف البيعية العمومية، والإدارية كمتغير مستقل، حيث كان متوسط ذلك الاختبار 1.225، وجميع القيم أقل من 10، ما يشير إلى عدم وجود علاقة التعددية الخطية.

المطلب الثاني: اختبارات السكون في السلاسل الزمنية:

يشير استقرار السلاسل الزمنية إلى ثبات كل متوسط وتبيان قيم السلسلة عبر الزمن، وأن يكون التغيرات Covariance بين فترتين زمنيتين معتمد فقط على الفجوة الزمنية lag، وليس على الزمن الحقيقي الذي يتم فيه قياس التغيرات.

ويتم تطبيق اختبار جذر الوحدة Unit Root وذلك للتأكد فيما إذا كانت متغيرات الدراسة مستقرة أم لا. وقد تم اجر اختبار (Fisher-type Phillips-Perron) لاختبار فرضية فيما إذا كانت متغيرات الدراسة تحتوي على جذر الوحدة (Unit root) وملائمتها للبيانات المقطعية المرتبطة بالزمن Panel data، وفي حال احتواء هذه المتغيرات على جذر الوحدة يتوجب اخذ الفروق لها لجعلها ساكنة.

حيث يجب اختبار جذر الوحدة لفحص سكون السلاسل الزمنية، وبحسب نتائج اختبار (Fisher-type Phillips-Perron) إذا كان مستوى الدلالة لقيمة الاختبار المحسوبة أقل من (0.05) فإننا نرفض الفرضية الصفرية بوجود جذر الوحدة ونقبل الفرضية البديلة والتي تدل على عدم وجود جذر الوحدة وبالتالي فإن السلسلة الزمنية مستقرة وفي حال وجود أثر من خلال تطبيق انحدار الخطي البسيط فإن هذا الأثر حقيقي. والجدول رقم (4-8) يقدم نتائج اختبار Fisher-type Phillips-Perron لفحص سكون السلاسل الزمنية.

الجدول رقم (4-8) اختبار Fisher-type Phillips-Perron

البيان	P-value	Fisher PP- Chi-square	النتيجة
EM	0.0000	237.729	ساكن عند المستوى
EP	0.0000	151.183	ساكن عند المستوى
PRED	0.0000	162.527	ساكن عند المستوى
STCK COGS	0.0009	128.045	ساكن عند المستوى
STCK SG&A	0.0001	141.260	ساكن عند المستوى
REAWARD	0.0000	186,928	ساكن عند المستوى
SIZE	0.0005	130.582	ساكن عند المستوى
LEV	0.0000	149.210	ساكن عند المستوى
ROA	0.0000	149.269	ساكن عند المستوى

المصدر: من إعداد الطالب.

نلاحظ من الجدول السابق نتائج اختبار استقراريه البيانات المتعلقة بيانات الدراسة والتي كانت بمستوى دلالة أقل من (0.05) لجميع المتغيرات مما يعني خلو البيانات من جذور الوحدة، وبذلك نرفض فرضية وجود جذر الوحدة وتكون السلاسل الزمنية مستقرة.

المطلب الثالث: اختبارات ملائمة النماذج

سيم عرض في هذا المطلب اختبار عدم تجانس البيانات واختبار Hussman وذلك من اجل المفاضلة بين النموذج الإحصائي الأنسب لاختبار الفرضيات لكل نموذج.

الفرع الأول اختبار عدم التجانس:

يشير عدم التجانس إلى أن المقاطع المختلفة في بيانات Panel data قد تختلف خصائصها وقد تكون لها سلوك متخلف تماما عن بعضها البعض رغم أنها تخضع لنفس الدراسة، يتم تطبيق اختبار (Breusch-Pagan LM) لتحديد مدى ملائمة استخدام نموذج الآثار العشوائية (Random effects) بدلا من النموذج التجميعي (Pooled OLS) فاذا كانت مستوى الدلالة لقيمة الاختبار المحسوبة أقل من مستوى الدلالة

(0.05) نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود تأثيرات عشوائية بين المقاطع (وجود تجانس)، وبناءا عليها فإن نموذج التأثيرات العشوائية هو النموذج الأفضل في تحليل البيانات والجدول رقم (4-9) يعرض اختبار (Breusch-Pagan LM) لتحديد ملائمة استخدام نموذج الآثار العشوائية.

الجدول رقم (4-9) اختبار Breusch-Pagan LM لاختبار عدم التجانس

PROP	STATSTIC	Breusch-pagan LM
0.0000	1156.272	H02-1
0.0000	1921.749	H02-2
0.0000	1005.335	H02-3
0.0000	1091.156	H03-1
0.0000	1979.389	H03-2
0.0000	1081.172	H03-3

المصدر: من إعداد الطالب.

يوضح الجدول السابق أن جميع القيم جاءت بمعنوية أقل من (0.05) لجميع النماذج، وهذا يدل على أن نموذج انحدار الأثر التجميعي (OLS) غير مناسب لفحص العلاقة بين المتغيرات في جميع النماذج.

الفرع الثاني: اختبار Hausman

هو أحد الاختبارات الإحصائية الحاسمة في التحليل القياسي لبيانات السلاسل الزمنية اللوحية (Panel data) يستخدم للمفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة (Fixed Effects Model) ونموذج التأثيرات العشوائية (Random Effects Model) فإذا كانت مستوى الدلالة لقيمة الاختبار المحسوبة أقل من مستوى الدلالة (0.05) نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على الفروق بين الوحدات المقطعية ليست مترابطة مع المتغيرات التفسيرية وبالتالي فإن نموذج التأثيرات الثابتة هو المناسب لفحص العلاقة.

والجدول رقم (4-10) يقدم اختبار (Hausman test) للمفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية.

الجدول رقم (4-10) اختبار Hausman test للمفاضلة بين التأثيرات الثابتة والتأثيرات العشوائية في نماذج الدراسة

PROP	Chi-sq	Hausman test
0.0137	16.0011	H02-1
0.4756	5.548	H02-2
0.8598	2.576	H02-3
0.0303	13.944	H03-1
0.4176	6.050	H03-2
0.8598	2.576	H03-3

المصدر: من إعداد الطالب.

من الجدول رقم السابق نلاحظ أن نتائج اختبار Hausman الخاصة بالفرضيات (H02-1، H03-1) جاءت بمعنوية أقل من (0.05) وبالتالي فإن نموذج التأثيرات الثابتة (Fixed Effects Model) هو الأنسب لفحص العلاقة بين متغيرات هذه الفرضيات أما باقي النماذج لسيت بمعنوية أكبر من (0.05) أي أن نموذج التأثيرات العشوائية (Random Effects Model) هو الأصح بل الأنجع لفحص العلاقة.

المبحث الثالث: اختبار الفرضيات ومناقشة نتائجها

في هذا المبحث تعرض الدراسة اختبار ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية الأولى، والفرضية الرئيسية الثانية، والفرضية الرئيسية الثالثة كما يلي:

المطلب الأول: اختبار الفرضية الرئيسية الأولى ومناقشة نتائجها:

تنص هذه الفرضية على $H01$: لا تتبع كل من: تكاليف البضاعة المباعة، والتكاليف البيعية العمومية والإدارية للشركات التكنولوجية في مؤشر $NDX100$ والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020 - 2024) السلوك اللزج وسوف يتم عرض نتائج اختبارات ومناقشة الفرضيات المتفرعة عن هذه الفرضية على النحو التالي:

الفرع الأول: اختبار سلوك تكلفة البضاعة المباعة

للتحقق من السلوك الذي تسلكه تكلفة البضاعة المباعة تم تطبيق معادلة الانحدار المتعدد (Multiple regression) لشركات التكنولوجيا في مؤشر $NDX100$ والمدرجة في بورصة ناسداك، والجدول رقم (4-11) يوضح ذلك وفق النموذج التالي:

$$MODEL1: \log \frac{COGS_{i,t}}{COGS_{i,t-1}} = \beta_0 + \beta_1 \frac{Revenue_{i,t}}{Revenue_{i,t-1}} + \beta_2 D_{i,t} \log \frac{Revenue_{i,t}}{Revenue_{i,t-1}} + \varepsilon_{i,t}$$

الجدول رقم (4-11) نتائج تطبيق معادلة الانحدار المتعدد لدراسة سلوك تكلفة البضاعة المباعة

Prop F	F	R ²	B1+B2	B2	B1	B0	المتغيرات	
0.000	14.89	0.79	0.18	-0.57	0.75	0.001	Coefficien	STCK COGS (Model 1)
				0.135	0.054	0.004	STD. Error	
				-4.24	13.84	0.32	T- Statstic	
				0.000	0.000	0.754	Prop	
المعنوية: 5%								

المصدر: من إعداد الطالب.

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (R-Square = 0.79)، أي أن هذا يعني أن المتغير المستقل قد فسر (79%) من التباين في تكلفة البضاعة المباعة مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، وقيمة (F) تساوي (14.89) بمستوى دلالة (0.000)، ما يدل على صلاحية النموذج للتحليل.

وتشير قيم (β) وقيم (t) ومستوى الدلالة المناظرة لكل منهما التي تقيس تأثير المتغير المستقل (التغير في الإيرادات) على المتغير التابع (التغير في التكاليف) أي مقدار التغير بنسبة 1% من المتغير المستقل الذي تحدثه في المتغير التابع.

ويشير الجدول رقم (4-11) إلى أن الزيادة في التغير النسبي في الإيرادات بنسبة (1%) سيؤدي إلى زيادة تكاليف البضاعة المباعة بمقدار (0.75%)، ويشير الجدول أن قيمة (β_2) البالغة (-0.57) بمستوى معنوية أقل من (0.05) وهذا يحقق الشرط الأول أن تكلفة البضاعة المباعة تتبع السلوك غير المتماثل في شركات التكنولوجيا في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك ولا تظهر السلوك التقليدي للتكاليف، وأن انخفاض الإيرادات سيؤدي إلى انخفاض هذه التكاليف بنسبة تختلف عنها في حالة ارتفاع الإيرادات بنفس النسبة التي انخفضت بها. وفي هذه الحالة يجب أن نحصل على مجموع $(\beta_1 + \beta_2)$ لمعرفة نوع السلوك غير المتماثل هل هو سلوك لزوج أو سلوك منزلق في شركات التكنولوجيا في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك. بما أن مجموع $(\beta_1 + \beta_2)$ يعبر عن قيمة التغير الناتج في التكاليف نتيجة انخفاض الإيرادات بنسبة (1%) والذي موضح في الجدول أعلاه بقيمة (0.18) وهي أقل من قيمة (β_1) .

بما أن نموذج (ABJ 2003) الذي تم استخدامه لاستنتاج السلوك التي تتبعه التكاليف في شركات التكنولوجيا في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك يشترط بندين للحكم على أن التكاليف تسلك السلوك اللزوج أن تكون قيمة (β_2) سالبة والبالغة (-0.57) وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%)، وهذا يحقق أن البضاعة المباعة تتبع السلوك الغير متماثل (اللزوج) في شركات التكنولوجيا في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك، ولا تظهر السلوك التقليدي للتكاليف، وأن انخفاض الإيرادات سيؤدي إلى انخفاض هذه التكاليف بنسبة تختلف عنها في حالة ارتفاع الإيرادات بنفس النسبة التي انخفضت بها، في هذه الحالة يجب الحصول على مجموع $(\beta_1 + \beta_2)$ الذي يقدر بـ (0.18)، وهو أقل من قيمة (β_1) ، وبالتالي نقول إن تكاليف البضاعة المباعة تسلك سلوك التكاليف اللزوج، وأنه عند ارتفاع الإيرادات بنسبة (1%) ترتفع تكلفة البضاعة المباعة بنسبة (0.75%) وعند انخفاض الإيرادات بنفس النسبة تنخفض تكلفة البضاعة المباعة بنسبة (0.18%).

الفرع الثاني: اختبار سلوك التكاليف البيعية العمومية، والإدارية

للتحقق من السلوك الذي تسلكه التكاليف البيعية العمومية، والإدارية تم تطبيق معادلة الانحدار المتعدد (Multiple regression) لشركات التكنولوجيا في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك، والجدول رقم (4-12) يوضح ذلك وفق النموذج التالي:

$$MODEL2: \log \frac{CG\&A_{i,t}}{SG\&A_{i,t-1}} = \beta_0 + \beta_1 \frac{Revenue_{i,t}}{Revenue_{i,t-1}} + \beta_2 D_{i,t} \log \frac{Revenue_{i,t}}{Revenue_{i,t-1}} + \varepsilon_{i,t}$$

الجدول رقم (4-12) نتائج تطبيق معادلة الانحدار المتعدد لدراسة سلوك التكاليف البيعية العمومية، والإدارية

Prop F	F	R ²	B1+B2	B2	B1	B0	المتغيرات	
0.000	122.85	0.55	0.34	-0.43	0.77	-0.002	Coefficien	STCK SG&A (Model 1)
				0.17	0.05	0.005	STD. Error	
				-2.57	13.21	-0.42	T- Statstic	
				0.010	0.000	0.671	Prop	
المعنوية: 5%								

المصدر: من إعداد الطالب.

يعرض الجدول السابق قيمة (R-Square = 0.55)، أي أن هذا يعني أن المتغير المستقل قد فسر (55%) من التباين في التكاليف البيعية العمومية، والإدارية مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، وقيمة (F) تساوي (122.85) بمستوى دلالة (0.000)، ما يدل على صلاحية النموذج للتحليل. إن قيم (β) وقيم (t) ومستوى الدلالة المناظرة لكل منهما التي تقيس تأثير المتغير المستقل (التغير في الإيرادات) على المتغير التابع (التغير في التكاليف) أي مقدار التغير بنسبة 1% من المتغير المستقل الذي تحدثه في المتغير التابع.

ويلاحظ الجدول السابق إلى أن الزيادة في التغير النسبي في الإيرادات بنسبة (1%) سيؤدي إلى زيادة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية بمقدار (0.77%)، ويشير الجدول أيضا أن قيمة (β2) البالغة (-0.43) بمستوى معنوية أقل من (0.05)، وهذا يحقق أن التكاليف البيعية العمومية، والإدارية تتبع السلوك الغير متماثل (اللزج) في شركات التكنولوجيا في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك، ولا تظهر السلوك التقليدي للتكاليف، وأن انخفاض الإيرادات سيؤدي إلى انخفاض هذه التكاليف بنسبة تختلف عنها في حالة ارتفاع الإيرادات بنفس

النسبة التي انخفضت بها. وفي هذه الحالة يجب أن نحصل على مجموع $(\beta_1 + \beta_2)$ نسبة انخفاض التكاليف عند ارتفاع الإيرادات بنسبة (1%) في شركات التكنولوجيا في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك. بما أن مجموع $(\beta_1 + \beta_2)$ يعبر عن قيمة التغير الناتج في التكاليف نتيجة انخفاض الإيرادات بنسبة (1%) والذي موضح في الجدول أعلاه بقيمة (0.34) وهي أقل من قيمة (β_1) ، وبما أن قيمة (β_2) سالبة (-0.43) وذات دلالة إحصائية وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%).

وبالتالي نقول أن التكاليف البيعية العمومية، والإدارية تسلك سلوك التكاليف اللزج، وأنه عند ارتفاع الإيرادات بنسبة (1%) ترتفع التكاليف البيعية العمومية، والإدارية بنسبة (0.77%) وعند انخفاض الإيرادات بنفس النسبة تنخفض التكاليف البيعية العمومية، والإدارية بنسبة (0.34%).

الفرع الثالث: مناقشة الفرضية

أظهرت نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الأولى أن تكلفة البضاعة المباعة، التكاليف البيعية العمومية، والإدارية تسلكان السلوك اللزج حسب نموذج (ABJ 2003) في شركات التكنولوجيا في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك، بحيث توصلنا إلى أن تكلفة البضاعة المباعة ترتفع بنسبة 0.75% عند ارتفاع الإيرادات بنسبة 1% وتنخفض بنسبة 0.18% عند انخفاض الإيرادات بنسبة 1%، وأن التكاليف البيعية العمومية، والإدارية ترتفع بنسبة 0.77% عند ارتفاع الإيرادات بنسبة 1% وتنخفض بنسبة 0.34% عند انخفاض الإيرادات بنسبة 1%، وهذا ما يتوافق مع مفهوم التكاليف التي تسلك السلوك اللزج والذي ينص على أن التكاليف التي تسلك سلوكاً لزجاً تنخفض بنسبة أقل من نسبة ارتفاعها عند ارتفاع وانخفاض الإيرادات بنفس النسبة، وهذا ما يمكن تبريره أن هذه الشركات لها مقاومة نسبية اتجاه التراجع في النشاط الاقتصادي، ويرجع هذا إلى أن الشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك لها طابع خاص وبيئة تنافسية قوية وبما أن هذه الشركات تعتمد على الموظفين ذو المهارات العالية فإن تسريح العمالة قد يضر بقدرتها الابتكارية ويؤثر على ميزتها التنافسية، مما يجعلها أقل استعداداً لتقليص التكاليف البيعية العمومية، والإدارية، وأن سياسة النمو والاستدامة طويلة الأمد التي تتبعها هذه الشركات ما يجعلها تسمح بتقلبات مؤقتة للإيرادات حفاظاً على استقرارها وعملياتها الداخلية وانعكاسه على السلوك اللزج للتكاليف. وتنسجم هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات التالية: (Anderson et al 2003)، (مغيض 2015)، (العيزيات 2016)، (Eid 2019)، (Ogus et al 2021)، (الغامدي 2024)، (عبد المولى وآخرون، 2025).

المطلب الثاني: اختبار الفرضية الرئيسية الثانية ومناقشة نتائجها:

وتنص هذه الفرضية (H02) على: "لا يوجد تأثير للزوجة تكلفة البضاعة المباعة على جودة أرباح الشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة

وسوف يتم عرض نتائج اختبارات ومناقشة الفرضيات المتفرعة عن هذه الفرضية على النحو التالي:

الفرع الأول: اختبار صحة الفرضية الفرعية الأولى ومناقشة نتائجها:

وتنص هذه الفرضية (H02-1) على: "لا يوجد تأثير للزوجة تكلفة البضاعة المباعة على إدارة أرباح الشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة".

أولاً: اختبار الفرضية

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق معادلة الانحدار المتعدد (Multiple regression) لدراسة أثر لزوجة تكلفة البضاعة المباعة على إدارة الأرباح في شركات التكنولوجيا في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك، والجدول رقم (4-13) يوضح ذلك.

الجدول (4-13) نموذج التأثيرات الثابتة لاختبار أثر لزوجة (COGS) المباعية على إدارة الأرباح

Variable	Standardized Coefficient Beta	Std-Error	T- Statistic	Prop
C	1.768	0.571	3.092	0.0023
STCK COGS	0.327	0.14	2.324	0.0214
RWRD	0.028	0.03	0.915	0.3611
RWRD* STCK COGS	0.506	0.204	2.475	0.0144
SIZE	-0.158	0.055	-2.881	0.0045
LAV	-0.473	0.117	-4.021	0.0001
ROA	0.758	0.127	5.934	0.0000
R square	0.854			
Ad R square	0.812			
Statsic – F	20.213			
Prop F	0.0000			
المعنوية: 5%				

المصدر: من إعداد الطالب.

يتضح من الجدول (4-13) أن قيمة ($R\text{-Square} = 0.854$)، أي أن هذا يعني أن المتغيرات المفسرة قد فسرت (85.4%) من التباين في إدارة الأرباح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة وقيمة (F) تساوي (20.2013) بمستوى دلالة (0.000) وهي معنوية عند مستوى (0.05) ما يدل على صلاحية النموذج للتحليل. إن قيم (t, β) لمتغير (STCK COGS) جاءت (2.324، 0.327) ومعنوية عند مستوى (0.05)، أما قيم (t, β) لمتغير (RWRD) جاءت (0.915، 0.028) وغير دالة احصائياً، أما بالنسبة لمتغير التفاعل (RWRD*STCK COGS) جاءت (2.475، 0.506) ومعنوية عند مستوى (0.05)، أما متغير (SIZE) جاءت (-2.881، -0.158) ومعنوية عند مستوى (0.05)، وقيم (t, β) لمتغير (LAV) جاءت (-4.021، -0.473) ومعنوية عند مستوى (0.05)، أما متغير (ROA) (5.934، 0.758) ومعنوية عند مستوى (0.05).

وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية التي تدل على عدم وجود تأثير للزوجة تكلفة البضاعة المباعة على إدارة أرباح الشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة ونقبل الفرضية البديلة.

أما فيما يتعلق فيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة التي لها دلالة إحصائية والمتغير التابع في هذا الجدول فهي:

- هناك علاقة طردية بين لزوجة تكلفة البضاعة المباعة (STCK COGS) وإدارة الأرباح (EM). فعندما تزيد لزوجة تكلفة البضاعة المباعة بنسبة (1%) سيزيد إدارة الأرباح بنسبة (0.327%).
- هناك علاقة طردية بين متغير التفاعل تكلفة الوكالة مضروب في لزوجة تكلفة البضاعة المباعة (RWRD*STCK COGS) وإدارة الأرباح (EM). فعندما تزيد تكلفة الوكالة مضروب في لزوجة تكلفة البضاعة المباعة بنسبة (1%) سيزيد إدارة الأرباح بنسبة (0.506%).
- هناك علاقة عكسية بين حجم الشركة (SIZE) وإدارة الأرباح (EM). فعندما يرتفع حجم الشركة بنسبة (1%) تنخفض إدارة الأرباح بنسبة (0.158%).
- هناك علاقة عكسية بين الرافعة المالية (LAV) وإدارة الأرباح (EM). فعندما ترتفع الرافعة المالية بنسبة (1%) تنخفض إدارة الأرباح بنسبة (0.473%).
- هناك علاقة عكسية بين معدل العائد على الأصول (ROA) وإدارة الأرباح (EM). فعندما يرتفع معدل العائد على الأصول بنسبة (1%) تنخفض إدارة الأرباح بنسبة (0.758%).

ثانياً: مناقشة الفرضية

أظهرت نتيجة اختبار الفرضية الفرعية الأولى المتفرعة من الفرضية الرئيسية الثانية عن وجود اثر ايجابي تأثير للزوجة تكلفة البضاعة المباعة على إدارة الأرباح في ظل تكلفة الوكالة في شركات التكنولوجيا في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك، حيث ترتفع نسبة إدارة الأرباح إلى 0.327% عند ارتفاع لزوجة في تكلفة البضاعة المباعة بنسبة 1%، هذا يعني أن هذه الشركات لا تخفض التكاليف بنفس السرعة التي ترتفع بها عن زيادة الإيرادات وانخفاضها بنفس النسبة، مما يوضح إلى احتفاظ هذا النوع من الشركات بهوامش تكاليف أعلى نسبياً، هذا السلوك تعمده الإدارة للتلاعب بهوامش الربح أو الحفاظ على نتائج مالية مستقرة عبر الزمن، ومنح مساحة مرنة للتحكم في توقيت وتقدير المصاريف، وذلك من خلال الاعتراف بهذه التكاليف عند انخفاض النشاط أو إخفاء التراجع الحقيقي في الأداء عبر التحكم في وتيرة استجابة التكاليف وهذا ما يؤدي إلى تضخيم الأرباح وهذه

السلوكيات تكون ناتجة عن الرغبة في تحقيق الأداء المرتبط بالمكافئات أو تجنب الإشارات السلبية للمستثمرين خاصة في ظل قطاع التكنولوجيا الذي يتميز بدناميكية كبيرة ومنافسة شرسة بين هذه الشركات في هذا القطاع وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Nguyem 2021).

الفرع الثاني: اختبار صحة الفرضية الفرعية الثانية ومناقشة نتائجها:

وتنص هذه الفرضية (H02-2) على: "لا يوجد تأثير للزوجة تكلفة البضاعة المباعة على استمرارية أرباح الشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة".

أولاً: اختبار الفرضية

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق معادلة الانحدار المتعدد (Multiple regression) لدراسة أثر لزوجة تكلفة البضاعة المباعة على استمرارية الأرباح في شركات التكنولوجيا في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك، والجدول رقم (4-14) يوضح ذلك.

الجدول (4-14): نموذج التأثيرات الثابتة لاختبار أثر لزوجة (COGS) على استمرارية الأرباح

Variable	Standardized Coefficient Beta	Std-Error	T- Statistic	Prop
C	-24.513	10.764	-2.277	0.0238
STCK COGS	-2.481	3.436	-0.722	0.4711
RWRD	1.121	0.738	1.519	0.1303
RWRD* STCK COGS	-2.785	5.023	-0.554	0.5798
SIZE	2.052	1.008	2.035	0.0431
LAV	-3.161	2.507	-1.261	0.2088
ROA	14.022	2.987	4.693	0.0000
R square	0.201			
Ad R square	0.176			
Statsic – F	8.303			
Prop F	0.0000			
المعنوية: 5%				

المصدر: من إعداد الطالب.

نلاحظ من الجدول السابق إن قيمة ($R\text{-Square} = 0.201$) وهذا يعني أن المتغير المفسرة قد فسرت (20.1%) من التباين في استمرارية الأرباح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة وقيمة (F) تساوي (8.303) بمستوى دلالة (0.000) وهي معنوية عند مستوى (0.05) ما يدل على صلاحية النموذج للتحليل. إن قيم (t, β) لمتغير (STCK COGS) جاءت (-2.481، -0.722) وغير دالة احصائياً، أما قيم (β) لمتغير (RWRD) جاءت (1.121، 1.519) وغير دالة احصائياً، أما بالنسبة لمتغير التفاعل (RWRD*STCK COGS) جاءت (-2.785، -0.554) وغير معنوي، أما متغير (SIZE) جاءت (2.052، 2.035) ومعنوية عند مستوى (0.05) أي كل ارتفاع لمتغير (SIZE) بنسبة (1%) يقابله ارتفاع لاستمرارية الأرباح (EM) بنسبة (2.052%)، وقيم (t, β) لمتغير (LAV) جاءت (-3.161، -1.261) وغير معنوية، أما متغير (ROA) (14.022، 4.693) ومعنوية عند مستوى (0.05) أي كل ارتفاع لمتغير (ROA) بنسبة (1%) يقابله ارتفاع لاستمرارية الأرباح (EM) بنسبة (14.022%).

وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تدل على عدم وجود تأثير للزوجة تكلفة البضاعة المباعة على استمرارية أرباح الشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة.

ثانيا: مناقشة الفرضية

توضح نتيجة اختبار الفرضية الفرعية الثانية المتفرعة من الفرضية الرئيسية الثانية عن عدم وجود اثر للزوجة تكلفة البضاعة المباعة على استمرارية الأرباح في ظل تكلفة الوكالة في شركات التكنولوجيا في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك، وهذا ما يشير إلى أن ارتفاع تكاليف الوكالة في هذه الشركات عينة الدراسة تفقد لزوجة تكلفة البضاعة المباعة دورها في استمرارية الأرباح وهذا راجع إلى أن قطاع التكنولوجيا يمتاز بالديناميكية (سرعة الابتكار وتقلبات الطلب) مما يجعل هذه التكاليف أقل خضوعا للقرارات التقليدية الثابتة وخصوصا أن هذه الشركات في هذا القطاع تهم أكثر بالنمو وتعتبر الربحية من الأهداف الفرعية خصوصا أن المستثمرين يتسامحون مع تقلبات الأرباح طالما هناك نمو ولا يعاقبون الشركات على غياب الاستمرارية. وطمين فيها الإيرادات المتكررة والتقدير المستقبلي على التقييم المالي ما يضعف دور التكاليف للزوجة في تكلفة البضاعة المباعة في الحفاظ على ربحية مستدامة.

الفرع الثالث: اختبار صحة الفرضية الفرعية الثالثة ومناقشة نتائجها:

وتنص هذه الفرضية (H02-3) على: "لا يوجد تأثير للزوجة تكلفة البضاعة المباعة على القدرة التنبؤية للأرباح لشركات التكنولوجيا في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة".

أولا: اختبار الفرضية

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق معادلة الانحدار المتعدد (Multiple regression) لدراسة أثر للزوجة تكلفة البضاعة المباعة على استمرارية الأرباح في شركات التكنولوجيا في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك، والجدول رقم (4-15) يوضح ذلك.

الجدول (4-15) نموذج التأثيرات العشوائية لاختبار اثر لزوجة (COGS) على القدرة التنبؤية للأرباح

Variable	Standardized Coefficient Beta	Std-Error	T- Statistic	Prop
C	3.232	6.129	0.527	0.5987
STCK COGS	-0.133	1.509	-0.088	0.9299
RWRD	-0.015	0.328	-0.045	0.9636
RWRD* STCK COGS	1.021	2.191	0.466	0.641
SIZE	-0.254	0.59	-0.431	0.6670
LAV	2.311	1.262	1.831	0.0689
ROA	1.574	1.369	1.149	0.2520
R square	0.764			
Ad R square	0.695			
Statsic – F	11.149			
Prop F	0.0000			
المعنوية: 5%				

المصدر: من إعداد الطالب.

يوضح الجدول (4-15) أن قيمة ($R\text{-Square} = 0.764$) وهذا يعني أن المتغيرات المفسرة قد فسرت (76.4%) من التباين للقدرة التنبؤية للأرباح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، وقيمة (F) تساوي (11.149) بمستوى دلالة (0.000) وهي معنوية عند مستوى (0.05) ما يدل على صلاحية النموذج للتحليل. إن قيم (t, β) لمتغير (STCK COGS) جاءت (-0.133، -0.088) وغير دالة احصائيا، أما قيم (t, β) لمتغير (RWRD) جاءت (-0.015، -0.045) وغير دالة احصائيا، أما بالنسبة لمتغير التفاعل (RWRD*STICK COGS) جاءت (1.021، 0.455) وغير معنوي، أما متغير (SIZE) جاءت (-0.254، 0.466) وغير معنوي، وقيم (t, β) لمتغير (LAV) جاءت (2.311، 1.831) وغير معنوي، أما متغير (ROA) (1.574، 1.149) وغير دال احصائيا.

وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تدل على عدم وجود تأثير للزوجة تكلفة البضاعة المباعة على القدرة التنبؤية للأرباح في الشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة.

ثانياً: مناقشة الفرضية

تبين نتيجة اختبار الفرضية الفرعية الثالثة المتفرعة من الفرضية الرئيسية الثانية عن عدم وجود أثر للزوجة تكلفة البضاعة المباعة على القدرة التنبؤية للأرباح في ظل تكلفة الوكالة في شركات التكنولوجيا المدرجة في بورصة NDX100. تنبثق هذه النتيجة عن حقيقة أن سلوك الإدارة في بيئة عالية الوكالة لا يكون موجهاً نحو تعظيم القيمة طويلة الأجل بقدر ما يكون مدفوعاً بمخططات قصيرة الأجل، وهذا ما يوضح أن القدرة التنبؤية للأرباح ترتبط ارتباطاً وثيقاً بجودة المعلومات المالية وتوازن الاعتراف بالإيرادات والمصروفات وهذا ما يؤدي إلى تشويه العلاقة وإنتاج أرباحاً منخفضة عند استخدام لزوجة تكلفة المبيعات لأغراض تقديرية. وبما أن هذه الشركات عينة الدراسة في بيئة يسودها تضارب المصالح فهذا يضعف من موثوقية التوقعات المالية المعتمدة ويعزز من مخاطر التقييم الأمر الذي يتطلب دمج الاعتبارات السلوكية والمؤسسية عند تقييم جودة الأرباح.

المطلب الثالث: اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة ومناقشة نتائجها:

وتنص هذه الفرضية (H03) على: "لا يوجد تأثير للزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية على جودة أرباح الشركات التكنولوجية المدرجة في بورصة ناسداك مؤشر NDX100 خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة"

وسوف يتم عرض نتائج اختبارات ومناقشة الفرضيات المتفرعة عن هذه الفرضية على النحو التالي:

الفرع الأول: اختبار صحة الفرضية الفرعية الأولى ومناقشة نتائجها:

وتنص هذه الفرضية (H03-1) على: "لا يوجد تأثير للزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية على إدارة أرباح الشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة".

أولاً: اختبار الفرضية

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق معادلة الانحدار المتعدد (Multiple regression) لدراسة أثر للزوجية التكاليف البيعية العمومية، والإدارية على إدارة الأرباح في شركات التكنولوجيا في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك، والجدول رقم (4-16) يوضح ذلك.

الجدول رقم (4-16) نموذج التأثيرات الثابتة لاختبار أثر لزوجية (SG&A) على إدارة الأرباح

Variable	Standarized Coefficien Beta	Std-Error	T- Statstic	Prop
C	1.748	0.573	3.046	0.0027
STCK SG&A	0.286	0.117	2.486	0.0163
RWRD	0.042	0.031	1.358	0.1761
RWRD* STCK SG&A	0.621	0.329	1.888	0.0609
SIZE	-0.167	0.055	-3.025	0.0029
LAV	-0.454	0.118	-3.835	0.0002
ROA	0.709	0.127	5.575	0.0000
R square	0.853			
Ad R square	0.810			
Statsic – F	20.009			
Prop F	0.0000			
المعنوية: 5%				

المصدر: من إعداد الطالب.

يتضح من الجدول السابق قيمة ($R\text{-Square} = 0.853$) وهذا يعني أن المتغيرات المفسرة قد فسرت (85.3%) من التباين في إدارة الأرباح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، وقيمة (F) تساوي (20.009) بمستوى دلالة (0.000) وهي معنوية عند مستوى (0.05) ما يدل على صلاحية النموذج للتحليل. إن قيم (t, β) لمتغير (STCK SG&A) جاءت (2.486, 0.286) ومعنوية عند مستوى (0.05)، أما قيم (t, β) لمتغير (RWRD) جاءت (1.358, 0.042) وغير دالة احصائياً، أما بالنسبة لمتغير التفاعل (RWRD*STCK SG&A) جاءت (1.888, 0.621) ومعنوية عند مستوى (0.05)، أما متغير (SIZE) جاءت (-3.025, -0.167) ومعنوية عند مستوى (0.05)، وقيم (t, β) لمتغير (LAV)

جاءت $(-0.454, -3.835)$ ومعنوية عند مستوى (0.05) أما متغير (ROA) $(0.709, 5.575)$ ومعنوية عند مستوى (0.05) .

وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية التي تدل على عدم وجود تأثير للزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية على إدارة أرباح الشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة $(2020-2024)$ في ظل تكلفة الوكالة ونقبل الفرضية البديلة.

أما فيما يتعلق فيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة التي لها دلالة إحصائية والمتغير التابع في هذا الجدول فهي:

- هناك علاقة طردية بين لزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية $(SG\&A \text{ STCK})$ وإدارة الأرباح (EM) . فعندما تزيد لزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية بنسبة (1%) سيزيد إدارة الأرباح بنسبة (0.286%) .

- هناك علاقة طردية بين متغير التفاعل تكلفة الوكالة مضروب في لزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية $(RWRD * STCK \text{ SG\&A})$ وإدارة الأرباح (EM) . فعندما تزيد تكلفة الوكالة مضروب في لزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية بنسبة (1%) سيزيد إدارة الأرباح بنسبة (0.621%) .

- هناك علاقة عكسية بين حجم الشركة $(SIZE)$ وإدارة الأرباح (EM) . فعندما يرتفع حجم الشركة بنسبة (1%) تنخفض إدارة الأرباح بنسبة (0.167%) .

- هناك علاقة عكسية بين الرافعة المالية (LAV) وإدارة الأرباح (EM) . فعندما ترتفع الرافعة المالية بنسبة (1%) تنخفض إدارة الأرباح بنسبة (0.454%) .

- هناك علاقة طردية بين معدل العائد على الأصول (ROA) وإدارة الأرباح (EM) . فعندما يرتفع معدل العائد على الأصول بنسبة (1%) ترتفع إدارة الأرباح بنسبة (0.709%) .

ثانيا: مناقشة الفرضية

أظهرت نتيجة اختبار الفرضية الفرعية الأولى المتفرعة من الفرضية الرئيسية الثالثة عن وجود اثر ايجابي للزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية على إدارة الأرباح في ظل تكلفة الوكالة في شركات التكنولوجيا في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك، حيث ترتفع نسبة إدارة الأرباح إلى 0.36% عند ارتفاع لزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية بنسبة 1% ، هذا يعني أن هذه الشركات لا تخفض التكاليف بنفس السرعة التي ترتفع بها عن زيادة الإيرادات وانخفاضها بنفس النسبة، وهذا ما يترجم إلى مرونة كبيرة في الاعتراف بهذا النوع

من التكاليف، ما يوفر أدوات تقديرية لإدارة الأرباح ويهيئ بيئة تقديرية تستخدمها إدارة هذه الشركات من أجل الرفع في سلوك إدارة الأرباح، وفي ظل بيئة ديناميكية تمتاز بتكاليف وكالة عالية يمكن الإدارة الحافز في استخدام أدوات تقديرية مثل لزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية لتحسين المظهر المحاسبي لتحقيق أهداف ذاتية. وبما أن الشركات عينة الدراسة تنتمي إلى سوق فيه منافسة شرسة بين الشركات ويتميز بتقييمات تسويق عالية وحساسية تلجأ إدارة هذه الشركات إلى الحفاظ على أرباح مستقرة لتقليل تقلبات سعر السهم. وتبرز هذه النتيجة أهمية تعزيز آليات الحوكمة الداخلية من أجل ضبط السلوك التقديري وتقييم جودة الأرباح الحقيقية في هذه الأسواق عالية النمو. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Silva et al 2018).

الفرع الثاني: اختبار صحة الفرضية الفرعية الثانية ومناقشة نتائجها:

وتنص هذه الفرضية (H03-1) على: "لا يوجد تأثير للزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية على استمرارية أرباح الشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة".

أولاً: اختبار الفرضية

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق معادلة الانحدار المتعدد (Multiple regression) لدراسة أثر لزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية على استمرارية الأرباح في شركات التكنولوجيا في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك، والجدول رقم (4-17) يوضح ذلك.

الجدول رقم (4-17) نموذج التأثيرات العشوائية لاختبار لزوجة (SG&A) على استمرارية الأرباح

Variable	Standarized Coefficien Beta	Std-Error	T- Statstic	Prop
C	-27.350	10.691	-2.558	0.0113
STCK SG&A	4.957	2.837	1.747	0.0822
RWRD	1.577	0.733	2.150	0.0327
RWRD* STICK SG&A	-10.454	7.897	-1.323	0.1871
SIZE	1.982	1.000	1.981	0.0489
LAV	-3.644	2.477	-1.470	0.1429
ROA	14.126	2.926	4.827	0.0000
R square	0.218			
Ad R square	0.194			
Statsic – F	9.223			
Prop F	0.0000			
المعنوية: 5%				

المصدر: من إعداد الطالب.

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة ($R\text{-Square} = 0.218$) وهذا يعني أن المتغيرات المفسرة قد فسرت (21.8%) من التباين في استمرارية الأرباح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، وقيمة (F) تساوي (9.223) بمستوى دلالة (0.000) وهي معنوية عند مستوى (0.01) ما يدل على صلاحية النموذج للتحليل. إن قيم (t, β) لمتغير (STCK SG&A) جاءت (4.957، 1.747) وغير معنوية عند مستوى (0.05)، أما قيم (t, β) لمتغير (RWRD) جاءت (1.577، 2.15) ومعنوية عند مستوى (0.05)، أما بالنسبة لمتغير التفاعل (RWRD*STIC COGS) جاءت (-10.454، -1.323) وغير معنوي، أما متغير (SIZE) جاءت (2.982، 1.981) ومعنوية عند مستوى (0.05)، وقيم (t, β) لمتغير (LAV) جاءت (-3.644، -1.470) وغير معنوية، أما متغير (ROA) (14.126، 4.827) ومعنوية عند مستوى (0.05). وبالتالي نثبت الفرضية الصفرية التي تدل على عدم وجود تأثير للزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية على استمرارية أرباح الشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة.

أما فيما يتعلق فيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة التي لها دلالة إحصائية والمتغير التابع في هذا الجدول فهي:

- هناك علاقة طردية بين متغير تكلفة الوكالة (RWRD) واستمرارية الأرباح (EP). فعندما تزيد تكلفة الوكالة بنسبة (1%) ترتفع استمرارية الأرباح بنسبة (1.577%).
- هناك علاقة طردية بين حجم الشركة (SIZE) واستمرارية الأرباح (EP). فعندما يرتفع حجم الشركة بنسبة (1%) ترتفع استمرارية الأرباح بنسبة (1.982%).
- هناك علاقة طردية بين معدل العائد على الأصول (ROA) واستمرارية الأرباح (EP). فعندما يرتفع معدل العائد على الأصول بنسبة (1%) ترتفع استمرارية الأرباح بنسبة (14.126%).

ثانياً: مناقشة الفرضية

أظهرت نتيجة اختبار الفرضية الفرعية الثانية المتفرعة من الفرضية الرئيسية الثالثة عدم وجود اثر للزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية على استمرارية الأرباح في ظل تكلفة الوكالة في شركات التكنولوجيا في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك، ما يفسر أن الشركات عينة الدراسة تتميز بالاعتماد على الابتكار والبحث والتطوير أكثر من اعتمادها على التكاليف الإدارية والتسويقية، كما أن قرارات المديرين قد تخضع لتكاليف الوكالة دون أن تساهم في استدامة الأرباح وإن معالجة التكاليف الإدارية البيعية العمومية، والإدارية كمصروفات جارية يجعل أثرها محدوداً على الاستمرارية، ونفسر غياب الأثر بأن سلوك التكاليف للزوجة في التكاليف البيعية والعمومية والإدارية في هذا قطاع التكنولوجيا لا يمثل متغيراً حاسماً في تحديد استدامة الأرباح، الأمر الذي ينسجم مع الخصوصية الاقتصادية والحاسبية لشركات التكنولوجيا:

الفرع الثالث: اختبار صحة الفرضية الفرعية الثالثة ومناقشة نتائجها:

وتنص هذه الفرضية (H03-3) على: "لا يوجد تأثير للزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية على القدرة التنبؤية للأرباح لشركات التكنولوجيا في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة".

أولاً: اختبار الفرضية

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق معادلة الانحدار المتعدد (Multiple regression) لدراسة أثر لزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية على القدرة التنبؤية للأرباح في شركات التكنولوجيا في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك، والجدول رقم (4-18) يوضح ذلك.

الجدول رقم (4-18) نموذج التأثيرات العشوائية لاختبار أثر لزوجة (SG&A) على القدرة التنبؤية للأرباح

Variable	Standardized Coefficient Beta	Std-Error	T- Statistic	Prop
C	3.228	6.115	0.527	0.5983
STCK SG&A	-1.027	1.255	-0.818	0.4145
RWRD	0.018	0.332	0.056	0.9548
RWRD* STICK SG&A	-0.002	3.507	-0.0005	0.9995
SIZE	-0.274	0.591	-0.464	0.6432
LAV	2.356	1.263	1.864	0.0642
ROA	1.443	1.355	1.064	0.288
R square	0.765			
Ad R square	0.696			
Statsic – F	11.189			
Prop F	0.0000			
المعنوية: 5%				

المصدر: من إعداد الطالب.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (R-Square = 0.765)، وهذا يعني أن المتغيرات المفسرة قد فسرت (76.5%) من التباين إدارة الأرباح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، وقيمة (F) تساوي (11.189) بمستوى دلالة (0.000) وهي معنوية عند مستوى (0.01) ما يدل على صلاحية النموذج للتحليل.

إن قيم (t، β) للمتغير (STCK SG&A) جاءت (-1.027، -0.818) وغير دالة احصائياً، أما قيم (t، β) للمتغير (RWRD) جاءت (-0.018، -0.056) وغير دالة احصائياً، أما بالنسبة للمتغير التفاعل (RWRD*STICKY SG&A) جاءت (-0.002، -0.0005) وغير معنوي، أما متغير (SIZE) جاءت (-0.274، 0.464) وغير معنوي، وقيم (t، β) للمتغير (LAV) جاءت (2.356، 1.864) ومعنوي عند مستوى دلالة 10%، أي كل ارتفاع للمتغير (LAV) بنسبة (1%) يقابله ارتفاع للقدرة التنبؤية للأرباح (PRED) بنسبة (1.864%)، أما متغير (ROA) (1.443، 1.064) وغير دال احصائياً.

وبالتالي نقبل الفرضية الصفريّة التي تدل على عدم وجود تأثير للزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية على القدرة التنبؤية للأرباح في الشركات التكنولوجية المدرجة في بورصة ناسداك مؤشر NDX100 فيها خلال الفترة (2020-2024) في ظل تكلفة الوكالة.

ثانياً: مناقشة الفرضية

تبين نتيجة اختبار الفرضية الفرعية الثالثة المتفرعة من الفرضية الرئيسية الثالثة عن عدم وجود أثر للزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية على القدرة التنبؤية للأرباح في ظل تكلفة الوكالة في شركات التكنولوجيا في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك. وهذا ما يشير إلى أن السلوك اللزج لهذا النوع من التكاليف في هذه الشركات يستخدم لأغراض تقديرية دون أن يكون لها ارتباط حقيقي بالأداء التشغيلي طويل الأجل. وبما أن الشركات عينة الدراسة في بيئة يسودها الابتكار والانفاق المرتفع على البحث والتطوير تكون التكاليف البيعية العمومية، والإدارية كبيرة ومعقدة، ومع ارتفاع تكلفة الوكالة، فإن الإدارات تميل إلى اتخاذ قرارات توظيف تكاليف مبنية على دوافع ذاتية. وإن عدم تأثير لزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية على القدرة التنبؤية للأرباح يدل على أن الأرباح تنتج ضمن بيئة تكاليف لزجة لا تعد معياراً موثقاً لتحديد الأداء المستقبلي، وهذا ما يؤدي إلى خطر التقييم المبالغ فيه دون اعتبار مصادرها المحاسبية ما يعتبر تهديداً للمستثمرين والمؤسسات المالية.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل ومن خلال المبحث الأول قمنا بالتحليل الاحصائي لمتغيرات الدراسة من خلال عرض الوصف الاحصائي لها والتي تضمنت الوصف الاحصائي للمتغيرات التابعة، والمتغيرات المستقلة، والمتغير المعدل، والمتغيرات الرقابية، ومن خلال نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لوحظ وجود تباين ملحوظ في قيم المتغيرات (إدارة الأرباح، استمرارية الأرباح، والقدرة التنبؤية للأرباح، ولزوجة تكلفة البضاعة المباعة، ولزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية، والرافعة المالية، ومعدل العائد على الأصول)، ووجود تجانس بين القيم في متغير تكاليف الوكالة ومتغير حجم الشركة.

في المبحث الثاني من هذا الفصل قامت الدراسة بعرض وتقييم نموذج الدراسة من خلال الفحوصات الإحصائية لبيانات الدراسة والمتمثلة في فحص اختبارات التعدد الخطي بين المتغيرات، واختبارات السكون في السلاسل الزمنية، اختبار ملائمة النماذج تم استنتاج أن جميع المتغيرات التابعة والمفسرة ساكنة باستخدام اختبار (Fisher-type Phillips-Perron)، وخالية من التعدد الخطي باستعمال معامل تضخم التباين (VIF).

في المبحث الثالث من هذا الفصل مرحلة مهمة تعرض الدراسة اختبار فرضيات الدراسة باستعمال نموذج الانحدار الخطي المتعدد والتي أظهرت نتائجها أن تكاليف البضاعة المباعة والتكاليف البيعية العمومية، والإدارية تسلكان السلوك غير المتماثل للزج حسب نموذج (ABJ 2003)، وأن لزوجة تكلفة البضاعة المباعة، ولزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية أظهرتا وجود اثر إيجابي ومعنوي على إدارة الأرباح في ظل تكلفة الوكالة، بينما لم يظهر أي أثر على استمرارية الأرباح وعلى القدرة التنبؤية للأرباح في ظل تكاليف الوكالة.

وقمت تفسير ومناقشة هذه النتائج المتوصل إليها ومناقشتها مع النتائج الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة وربطت العلاقة بينها أين توافقت نتائج الدراسة مع بعض نتائج الدراسات السابقة.

وبناء على ما تم عرضه وتحليله في الفصول السابقة، تأتي الخاتمة لتلخص أبرز النتائج التي اسفرت عنها الدراسة، وتعرض ما انبثق عنها من توصيات ومقترحات.

الخاتمة

الخاتمة

بعد استكمال الجوانب النظرية والتطبيقية للدراسة، والاعتماد على نتائج التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة ونتائج اختبار الفرضيات باستخدام النماذج والأساليب الإحصائية الملائمة، أمكن التوصل إلى مجموعة من النتائج التي أسهمت في تفسير طبيعة العلاقة بين التكاليف اللزجة وجودة الأرباح في الشركات التكنولوجية المكونة لمؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك خلال الفترة (2020-2024)، وقد وفرت هذه النتائج أدلة تجريبية حول كيفية انعكاس السلوك اللزج على أبعاد جودة الأرباح المختلفة، كما كشفت عن تباين قوة واتجاه هذا التأثير تبعاً لنوع التكاليف ومؤشر جودة الأرباح المستخدم في القياس. وبناءً على نتائج التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة ونتائج اختبار الفرضيات، استنتجت الدراسة الحالية ما يلي:

1) الاستنتاجات:

1. وجود تباين ملحوظ في المتغيرات (إدارة الأرباح، استمرارية الأرباح، القدرة التنبؤية للأرباح، التكاليف اللزجة في تكلفة البضاعة المباعة، التكاليف اللزجة في التكاليف البيعية العمومية والإدارية، الرافعة المالية، ومعدل العائد على الأصول) بين الشركات محل الدراسة، وهو ما يعكس اختلاف السياسات المالية والإدارية المتبعة الأمر الذي يمنح مصداقية أكبر للنتائج ويبرز أهمية اختبار العلاقة
2. إن كل من تكلفة البضاعة المباعة والتكاليف البيعية العمومية، والإدارية تسلك السلوك اللزج حسب نموذج (ABJ 2003) في شركات التكنولوجيا المدرجة في بورصة ناسداك مؤشر NDX100.
3. أظهر نموذج (ABJ 2003) أن درجة اللزوجة في التكاليف تختلف باختلاف طبيعة البنود حيث بدت أكثر لزوجة في تكلفة البضاعة المباعة مقارنة بالتكاليف البيعية العمومية، والإدارية، مما يعكس حساسية الشركات التكنولوجية في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة ناسداك لمتغيرات حجم النشاط.
4. وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للزوجة تكلفة البضاعة المباعة على إدارة الأرباح في الشركات محل الدراسة.
5. عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للزوجة تكلفة البضاعة المباعة والتكاليف البيعية العمومية والإدارية على كل من: استمرارية الأرباح والقدرة التنبؤية للأرباح في الشركات محل الدراسة.
6. وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية على إدارة الأرباح في الشركات محل الدراسة.

7. عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للزوجة التكاليف البيعية العمومية، والإدارية والتكاليف البيعية العمومية والإدارية على كل من: استمرارية الأرباح والقدرة التنبؤية للأرباح في الشركات محل الدراسة.

(2) التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة، توصي الدراسة بما يلي:

1. ضرورة مراعاة الخصائص التشغيلية والمالية المميزة لكل شركة عند تصميم السياسات الإدارية والمالية، وعدم الاعتماد على نماذج موحدة في إدارة التكاليف أو تقييم الأداء، مع تعزيز الإفصاح عن العوامل المؤثرة في جودة الأرباح بما يساعد المستثمرين على اتخاذ قرارات أكثر دقة.

2. ينبغي على إدارات الشركات تطوير نظم فعالة لمراقبة التكاليف وإدارتها بما يحد من تراكم الموارد غير المستغلة عند انخفاض النشاط، ويعزز مرونة هيكل التكاليف وقدرة الشركات على التكيف مع التغيرات في حجم المبيعات

3. ضرورة إعطاء اهتمام أكبر لإدارة عناصر تكلفة البضاعة المباعة، من خلال تحسين إدارة المخزون وسلاسل الإمداد والطاقة الإنتاجية، بما يحد من ارتفاع درجة الزوجة ويعزز كفاءة استخدام الموارد

4. تعزيز دور الحوكمة والرقابة الداخلية والمراجعة الداخلية والخارجية لمتابعة التغيرات غير الطبيعية في تكلفة البضاعة المباعة، والحد من استغلال السلوك اللزج للتكاليف في ممارسات إدارة الأرباح.

5. توجيه اهتمام الباحثين والإدارات إلى دراسة عوامل أخرى قد تكون أكثر تأثيراً في استمرارية الأرباح وقدرتها التنبؤية، مثل جودة الحوكمة، والابتكار، والاستراتيجية التنافسية، وهيكل الملكية.

6. ضرورة زيادة مستوى الرقابة على بنود التكاليف البيعية والعمومية والإدارية، وتحسين سياسات التخطيط والرقابة الخاصة بها، لما قد تمثله من مجال محتمل لممارسات إدارة الأرباح.

7. عدم الاعتماد على درجة لزوجة التكاليف البيعية والعمومية والإدارية كمؤشر منفرد للحكم على استمرارية الأرباح أو التنبؤ بها، مع ضرورة دمجها مع مؤشرات مالية وتشغيلية أخرى للحصول على تقييم أكثر شمولاً لجودة الأرباح. ضرورة إدراج السلوك غير المتماثل للتكاليف، كما أوضحه نموذج (ABJ 2003)، في المؤلفات والبرامج الأكاديمية والتدريبية، مع التركيز على اختلاف درجات الزوجة بين البنود، وذلك لتعزيز وعي الباحثين بطبيعة هذا السلوك وأثره في القرارات المالية، والإدارية.

(3) آفاق الدراسة:

تقترح الدراسة كآفاق مستقبلية للبحث ما يلي:

1. توسيع الدراسة لتشمل قطاع الخدمات لمعرفة ما إذا كانت التكاليف اللزجة تؤثر بنفس الدرجة على جودة الأرباح في ظل تكلفة الوكالة.
2. اجراء مقارنات للدراسة بين أسواق مختلفة مثل الأسواق الناشئة مقابل الأسواق المتقدمة لقياس اختلاف التأثير باختلاف بيئة الأعمال.
3. دراسة التفاعل بين التكاليف اللزجة وآليات الحكومة لمعرفة مدى قدرة آليات الحكومة للحد من الآثار السلبية لتكاليف الوكالة على جودة الأرباح.
4. دراسة سلوك التكاليف اللزجة في الوحدات الحكومية.

المراجع

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

أولاً: الكتب

1. صلاح بسيوني عيبر، عبد المنعم فليح، وسعيد يحيى ضو. (2016). محاسبة التكاليف. جامعة القاهرة.

2. ناصر نورالدين. (2019). مبادئ محاسبة التكاليف مدخل معاصر. الإسكندرية: جامعة الاسكندرية.

ثانياً: الرسائل والاطروحات

أ. الاطروحات

3. الطيب، عمار عطاء محجوب. (2022). أدوات الهندسة المالية ودورها في زيادة جودة الأرباح وتقليل مخاطر الاستثمار: دراسة تطبيقية على شركات السودان للخدمات المالية المحدودة (رسالة دكتوراه، جامعة النيلين، السودان).

4. العنزي، محمد مرضي ثاني. (2020). قياس التكاليف اللزجة وأثرها في الأداء المالي وغير المالي: دراسة تطبيقية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الكويتية (أطروحة دكتوراه). دار المنظومة.

5. مغيص، براق عوض محمود. (2015). تحليل سلوك التكاليف غير المتماثلة: دراسة استقصائية على الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي (رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن).

6. أبوجودة، سليمان نصر. (2019). أثر جودة التدقيق على جودة الأرباح في الشركات الصناعية المساهمة الأردنية المدرجة في بورصة عمان (رسالة ماجستير، جامعة الإسرء، الأردن).

ب-الرسائل:

7. حابي، أحمد. (2011). دراسة مقارنة بين التكاليف التقديرية وطريقة محاسبة التكاليف على أساس الأنشطة وإمكانيات تطبيقها في المؤسسات الصناعية الجزائرية (رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 3، الجزائر).

8. الحيارى، علي موسى عودة. (2022). أثر التحفظ المحاسبي على جودة الأرباح والدور الوسيط لصافي الأصول (رسالة ماجستير، جامعة الزرقاء، الأردن).
9. الخريسات، عبد الله محمد أحمد. (2021). أثر المخاطر المالية وغير المالية على جودة الأرباح: دراسة ميدانية على البنوك المدرجة في بورصة عمان (رسالة ماجستير، جامعة عمان الأهلية، الأردن).
10. الداود، ميلاد سميح يعقوب. (2022). أثر هيكل رأس المال في جودة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان (رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، الأردن).
11. السعيدة، مازن مشهور إبراهيم. (2022). أثر مستوى الإفصاح الاختياري في جودة الأرباح في البنوك التجارية الأردنية (رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، الأردن).
12. سلامة، سوار رأفت سلامة. (2022). أثر الإفصاح عن محاسبة التنمية المستدامة على جودة الأرباح في الشركات الصناعية (رسالة ماجستير، جامعة الزرقاء، الأردن).
13. الصعدي، جمال علي مسعد مفرح. (2023). تأثير جودة المراجعة على الالتزام بمتطلبات اكتشاف أساليب إدارة الأرباح من قبل المراجعين الخارجيين اليمنيين: دراسة ميدانية (رسالة ماجستير، جامعة تعز، اليمن).
14. الطراونة، شيهان يحيى إبراهيم. (2020). العوامل المؤثرة في سلوك التكاليف اللزجة في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي (رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن).
15. طه أحمد، ديانة محمد. (2023). أثر خصائص مجلس الإدارة في التكاليف اللزجة للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان: الدور المعدل لجودة التدقيق الخارجي (رسالة ماجستير، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن).
16. عباد، سيدي محمد ولد. (2011). دراسة وتقييم نظام محاسبة التكاليف في الشركات الصناعية في موريتانيا وكيفية تفعيله (رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 3، الجزائر).
17. العنيزات، شفاء نصوح. (2016). أثر سلوك التكاليف اللزجة على الربحية في البنوك التجارية الأردنية (أطروحة دكتوراه). دار المنظومة.
18. المجالي، عبد الله محمد إبراهيم. (2022). أثر التكاليف اللزجة في جودة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان: الدور المعدل لتكلفة الوكالة (رسالة ماجستير). دار المنظومة.

19. إبراهيم عبد المجيد علي القليطي، والحبشي هناء عبد القادر. (2023). (الدور التأثيري لدقة توقعات الأرباح كمتغير وسيط في العلاقة بين لزوجة التكاليف والمحتوى المعلوماتي لأسعار الأسهم). *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية*، 15(4)، 1-65.
20. أبو الخير مدثر طه الميهي، وعبد الفتاح عادل، وعلوي عماد الدين عساف. (2023). (أثر إدارة العرض في قائمة الدخل على جودة الربح مع دراسة تطبيقية). *مجلة البحوث المحاسبية*، 10(1)، 565-639.
21. أحمد حسام. (2018). (القياس المحاسبي للسلوك غير المتماثل للتكلفة في بيئة الأعمال المصرية). *مجلة البحوث الإدارية*، 36(4)، 67-103.
22. آيت محمد مراد. (2018). (قياس استمرارية الأرباح المحاسبية كدليل على جودتها). *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية*، 12(2)، 215-225.
23. الباز، ماجد مصطفى علي. (2017). (العلاقة بين الإفصاح الاختياري وإدارة الأرباح في ضوء نظرية أصحاب المصالح). *الفكر المحاسبي*، 21(7)، 568-624.
24. بشبويخي أحمد، وسالمي رشيد. (2021). ت (أثر جائحة كورونا على زيادة النفقات العامة وانعكاساتها على التنمية الاقتصادية في الجزائر خلال الفترة (2019-2021)). *مجلة الاجتهاد للدراسات الاقتصادية والقانونية*، 11(1)، 697-726.
25. بن عزيزة صورية، وزعيط نورالدين. (2019). (أثر هيكل الاستدانة في تكاليف الوكالة: حالة الشركات المساهمة المدرجة في بورصة الجزائر للفترة 2010-2017). *مجلة الباحث الاقتصادي*، 7(11)، 231-259.
26. بني أحمد عودة أحمد، وبني عطية نواف عواد مطلق. (2022). (الإفصاح عن الأصول غير الملموسة وأثره على جودة التقارير المالية). *المجلة العربية للإدارة*، 42(3)، 289-306.
27. بوقرة، إيمان، ونفاق عبد الحميد. (2024). (أثر التكاليف اللزجة على ربحية الشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط). *المنهل الاقتصادي*، 329-342.

ثالثا: المجلات والدوريات

28. ثائر كامل حميد، والدباس وفاء عبد الأمير حسن. (2021). (أثر جودة الأرباح المحاسبية باستخدام نموذج الاستدامة (استمرارية الأرباح) في أداء الشركة: بحث تطبيقي في عينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية). *مجلة كلية مدينة العلم*، 13(2)، 182-202.

29. حاج عثمان راما، وشهيد رزان، وبلدي رامي. (2023). (أثر ممارسة إدارة الأرباح في التكاليف اللزجة). *مجلة بحوث جامعة حلب*، 19-1.
30. حاج عثمان راما، وشهيد رزان، وبلدي رامي. (2023). (تحليل السلوك اللزج للتكاليف في الشركة الأهلية للزيوت النباتية: دراسة حالة). *مجلة بحوث جامعة حلب*، (49)، 21-1.
31. حسن شيماء صلاح محمد. (2024). (أثر عدم تماثل المعلومات على العلاقة بين جودة الأرباح والقيمة السوقية للشركة). *مجلة البحوث التجارية*، 46(2)، 360-229.
32. خضور مجد. (2024). (أثر سياسة توزيع الأرباح في تكاليف الوكالة: دراسة تطبيقية على شركات المساهمة المسجلة في هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية). *مجلة جامعة البعث*، 46(16)، 138-103.
33. الخفاجي ناطق جابر سالم، وزين حيدر عطا، وعبدالله نوفل حسين. (2021). (استعمال آليات حوكمة الشركات للحد من إدارة الأرباح في ظل نظرية الوكالة). *مجلة كلية مدينة العلم*، 13(1)، 218-202.
34. خيرى يسرى محمد علي. (2022). (أثر التحصين الإداري على السلوك غير المتماثل للتكلفة في إطار نظرية الوكالة: دراسة تطبيقية). *المجلة المصرية للدراسات التجارية*، 46(4)، 396-336.
35. زاكي رمضان عبد الحميد الميهي، وغريب أحمد محمد لطفي، وعمارة صباح السيد السيد عبد الحميد. (2023). (إطار مقترح لإدارة التكاليف اللزجة لتحقيق ميزة تنافسية للشركات الصناعية: دراسة تطبيقية). *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية*، 15(3)، 33-1.
36. زاكي مايكل سعد شوقي، ومنصور بهاء محمد حسن، وأبو المعاطي منى حسن. (2022). (دراسة تحليلية لأثر إدارة الأرباح على السلوك غير المتماثل للتكلفة). *البحوث الإدارية والمالية والكمية*، 2(2)، 175-156.
37. الزهار هاني محمد عزيز زاكي، وعباس داليا عادل، وبوعيدة زينب علي. (2018). (نموذج مقترح لقياس أثر الاستحقاقات الاختيارية على جودة الأرباح في ظل ظروف عدم التأكد: دراسة تطبيقية). *التجارة والتمويل*، 38(3)، 132-101.
38. زيدان إبراهيم محمد، والسيد محمد صابر حمودة، ومحمد سحر ماهر محمد. (2024). (مدى استجابة جودة الأرباح المحاسبية لخصائص الوحدة الاقتصادية في بيئة الأعمال المصرية). *المجلة العربية للإدارة*، 16(1)، 76-1.

39. السعيد السيد مطاوع، وعبد المتعال هبة أحمد عبد المتعال. (2020). م(حددات السلوك غير المتماثل للتكاليف وأثره على جودة الأرباح: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في البورصة المصرية). *المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية*، 34(2)، 63-101.
40. السندي مصطفى محمد جاسم، والسعد فاطمة جاسم محمد. (2022). (تقييم جودة الأرباح باستخدام نموذج جونز المعدل: دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة العامة الأردنية). *مجلة الدراسات الإدارية*، 16(33)، 185-226.
41. السيد علي مجاهد أحمد، والسطوي مروة أحمد عبد الرحمن، وبصوب أحمد ياسين عبد الرزاق. (2023). (تقييم دور جودة الأرباح المحاسبية في خلق القيمة من منظور حملة الأسهم: دراسة تطبيقية في قطاع الاتصالات في مصر). *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية*، 15(12)، 1-16.
42. السيد علي مجاهد أحمد، والطنطاوي، هبة السيد إبراهيم وسالم، محمد جمال محمد. (2021). (إطار مقترح لإدارة التكاليف اللزجة لتدعيم استراتيجية زيادة التكلفة: دراسة حالة البيئة المصرية). *مجلة الدراسات التجارية المعاصرة*، 767-818.
43. شقور عمر فريد. (2017). (العوامل المؤثرة في تكاليف الوكالة: دراسة تطبيقية على البنوك التجارية في بورصة عمان. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، 2(2)، 27-42.
44. صديقي أحمد، وبوكار عبد العزيز. (2020). (أثر جودة الأرباح المحاسبية على عوائد الأسهم: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المدرجة في بورصة باريس). *مجلة البشائر الاقتصادية*، 6(2)، 706-717.
45. طاحون أحمد حسني علي وصالح، رضا إبراهيم والنخال أيمن محمد صبري. (2017). (العلاقة بين التحفظ المحاسبي وإدارة الأرباح مع دراسة تطبيقية في بيئة الأعمال المصرية). *مجلة الدراسات التجارية المعاصرة*، 3(3)، 131-162.
46. طالب عباس صباح. (2021). (أثر تحليل السلوك اللزج للتكاليف على دقة المعلومات للنظام التكاليفي وتحسين قرارات الربحية). *مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة*، 21(65)، 322-334.
47. عبد المنعم ريم محمد محمود. (2021). (العلاقة بين التحصين الإداري وجودة الربح: دراسة اختبارية على شركات المساهمة المصرية). *المجلة العلمية للدراسات المحاسبية*، 3(2)، 1-75.

48. عبد المولى ناصر خلفه، وعمران رجب محمد، وشعيشع مرسي ماضي. (2025). (أثر السلوك غير المتماثل للتكلفة على جودة الأرباح). *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية*، 17(1)، 468-516.
49. عثمان هنادي نبيل، وحاتم إياد مالك. (2023). (قياس وتحليل سلوك التكلفة غير المتماثل: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المدرجة في سوق أبوظبي للأوراق المالية). *مجلة جامعة حماة*، 6(7)، 16-34.
50. عطية محمد عزت محمود محمد. (2024). (دور محددات تطبيق نظام حوكمة الشركات في الحد من سلوك التكاليف اللزجة في الشركات الصناعية المدرجة في البورصة المصرية: دراسة ميدانية). *مجلة البحوث الإدارية والمالية والكمية*، 4(3)، 111-153.
51. عون الله سعاد. (2021). (دراسة اتجاه أسهم قطاع عالي التكنولوجيا: دراسة حالة مؤشرات بورصة NASDAQ خلال الفترة 2009-2019). *مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية*، 15(1)، 157-176.
52. فداوي أمينة. (2013). (نحو مفاضلة إحصائية بين نماذج قياس ممارسات إدارة الأرباح). *الاستراتيجية والتنمية*، 3(5)، 115-138.
53. الفوزان أمل عبد الله مبارك. (2024). (أثر التكامل بين نظامي محاسبة المسؤولية والتكلفة على أساس النشاط على جودة الأرباح بالمنشأة). *مجلة بحوث المحاسبة*، 11(1)، 1-44.
54. قحطان منير علي مدهش. (2021). (أثر السلوك غير المتماثل للتكلفة على تحليل التكلفة-الحجم-الأرباح وانعكاسه على جودة المعلومات المحاسبية الإدارية: بحث تطبيقي). *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، 7(1)، 241-278.
55. قريشي بلقاسم، وصديقي أحمد، وطيبة محمد رضا. (2023). (أثر بعض الخصائص الاقتصادية للشركة على جودة الأرباح المحاسبية: دراسة على شركات المساهمة الصناعية والتكنولوجية المدرجة في بورصة باريس). *مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية*، 9(1)، 273-281.
56. متولي ضياء محمد صلاح الدين، وبلال السيد حسن سالم. (2024). (العلاقة بين تكاليف الوكالة والأداء المالي: هل هناك تأثير لتعهدات المديونية؟ دراسة اختبارية على الشركات غير المالية المساهمة المصرية). *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*، 15(2)، 116-165.

57. محمد السيد محمد الصغير. (2019). (دور التكلفة الزجة في ترشيد قرارات الربحية وتقييم الأداء في ظل فروض نظرية الوكالة). **الفكر المحاسبي**، 682-750.
58. محمد سعيد محمد. (2022). (دراسة تحليلية للعلاقة بين رأس المال الفكري والسلوك غير المتماثل للتكلفة). **مجلة الدراسات المالية والتجارية**، (3)، 503-532.
59. معطي لطفي. (2024). (مساهمة استخدام محاسبة القيمة العادلة في تحسين جودة القوائم المالية). **مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية**، 7(1)، 116-135.
60. النجار دعاء محمد حامد، والرفاعي أيمن محمد السيد. (2024). (أثر جودة الربح على قابلية التقارير المالية للقراءة: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية). **مجلة البحوث التجارية**، 46(3)، 182-220.
61. يوسف رفيق، ودريد حنان. (2021). (أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على جودة الأرباح: دراسة حالة المؤسسات المدرجة في بورصة الجزائر). **الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي**، 312-325.

First: Theeses and Dissertations

63. Alini da Silva, Vinícius Costa da Silva Zonatto, Cristian Baú Dal Magro, & Roberto Klann. (2019). (Comportamento assimétrico dos custos e gerenciamento de resultados). **Brazilian Business Review**, 16(2), 191–204.
64. Aljifri, Khaled, & Elrazaz, Tarek. (2024). (Effect of earnings management on earnings quality and sustainability: Evidence from Gulf Cooperation Council distressed and non-distressed companies). **Journal of Risk and Financial Management**, 17(8), 1–21.
65. Anderson, Mark C., Banker, Rajiv D., & Janakiraman, Surya N. (2003). (Are selling, general, and administrative costs sticky?) **Journal of Accounting Research**, 41(1), 47–64.
66. Atasel, Oğuz Yusuf, Şeker, Yasin, & Yildirim, Fatih. (2021). (Sticky cost behavior: Evidence from BRICS + T countries). **EGE Academic Review**, 21(2), 125–137.
67. Ball, Ray, & Shivakumar, Lakshmanan. (2005). (Earnings quality in UK private firms: Comparative loss recognition timeliness). **Journal of Accounting and Economics**, 39(1), 83–128.
68. Bamigboye, Olusegun A., Fakunle, Oluwaseun I., & Erin, Olanrewaju A. (2024). (Enterprise risk management implementation and earnings quality: An empirical investigation on Nigerian financial sector). **Maranatha Journal**, 6(1), 66–84.
69. Banker, Rajiv D., & Byzalov, Dmitri. (2014). (Asymmetric cost behavior). **Journal of Management Accounting Research**, 26(2), 43–79.
70. Banker, Rajiv D., & Chen, Lei Tony. (2006). (Predicting earnings using a model based on cost variability and cost stickiness). **The Accounting Review**, 81(2), 285–307.
71. Banker, Rajiv D., Byzalov, Dmitri, Ciftci, Mustafa, & Mashruwala, Raj. (2014). (The moderating effect of prior sales changes on asymmetric cost behavior). **Journal of Management Accounting Research**, 26(2), 221–242.

72. Burlacu, Georgiana, Robu, Ioan Bogdan, & Munteanu, Ionela. (2024). (Exploring the influence of earnings management on the value relevance of financial statements: Evidence from the Bucharest Stock Exchange). **International Journal of Financial Studies**, 1–20.
73. Chen, Clara X., Lu, Hai, & Sougiannis, Theodore. (2012). (The agency problem, corporate governance, and the asymmetrical behavior of selling, general, and administrative costs). **Contemporary Accounting Research**, 29(1), 252–282.
74. Ebiowei, Anthony T., & Umobong, Anthony A. (2024). (Effect of board attributes on earnings quality). **International Journal of Innovative Development**, 6, 98–117.
75. Eid, Eman M. (2019). (Cost stickiness and earnings predictability: Evidence from Egypt). 1 (2) *المجلة العلمية للدراسات المحاسبية*, 1–39.
76. Eltamby, Naglaa A., Abdallah, Mohamed A., & Serag, Sara A.-M. (2024). (The predictive power of cost stickiness on the long-term firm value: A management expectations theory). **Journal of Alexandria University for Administrative Sciences**, 61(2), 291–317.
77. Fourati, Yosra Makni, Chakroun Ghorbel, Rania, & Jarboui, Anis. (2019). (Sticky cost behavior and its implication on accounting conservatism: A cross-country study). **Journal of Financial Reporting and Accounting**, 17, 169–197.
78. Francis, Jennifer, LaFond, Ryan, Olsson, Per, & Schipper, Katherine. (2003). (Costs of capital and earnings attributes). **The Accounting Review**, 79(9), 967–1010.
79. Hassan, Yasser S., Youssef, Ahmed M., & Ahmed, Naglaa M. (2024). (Does corporate sustainability management moderate the relationship between cost stickiness and earnings management? The case of Egypt). **Scientific Journal for Financial and Commercial Studies and Research**, 5(2), 1117–1154.
80. Hong, Nguyen H., & Nguyen, Tuan. (2021). (Impact of sales expense and administrative cost stickiness on earnings management: Empirical evidence for Vietnam). **Management**, 25(2), 206–230.
81. Hosomi, Satoshi, & Ge, Guang. (2025). (The impact of cost stickiness on R&D investment and corporate performance: An empirical analysis of Japanese firms). **Journal of Risk and Financial Management**, 1–27.

82. Jensen, Michael C., & Meckling, William H. (1976). (Theory of the firm: Managerial behavior, agency costs and ownership structure). **Journal of Financial Economics**, 3(4), 305–360.
83. Kalembe, David, Kaawaase, Timothy K., Nkundabanyanga, Stephen K., & Kayongo, Nicholas I. (2023). (Earnings quality in regulated firms in Uganda). **Journal of Accounting in Emerging Economies**.
84. Kama, Itay, & Weiss, Dan. (2013). (Do earnings targets and managerial incentives affect sticky costs?) **Journal of Accounting Research**, 51(1), 201–224.
85. Kimouche, Bilal, & Cherroun, Azzedine. (2020). (The effect of leverage on earnings management in the Algerian companies). **Economic and Management Research Journal**, 483–502.
86. Kristianti, Livia I. (2020). (Sticky cost behavior in selling, general, and administrative costs in Indonesian manufacturing companies). **Jurnal Keuangan dan Perbankan**, 24(2), 214–224.
87. Marashdeh, Ziad, Saidat, Zaid, Alkhodary, Dina, & Al-Haddad, Lara. (2021). (Agency theory and the Jordanian theory is not enough). **Academy of Accounting and Financial Studies Journal**, 25(5), 1–15.
88. Mesbah, Salma Hisham, & Ramadan, Maha Mohamed. (2022). (The effect of audit quality on financial reporting quality). **Alexandria Journal of Accounting Research**, 6(2), 41–83.
89. Nany, M., Dananti, Kristina, Oktavia, P., & Sundari. (2023). (Sticky cost behavior of Indonesia Stock Exchange manufacturing companies). **International Journal of Social Science**, 3(1), 1–8.
90. Noreen, Eric. (1997). (The accuracy of proportional cost models: Evidence from hospital service departments). **Review of Accounting Studies**, 2, 89–114.
91. Paoloni, Marco, Paolucci, Giacomo, & Menicucci, Elisa. (2017). (Fair value accounting and earnings quality in banking sector: Evidence from Europe). **African Journal of Business Management**, 11, 597–607.
92. Rahi, Tariq Hatim, Almassouri, Mostafa Abd Alhussein, & Mijbil, Sabah Hasan. (2021). (The effect of cost stickiness on the earnings management of companies listed on the Iraqi Stock Exchange). **Studies of Applied Economics**, 39(11).

- 93.Sargsyan, Elen, & Seissian, Lilit A. (2024). (Company-specific financial and corporate governance factors affecting the quality of earnings: Empirical study on the Spanish stock market). **Business Performance Review**, 2(1), 16–32.
- 94.Shubita, Mohammad. (2023). (The role of sticky cost behavior in supply chain management: Evidence from Jordan). **Problems and Perspectives in Management**, 21(2), 257–266.
- 95.Wahdan, Mohamed A., Ahmed, Ahmed K., & Alsayed, Mohamed S. (2021): (Does sticky cost behavior affect earnings quality? Evidence from Egypt). **International Journal of Accounting and Financial Reporting**, 11(2), 17–45.
- 96.Wahdan, Mohamed, Ahmed, Ahmed, & Alsayed, Mohamed S. (2021). (Does sticky cost behavior affect earnings quality? Evidence from Egypt). **International Journal of Accounting and Financial Reporting**, 11(2), 17–45.
- 97.Weiss, Dan. (2010). (Cost behavior and analysts' earnings forecasts). **The Accounting Review**, 85(4), 1441–1471.
- 98.Weiss, Dan. (2010). (Cost behavior and analysts' earnings forecasts). **The Accounting Review**, 85(4), 1441–1471.
- 99.Zhong, Tian, Sun, Feng, Zhou, Hao, & Lee, Jung Yoon. (2020). (Business strategy, state-owned equity and cost stickiness: Evidence from Chinese firms). **Sustainability**, 12, 1–21.

Third: Websites

100. Chen, James, Potters, Charles, & Kvilhaug, Suzanne. (2025). *Nasdaq-100 index: What it is, how it's weighted and traded*. **Investopedia**. <https://www.investopedia.com/terms/n/nasdaq100.asp>
101. Hayes, Adam, Scott, Gordon, & Schmitt, Kirsten Rohrs. (2025). *Nasdaq explained: History, trading system, and financial insights*. **Investopedia**. <https://www.investopedia.com/terms/n/nasdaq.asp>
102. Nasdaq Global Indexes. (2025). *Index methodology*. https://indexes.nasdaq.com/docs/Methodology_NDX.pdf
103. Nasdaq. (2025). *Nasdaq-100*. <https://www.nasdaq.com/solutions/global-indexes/nasdaq-100>

الملاحق

الملحق رقم (1): قائمة شركات التكنولوجيا المدرجة في مؤشر NDX100 والمدرجة في بورصة

ناسداك

الرقم	اسم الشركة	الرمز	سنة التأسيس	القيمة السوقية (مليار دولار)
1	شركة أبل (Apple Inc)	AAPL	1976	3540
2	شركة أدوبي ديفاييز (Adobe Inc)	ADBE	1982	147.83
3	شركة الأجهزة التناظرية (Analog Devices, Inc)	ADI	1965	120.31
4	شركة معالجة البيانات الآلية	ADP	1949	121.06
5	شركة أوتوديسكل (Autodesk, Inc)	ADSK	1982	67.93
6	المواد التطبيقية، المحدودة (Applied Materials, Inc)	AMAT	1967	124.48
7	شركة أدفانسد مايكرو ديفاييز (Advanced Micro Devices, Inc)	AMD	1969	263.11
8	شركة ANSYS (ANSYS, Inc)	ANSS	1970	32.91
9	شركة آرم القابضة (Arm Holdings plc)	ARM	1990	139.17
10	شركة ASML القابضة (ASML Holding N.V)	ASML	1984	282.83
11	شركة برونكوم (Broadcom Inc)	AVGO	1961	1420
12	شركة كادنس ديزاين سيستمز (Cadence)	CDNS	1988	94.64

			(Design Systems, Inc	
21.41	1984	CDW	شركة كورويف (CDW Corporation)	13
103.69	2011	CRWD	شركة كراود سترايك القابضة (Crowd Strike) (Holdings, Inc	14
267.97	1984	CSCO	شركة سيسكو سيستمز (Cisco Systems,) (Inc	15
35.08	1994	CTSH	شركة كوجنيزانت لحلول التكنولوجيا (Cognizant Technology Solutions) (Corporation	16
46.24	2010	DDOG	شركة داتادوغ (Datadog, Inc)	17
58.68	2000	FTNT	شركة فورتينت (Fortinet, Inc)	18
18.44	2009	GFS	شركة جلوبال فاوندريز (Global Foundries) (Inc	19
105.05	1968	INTC	شركة إنتل (Intel Corporation)	20
186.53	1983	INTU	شركة إنتويت (Intuit Inc)	21
111.36	1975	KLAC	شركة KLA (KLA Corporation)	22
123.70	1980	LRCX	شركة لام للأبحاث (Lam Research) (Corporation	23
34.15	1989	MCHP	شركة مايكروشيپ تكنولوجي المحدودة (Microchip Technology) (Incorporated	24

53.72	1995	MRVL	شركة مارفيل للتكنولوجيا (Marvell Technology, Inc	25
3760	1975	MSFT	شركة مايكروسوفت (Microsoft Corporation	26
93.94	1989	MSTR	شركة الاستراتيجية (Strategy Inc)	27
132.86	1978	MU	شركة ميكرون للتكنولوجيا (Micron Technology, Inc	28
4150	1993	NVDA	شركة NVDA (NVIDIA Corporation)	29
57.53	2006	NXPI	شركة NXP لأشباه الموصلات (NXP Semiconductors N.V)	30
19.54	1992	ON	شركة أون لأشباه الموصلات (ON Semiconductor Corporation	31
128.11	2005	PANW	شركة بالو ألتو نتوركس (Palo Alto Networks, Inc	32
48.77	1979	PAYX	شركة بايتشيكس (Paychex, Inc)	33
367.48	2003	PLTR	شركة بالانتير للتكنولوجيا (Palantir Technologies Inc	34
169.29	1985	QCOM	شركة كوالكوم (QUALCOMM Incorporated	35
56.40	1981	ROP	شركة روبر للتكنولوجيا (Roper	36

			(Technologies, Inc	
182.24	2004	SHOP	شركة شوبيفاي (Shopify Inc)	37
2.57	1986	SNPS	شركة سينوبسيس (Synopsys, Inc)	38
44.78	2002	TEAM	شركة أطلسيان (Atlassian Corporation)	39
177.95	1930	TXN	شركة تكساس إنسترومنتس (Texas Instruments Incorporated)	40
62.33	2005	WDAY	شركة ووركداي (Workday, Inc)	41
42.13	2007	ZS	شركة Zscaler المحدودة (Zscaler, Inc)	42

الفهرس

رقم الصفحة	الفهرس
III	اهداء
IV	شكر
V	الملخص
VII	قائمة المحتويات
IX	قائمة الجداول
XI	قائمة الأشكال
XII	قائمة المختصرات
XIV	قائمة الملاحق
أ - ل	مقدمة
الفصل الأول: الأدبيات النظرية لجودة أرباح الشركات والتكاليف اللزجة	
2	تمهيد
3	المبحث الأول: جودة أرباح الشركات
3	المطلب الأول: تعريف وأهمية جودة الأرباح
3	الفرع الأول: تعريف جودة الأرباح
4	الفرع الثاني: أهمية جودة الأرباح
5	المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في جودة الأرباح
5	الفرع الأول: العوامل المحاسبية المؤثرة في جودة الأرباح
7	الفرع الثاني: العوامل الاقتصادية المؤثرة في جودة الأرباح

8	المطلب الثالث: مقاييس جودة الأرباح
8	الفرع الأول: مقاييس جودة الأرباح القائمة على المؤشرات المحاسبية
11	الفرع الثاني: مقاييس جودة الأرباح القائمة على مؤشرات السوق
14	المبحث الثاني: التكاليف اللزجة
14	المطلب الأول: المفاهيم الأساسية لتطور لسلوك التكاليف
14	الفرع الأول: تعريف التكاليف وانواعها
17	الفرع الثاني: نقد السلوك التقليدي للتكاليف
19	الفرع الثالث: التمهيد لظهور سلوك عدم تماثل التكاليف
22	المطلب الثاني: المفاهيم الأساسية للتكاليف اللزجة
22	الفرع الأول: مفهوم التكاليف اللزجة
25	الفرع الثاني: أنماط التكاليف اللزج والنظريات المفسرة لظهورها
30	الفرع الثالث: نماذج قياس سلوك التكاليف اللزجة
35	المبحث الثالث: تكاليف الوكالة والعلاقات البيئية
35	المطلب الأول: تكاليف الوكالة
35	الفرع الأول: تعريف تكاليف الوكالة
36	الفرع الثاني: تصنيف تكاليف الوكالة
37	المطلب الثاني: العلاقات الثنائية لتكاليف الوكالة مع التكاليف اللزجة وجودة الأرباح
37	الفرع الأول: علاقة تكلفة الوكالة مع التكاليف اللزجة
38	الفرع الثاني: العلاقة بين تكاليف الوكالة وجودة الأرباح

39	المطلب الثالث: علاقة تكاليف الوكالة بالتكاليف اللزجة وبجودة أرباح الشركات
39	الفرع الأول: علاقة التكاليف اللزجة بجودة الأرباح في غياب تكاليف الوكالة
40	الفرع الثاني: العلاقة بين التكاليف اللزجة وجودة الأرباح بوجود تكاليف الوكالة
42	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: مرجعة الأدبيات التطبيقية للدراسة الحالية	
44	تمهيد
45	المبحث الأول: الدراسات التي درست العلاقة بين المتغير المستقل والتابع
45	المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية التي دارست العلاقة بين المتغيرين
46	المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية التي دارسة العلاقة بين المتغيرين
49	المبحث الثاني: الدراسات المتعلقة بأحد متغيرات الدراسة
49	المطلب الأول: الدراسات المتعلقة بجودة الأرباح
49	الفرع الأول: الدراسات باللغة العربية
51	الفرع الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية
53	المطلب الثاني: الدراسات المتعلقة بالتكاليف اللزجة
53	الفرع الأول: الدراسات باللغة العربية
56	الفرع الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية
59	المبحث الثالث: التعقيب على الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية
59	المطلب الأول: تلخيص الدراسات السابقة
82	المطلب الثاني: التعقيب على الدراسات السابقة:

83	المطلب الثالث: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة
84	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: منهجية الدراسة	
86	تمهيد
87	المبحث الأول: الإطار العام لبورصة ناسداك
87	المطلب الأول: مفاهيم عامة عن بورصة ناسداك
87	الفرع الأول: الخلفية التاريخية لبورصة ناسداك
88	الفرع الثاني: تعريف بورصة ناسداك
88	الفرع الثالث: مؤشرات بورصة ناسداك
89	المطلب الثاني: مؤشر ناسداك NDX100
89	الفرع الأول تعريف مؤشر NDX100
89	الفرع الثاني: أهمية مؤشر NDX100
89	الفرع الثالث: شروط اختيار الشركات المدرجة في مؤشر NDX100
91	المبحث الثاني: أسلوب الدراسة ومصادر جمع بيانات الدراسة
91	المطلب الأول: أسلوب الدراسة
91	المطلب الثاني: مصادر جمع بيانات الدراسة:
92	المبحث الثالث: مؤشرات قياس متغيرات الدراسة:
92	المطلب الأول: مؤشرات وطرق قياس المتغير التابع (جودة الأرباح)
94	المطلب الثاني: قياس المتغيرات المستقلة والمعدلة والضابطة

97	المبحث الرابع: مجتمع وعينة الدراسة والأساليب الإحصائية
97	المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة
97	المطلب الثاني: الأساليب الإحصائية في الدراسة
99	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية	
101	تمهيد
102	المبحث الأول: الوصف الاحصائي لمتغيرات الدراسة
102	المطلب الأول: المقاييس الوصفية للمتغير التابع
104	المطلب الثاني: المقاييس الوصفية للمتغيرات المستقلة
105	المطلب الثالث: المقاييس الوصفية للمتغير المعدل والمتغيرات الرقابية
107	المبحث الثاني: الفحوصات الإحصائية لبيانات الدراسة
107	المطلب الأول: فحص اختبارات التعدد الخطي بين المتغيرات
107	الفرع الأول: معاملات الارتباط ومصفوفة بيرسون
108	الفرع الثاني: معامل تضخم التباين
110	المطلب الثاني: اختبارات السكون في السلاسل الزمنية
111	المطلب الثالث: اختبارات ملائمة النماذج
111	الفرع الأول اختبار عدم التجانس
112	الفرع الثاني: اختبار Hausman
114	المبحث الثالث: اختبار الفرضيات ومناقشة نتائجها

114	المطلب الأول: اختبار الفرضية الرئيسية الأولى ومناقشة نتائجها
114	الفرع الأول: اختبار سلوك تكلفة البضاعة المباعة
116	الفرع الثاني: اختبار سلوك التكاليف البيعية العمومية، والإدارية
117	الفرع الثالث: مناقشة الفرضية
118	المطلب الثاني: اختبار الفرضية الرئيسية الثانية ومناقشة نتائجها
118	الفرع الأول: اختبار صحة الفرضية الفرعية الأولى ومناقشة نتائجها
121	الفرع الثاني: اختبار صحة الفرضية الفرعية الثانية ومناقشة نتائجها
123	الفرع الثالث: اختبار صحة الفرضية الفرعية الثالثة ومناقشة نتائجها
125	المطلب الثالث: اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة ومناقشة نتائجها
125	الفرع الأول: اختبار صحة الفرضية الفرعية الأولى ومناقشة نتائجها
128	الفرع الثاني: اختبار صحة الفرضية الفرعية الثانية ومناقشة نتائجها
130	الفرع الثالث: اختبار صحة الفرضية الفرعية الثالثة ومناقشة نتائجها
133	خلاصة الفصل
135	خاتمة
139	قائمة المراجع
151	الملاحق
156	الفهرس